

**TEXT PROBLEM
WITHIN THE
BOOK ONLY**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191039

UNIVERSAL
LIBRARY

عربي انٽر ميڊيٽ ڪورس

ARABIC INTERMEDIATE COURSE

BY

Er. A. S. TRITTON, B. A. (oxon), D. Litt.,

*Professor of Arabic, Muslim University,
Aligarh.*

A l l a h a b a d :

PRINTED AND PUBLISHED

BY

A W. Jafri, Managing Proprietor,

AT THE

Anwar Ahmadi Press.

1st Edition }

1926.

{ Price Rs 3

All rights reserved.

التاريخ

تاريخ العلامة ابن خلدون المغربي الصحرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولما علمت قرطش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
صار له شيعة والتصار من غيرهم - وانه مجمع على الخاق بهم
وان اصحابه من المهاجرين سبقوا اليهم تشاوروا ما يصنعون
في امرة واجتمعت لذلك مشيختهم في دار للتدوة عبدة وقيسة
وابوسفیان من بنى امية - وطبيعة بن عدى وجبير بن مطعم
والحارث بن عامر من بنى نوفل - والنضر بن الحارث من
بنى عبدالدار وابو جهل من بنى مخزوم ونبية ومنبه ابنا
الحجاج من بنى عجم وامية بن خلف من بنى جهم - ومهم
من لا يعد من قرطش - فتشاوروا في حبسه واخرجه عنهم
ثم اتفقوا على ان يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شابا جلدًا

فيقتلونه جميعاً فيتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف
 على حرب جميعهم - واستعدوا لذلك من ليلتهم وجاء الوحي
 بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - فلما رأى ارضاءهم على
 باب منزله - امر علي بن ابي طالب ان ينام على فراشه ويتوشح
 ببدنه - ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم - فطمس
 الله تعالى على ابصارهم ووضع على رؤسهم تراباً واقاموا طول
 ليلهم - فلما أصبحوا خرج اليهم علي فعلموا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد نجا - وتواعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي
 بكر الصديق واستأجر عبدالله بن اريقط الدؤلي من بني بكر بن
 عبد مناف ليدهموا الى المدينة وينكب عن الطريق العظي
 وكان كافراً وحليفاً للعاصي بن وائل - لكنهما وثقا بامره وكان
 دليلاً بالطرق - وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 خوخة في ظهر دار ابي بكر ليلاً واتيا الغار الذي في جبل
 ثور باسفل مكة فدخل فيه - وكان عبد الله بن ابي بكر
 ياتيهما بالاخبار وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وراعي غنمه
 يريهم غنمه عليهما ليلاً ليلخذا حليتهما من لبنها واسماء بنت
 ابي بكر تاتيهما بالطعام وتقتفي عامر بالغنم اثر عبد الله - ولما

فقدته قريش اتبعوه ومعهم القائف- فقام الاثر حتى
وقف عند الغار- وقال هنا انقطع الاثر واذا بنى العنكبوت
على الغار فاطمأنوا الى ذلك ورجعوا وجعلوا مائة ناقة
لن ردها عليهم ثم اتاهما عبد الله بن اريقط بعد ثلاث
براحلتهما فركبا- وادرك ابو بكر عامر بن فهيرة واتهما
اسماء بسفرة لهما وشقت نطاقتها وربطت السفرة فسميت
ذات النطاقين وحمل ابو بكر جميع ماله نحو ستة الاف
درهم ومروا بسرقة بن مالك بن جعشم- فاتبعهم ليردهم
ولما راوه دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخت
قوائم فرسه في الارض- فنادى بالامان وان يقفوا له و
طلب من النبي ان يكتب له كتابا- فكتبه ابو بكر بامر
وسلوك الدليل من اسفل مكة على الساحل اسفل من عسفان
واجب واجاز قديدا الى العرج- ثم الى قبا من عوالى المدينة-
ووردوها قريبا من الزوال يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلت
من ربيع الاول- وخرج الانصار يتلقونه- وقد كانوا ينتظرونه
حتى اذا قلصت الظلال رجعوا الى بيوتهم- فتلقوه مع ابى بكر
في ظل نخلة- ونزل عليه السلام بقبا على سعد بن خيثمة

وقيل على كلثوم بن الهدم ونزل ابو بكر بالسهم في بني الحرث
 بن خزرج على حبيب بن اسد قيل على خازجة بن زيد ولحق بهم
 علي رضي الله عنه من مكة بعد ان رد الودائع للناس التي
 كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزل معه بقبا - واقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك اياما - ثم غمض لما
 امر الله - وادركته الجمعة في بني سالم بن عوف - فصلّاها
 في المسجد هنالك - ورغب اليه رجال من بني سالم ان يقيم
 عندهم ويتبادروا الى خطام ناقته اغتناما لبركته فقال عليه
 السلام خلّوا سبيلها فانها مأمورة ثم مشى ولا نصار حواليه
 الى ان مرّ بدار بني بياضة فتبادر اليه رجالهم يبتدرون
 خطام الناقة - فقال دعوها فانها مأمورة - ثم مرّ بدار بني
 ساعدة فلقاه رجال وفيهم سعد بن عبادة والمندرين
 عمرو - ودعوه كذلك - وقال لهم مثل ما قال للاخيرين - ثم
 الى دار بني حارثة بن الخزرج فلقاه سعد بن الربيع وخازجة
 بن زيد وعبد الله بن رواحة ثم مرّ ببني عدي بن النخاس
 اخوال عبد المطلب ففعلوا وقال لهم مثل ذلك الى ان اتى
 دار بني مالك بن النخار فبركت ناقته على باب مسجد اليوم

وهو يومئذ للغلامين منهم في حجر معاذ بن عفره اسمهما
سهل وسهيل وفيه خرب ونخل وقبور للمشركين ومَرَبْدٌ ثم
بركت الناقة وتقي على ظهرها ولم ينزل فقامت ومشت غير
بعيد ولم يَتَّنها ثم التفتت خلفها ورجعت الى مكانها الاول
فبركت واستقرت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما
وحمل ابو ايوب رحله الى دارة فنزل عليه وسأل عن الميلا واراد ان
يتخذ مسجدا فاشتراه من بني النجار بعد ان وهبوه اياها
فابى من قبوله ثم امر بالقبور فنشت وبالنخل ففُطِعت -
وبنى المسجد باللين وجعل عضادتيه الحجارة وسواريه جذوع
النخل وسقفه الجريد وعمل فيه المسلمون حِسْبَةً لله عز وجل
ثم وادع اليهود وكتب بينه وبينهم كتاب صلح وموادعة
شرط فيه لهم وعليهم ثم مات اسعد بن زمرارة وكان نقيباً
لبني النجار فطلبوا اقامة نقيب مكانه فقال انا نقيبكم ولم يحض
بها منهم اخرون اخر فكانت من مناقبهم ثم لما بيع عبد الله
بن اريقط الى مكة اخبر عبد الله بن ابي بكر بمكانه فخرج ومعه
عائشة اخته وامها ام رومان ومعه طلحة بن عبيد الله فقدموا
المدينة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت ابي بكر

وبني بها في منزل أبي بكر بالسيف. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع إلى بناته وزوجته سودة بنت زمعة فحجلاهن إليه من مكة. وبلغ الخبر بموت أبي إسحجة والوليد بن مغيرة والعاصي بن وائل من مشيخة قريش ثم أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار فأخى بين جعفر بن أبي طالب وهو بالحشبة ومعاذ بن جبل وبين أبي بكر الصديق وخارجة بن زيد وبين عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك من بني سالم وبين أبي حبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين زبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش وبين طلحة بن عبد الله وكعب بن مالك وبين عثمان بن عفان وأوس بن ثابت أخى حسان وبين سعيد بن زيد وأبي بن كعب وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب. وبين أبي حذيفة بن عتبة وعبد الله بن بشر بن وقش من بني عبد الأشهل وبين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان العنسي حليف بني عبد الأشهل. وقيل بل ثابت بن قيس بن شماس. وبين أبي ذر العفاري والمنذر بن عمرو من بني ساعدة. وبين حاطب ابن أبي بلتعجة حليف

بنى اسد ابن عبد العزى وعويم بن ساعدة من بنى عمرو
 بن عوف - وبين السلطان الفارسى وابى الدرداء عمير بن
 بلغة من بنى الحرث بن الخزرج - وبين بلال بن حمامة وابى
 رويحة الحثمى - ثم فوضت الزكاة - ويقال وزيد فى صلاة الخا
 ركعتين فصارت اربعا بعد ان كانت ركعتين سفرا وحضرا -
 ثم اسلم عبد الله بن سلام وكفر جمهور اليهود وظهر قوم من
 الاوس والخزرج منافقون يظهرون الاسلام مراعاة لقوم من
 الانصار ويسرون الكفر وكان رؤسهم من الخزرج عبد الله بن
 ابي بن سلول والجعد بن قيس ومن الاوثى الحرث بن سميل بن
 الصامت وعباد بن خفيف ومربع ابن قيس واخوه اوس من اهل
 مسجد الضرار وكان قوم من اليهود ايضا تعوذوا بالاسلام وهم
 يبطنون الكفر منهم سعد بن حنيس وزيد بن اللصيت ورافع
 بن خزيمة ودفاعة بن زيد بن التابوت وكنانة بن خبورا -

الغزوات

غزوة الانبواء

ولما كان شهر صفر بعد مقدم النبى صلى الله عليه وسلم

المدينة خرج في مائتين من اصحابه يريد قرينا وبنى غمرة
واستعمل على المدينة سعد بن عبادة فبلغ وُدَّان والابواء ولم
يلقهم واعترضهم مخشى بن عمرو سيد بني ضمرة بن عبد منات
بن كنانة وسأله موادة قومه فعقد له ورجع الى المدينة ولم
يلق حرباً - وهى اول غزاة غزا بنفسه وسمي بالابواء وبلوَّدان
المكانان اللذان انتهى اليهما وهما متقاربان بقى ستة اميال
وكان صاحب اللواء فيها حمزة بن عبد المطلب -

غزوة بواط

ثم بلغه ان عير قریش نحو الفين وخسمائة فيها امية
بن خلف ومائة رجل من قریش ذاهبة الى مكة فخرج
في بيع الاخر لا اعتراضها واستعمل على المدينة السائب بن
عثمان بن مظعون وقال الطبرى سعد بن معاذ - فانتهى الى
بطاط ولم يلقيهم ورجع الى المدينة -

غزوة العشيرة

ثم خرج في جمادى الاولى غازيا قرينا واستخلف على
المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد - فسلك عن جانب من
الطريق الى ان لقي الطريق بصغيرات اليامر الى العشيرة من

بطن ينبع - قاقام هنالك بقية جمادى الاولى وليلة من
جمادى الثانية ووادع بنى مله ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا -

غزوة بدر الاولى

واقام بعد العشرة نحو عشر ليال تماغار كرز بن جابر
الفهري على سرح المدينة فخرج في طلبه حتى بلغ ناحية
بدر وفاته كرز فرجع المدينة

البعوث

وفي هذا الغزوات كلها غزا بنفسه وبعث فيما بينها بعثا نذكره
فمنها بعث حمزة بعد الاربعة بعثه في ثلاثين راكبا من
المهاجرين الى سيف البحر فلقى ابا جهل في ثلثمائة راكب من اهل
مكة فجز بينهم مجدى بن عمرو الجهني ولم يكن قتال
ومنها بعث عبدة بن الحرث بن المطلب في ستين
راكبا وثمانين من المهاجرين فبلغ ثنية العمار ولقى بها
جمعا عظيما من قريش كان عليهم عكرمة بن ابي جهل
وقيل مكوز بن حفص ابن اخيف ولم يكن بينهم قتال
وكان مع الكفار يومئذ من المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة
بن غزوان خرجا مع الكفار ليحدا السبيل الى اللحاق بالنبى

صلى الله عليه وسلم - فنهزها الى المسلمين وجاءا معهم - وكان
بعث حمزة وعبيدة مقارنين واختلف ايهما كان قبل الا
انهما اول راية عقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الطبري ان بعث حمزة كان قبل وذل في شوال لسبعة اشهر
من الهجرة -

ومنها بعث سعد بن ابى وقاص في ثمانية رهط
من المهاجرين يطلب كرز بن جابر حين اغار على سرح
المدينة فبلغ المرار ورجع

ومنها بعث عبدالله بن جحش مرجعه من بدر
الاولى في شهر رجب - بعثه بثمانية من المهاجرين
وهم ابو حذيفة ابن عتبة وعكاشة بن محصن بن اسد
بن خزمية وعتبة بن غزول بن مازن بن منصور وسعد
بن ابى وقاص وعامر بن ربيعة العنزي حليف بنى عدى
واقد بن عبدالله بن زيد مناة بن تميم وخالد بن الكبير
وسعد بن ليث وسهيل بن بيضاء من فهر بن مالك -
وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين
ولا يكره احدا من اصحابه فلما قرأ الكتاب بعد يومين

وجد فيه ان امض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف
وترصد بها قرشيًا وتعلم لنا من اخبارهم فاخبر اصحابه وقال
نمض حتى ننزل النخلة بين مكة والطائف ومن احب
الشهادة فلينهض ولا استكره احدا فمضوا كلهم - وفضل لسعد
بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان في بعض الطريق بعير لهما
كانا يَتَقَبَّضَانِ - فتخلفا في طلبه ونفرا الباقيون الى نخلة فموت
بهم عير لقريش تحمل تجارة فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن
عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل والحكم بن كيسان مولاهم
وذلك اخريوم من رجب فقتلوا المسلمين وتخرج بعضهم
الشهر الحرام ثم اتفقوا واعتصموا الفرصة فيهم فرمى واقد بن
عبد الله عمرو بن الحضرمي فقتله واسروا عثمان بن عبد الله والحكم
بن كيسان واغتلت نوفل وقدموا بالعير والاسيرين - وقد اخرجوا
لله الخمس فعزلوه - فانكر النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهم
ذلك في الشهر الحرام فسقط في ايديهم ثم انزل الله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية الى قوله حتى
يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - فسرى عنهم وقبض النبي
صلى الله عليه وسلم الخمس وقسم الغنيمة وقبل الفداء في الاسيرين

واسلم الحكم بن كيسان منها ورجع سعد وعتبة سالمين الى المدينة وهذه اول غنمة غنمت في الاسلام واول غنمة خست في الاسلام وقتل عمرو بن الحضرمي هو الذي هيج وقعة بدر الثانية **صرف القبلة** ثم صرفت القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة خطب بذلك على المنبر وسمعه بعض الانصار فقام فصرى ركعتين الى الكعبة قاله ابن حزم وقيل على راس ثمانية عشر شهرا وقيل ستة عشر ولم يقل غير ذلك -

غزوة بدر العظمى

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى رمضان من السنة الثانية ثم بلغه ان عير القريش فيها اموال عظيمة مقبلة من الشام الى مكة معها ثلاثون او اربعون رجلا من قریش عبيد بن اوس سفيان - ومعه عمرو بن العاصي ومحرمة بن نوفل فندب عليه السلام المسلمين الى هذه العير وامر من كان **ظهرة** حاضرا بالخروج ولم يحتفل في الحشد لانه لم يظن قتالا - واتصل خوجه بابي سفيان فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري - وبعثه الى

اهل مكة يستنفرهم لعيهم فنفروا وارغبوا الا يسيرا منهم
 ابو لهب وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان خول
 من رمضان واستخلف على الصلاة عمر بن ام مكتوم ورد
 بالبابة من الروحاء واستعمله على المدينة ودفع اللواء الى
 مضعب بن عمير ودفع الى علي راية والى رجل من الانصار
 اخرى يقال كانتا سوداوين. وكان مع اصحابه صلى الله عليه
 وسلم يومئذ سبعون بعيرا يعقبونها فقط وحمل على الساقة
 قيس بن ابي صعصعة من بني النجار وراية الانصار يومئذ
 مع سعد بن معاذ فسلكوا نقب المدينة الى ذى الحليفة
 ثم انتهوا الى صحيرات يمام ثم الى بئر الروحاء ثم رجوا
 ذات اليمين عن الطريق الى الصفراء (روبعش) عليه السلام
 قبلها بسبس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة وعدي بن
 ابي الزغباء الجهني حليف بني النجار الى بدر يتجسسون اخبار ابي سفيان
 وغيره ثم تنكب عن الصفراء عينا وخبر على وادي ذوقان فبلغه خروج
 قريش ونفيرهم فاستشار اصحابه فتكلم المهاجرون واحسنوا وهو يريد ما
 يقوله الانصار وفهموا ذلك فتكلم سعد بن معاذ وكان
 فيما قال لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك فسر بنا

يا رسول الله على بركة الله - فسر بذلك وقال سيروا وابشروا
 فان الله قد وعدني احدى الطائفتين - ثمار تخلوا من دحرجان
 الى قريب من بدر وبعث عليا والزبير وسعدا في نفر يلبسون
 الخبر - فاصابوا غلامين لقريش - فاتوا بهما وهو عليه السلام
 قائم يصلى - وقالوا نحن سقاة قريش فكذبوهما كراهية في
 الخبر ودجاء ان يكونا من العير للغنيمة وقلة المؤنة فجعلوا
 يضربونهما فيقولان نحن من العير - فلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانكر عليهم وقال للغلامين اخبراني اين قريش
 فاخبراه انهم وراء الكثيب وانهم يخرجون يوما عشرا من
 الابل ويوما تسعا - فقال عليه السلام القوم بين التسعائة
 والا لاف - وقد كان بسبس وعندي الجهنيان مضيا يتجسسان
 الاخبار حتى نزلا وانا خا قرب الماء واستقيما في شن لهما
 ومجدي بن عمرو من جميعة بقرهما فسمع عدى جارية من
 جوارى الحى تقول لصاحبتها العير تاتي غدا او بعد غد وعمل
 لهما واقضيت الذي لك - وجاءت الى مجدي بن عمرو
 فصدقها فرجع بسبس وعدى بالخبر وجاء ابو سفيان
 بعدها يتجسس الخبر - فقال لمجدي هل احسبت احدا

فقال راكبين انا خايميلان لهذا الثل فاستقيا الماء ونهضا -
 فاتي ابو سفيان مناخهما وفتت من ابعاد رءسها فقال
 هذه والله علائف يثرب - فرجع سريعا وقد حذر وتكبد
 بالعيد الى طريق الساحل فنجى وادى الى قريش بانا قد
 نجونا بالعيد فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى
 نرد ماء بدر ونقيم به ثلاثا وتهابنا العرب ابداً ورجع
 الاخنس بن شريق بجميع بني نهره وكان حليفهم ومطاعاً
 فيهم وقال انما خرجتم تمنعون اموالكم وقد نجت فارجوا
 وكان بنو عدي لم ينفروا مع القوم فلم يشهد بدر من
 قريش عدوي ولا زهري وسبق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قريشا الى ماء بدر وثبطهم عنه مطر نزل وبه مما
 يليهم واصاب مما يلي المسلمين دهن الوادي واعانهم
 على السير فنزل عليه السلام على ادنى ماء من مياة بدر
 الى المدينة فقال له الحجاب بن المنذر بن عمرو بن الجهم
 الله انزلك بهذا المنزل فلا نتحول عنه امر قصدت الحرب
 والمكيدة - فقال عليه السلام لا بل هو الراي والحرب - فقال
 يا رسول الله ليس هذا بمنزل وانما ناتي ادنى ماء من القوم

فنزله ونبنى عليه حوضا فملاؤه ونعوذ القلب كلها
 فنكون قد منعناهم الماء فاستحسنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم بنوا له عرشا يكون فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى ياتيه من ربه النصر ومشي يريهم مصارع القو
 واحدا واحدا ولما نزل قریش مما يليهم بعثوا عميد بن وهب
 الجمحي يحذر لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم فارسان الزبير
 والمقداد فحزبهم وانصرت وخبرهم الخبر ورام حكيم بن
 حزام وعتبة بن ربيعة ان يرجعا بقریش ولا يكون الحرب
 فابى ابو جهل وساعدة للمشركون وتوافقت القشتان وعدل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف بيده ورجع الى
 العريش ومعه ابو بكر وحده وطفق يدعو ويلم وابوبكر
 يقول ويقول في دعائه اللهم ان قتلك هذه العصلة لا
 تعبد في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني - وسعد بن معاذ
 وقوم معه من الانصار على باب العريش يحمونه واخفق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتبه فقال اشريا ابا بكر
 فقد اتى نصر الله ثم خرج يحرض الناس ورمى في وجوه القوم

بحفنة من حصى وهو يقول شأنت الوجع - ثم تزلحفوا
 فخرج عتبة واخوه شيبه وابنه الوليد يطلبون البراءة -
 فخرج اليهم عبيدة بن الحرث وحمزة بن عبد المطلب -
 وعلي بن ابي طالب رضه - فقتل حمزة وعلي شيبه والوليد
 وضرب عتبة عبيدة فقطع رجله فمات - وجاء حمزة
 وعلي الى عتبة فقتلاه - وقد كان برز اليهم عوف ومعوذ
 ابنا عفرأ وعبد الله بن رواحة من الانصار فابوا الا قومهم
 وجال القوم جولة فهزموه المشركون وقتل منهم يومئذ
 سبعون رجلا - فمن مشاهيرهم عتبة وشيبه ابنا ربيعة والوليد
 بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان بن حرب وابنا سعيد
 بن العاصي عبيدة والمأضي والحرث بن عامر بن نوفل
 وابن عمه طعيمة بن عدي وزمعة بن الاسود وابنه الحرث
 واخوه حنظل بن الاسود وابن عمه ابو الجحدي بن هشام
 ونوفل بن خويلد بن اسد وابو جهل بن هشام اشرك
 فيه معاذ ومعوذ ابنا عفرأ ووجدة عبد الله بن مسعود
 وبه رمق فخر راسه واخوه العاصي بن هشام وابن عمهما
 مسعود بن امية وابوقيس بن الوليد بن المغيرة وابن عمه

ابو قيس بن الفاكه ونبيه ومنبه ابنا الحجاج والعاصي بن
 منبه وامية بن خلف وابنه علي وعمير بن عثمان عمر
 طلحة واسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب
 وتوفل بن الحرث بن عبد المطلب والسائب بن عبيد يزيد
 من بنى المطلب وعمرو بن ابي سفيان بن حرب وابو العاصي
 بن الربيع وخالد بن اسيد بن ابي العيص وعدى بن الحجاج
 من بنى نوفل وعثمان بن عبد شمس ابن عثم عتبة بن غزوة
 وابو عزيخ اخو مصعب بن عمير وخالد ابن هشام بن المغيرة
 وابن عمه رفاعه بن ابي رفاعه وامية بن ابي حذيفة بن
 المغيرة والوليد بن الوليد اخو خالد وعبد الله وعمرو ابنا
 ابي بن خلف وسهيل بن عمرو في آخرين مذكورين في
 كتب السير واستشهد من المسلمين من المهاجرين
 عبيلة بن الحارث بن المطلب وعمير بن ابي وقاص
 ودو الشمالين بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعي حليف بني نهم
 وصفوان بن بيضاء من بنى الحرب ابن فهر ومهجع مولى
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصابه سهم فقتله وعاقل
 بن الكبير الليثي حليف بني عدى من الانصار ثم من

الأوس سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المذزر ومن الخزرج
 يزيد بن الحارث بن الخزرج وعزيز بن الحمار من بني سلمة
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئ على الجهاد
 ويرغب في الجنة وفي يده تمرات يأكلهن فقال لمخزوم
 أما بيني وبين الجنة ألا إن يقتلني هؤلاء ثم لا يحى بهن
 وقاتل حتى قتل - ورافع بن المعلى من بني حبيب بن عيه
 حارثه وخارثة بن سراقة من بني النجار وعوف ومعوذ ابنا
 عفراء ثم انجلت الحرب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقتل المشركين فسيحوا إلى القليب وطم عليهم التراب وجعل
 على القل عبد الله بن كعب بن عمرو بن مبدول بن عمر بن
 غنم بن مازن بن النجار ثم انصرف إلى المدينة فلما نزل الصفراء
 قسم الغنائم كما امر الله وضرب عنق النضر بن الحرث بن
 كلدة من بني عبد الدار - ثم نزل عروت الظبية فضرب عنق
 عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية وكان في الأسارى
 وصر إلى المدينة فدخلها ثمان يمين من رمضان -

غزوة الكدرا

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه إلى المدينة

اجتماع غطفان - فخرج يريد بنى سليم بعد سبع ليال
 من منصرفه - واستخلف على المدينة سباع بن عرفة
 الغفاري او ابن ام مكتوم فبلغ ما يقال له الكدر واقام عليه
 ثلاثة ايام ثم انصرف ولم يلق حريا - وقيل انه اصاب من
 نعمهم ورجع بالغنمة - وانه بعث غالب بن عبد الله الليثي
 في سرية فنالوا منهم وانصرفوا بالغنمة - واقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى ذي الحجة وفدى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكثر اسارى بدر -

غزوة السوق

ثم ان اباسفيان لما انصرف من بدر نذر ان
 يغزو المدينة فخرج في مائتي راكب حتى اتي بنى النضير
 ليلا فتواري عنه جبي بن الخطب ولقيه سلام بن مشكم
 وقراه واعلمه بخبر الناس - ثم رجع ومز باطراف المدينة
 فحرق نخلا وقتل رجلين في حرب لهذا - فتفر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والسلمون واستعمل على المدينة ابا لبابة
 بن عبد المنذر - وبلغ الكدر فغاثه ابوسفيان والمشركون
 فقلطوا السوق من ازوادهم ليتخفوا - فاخذها المسلمون

فسميت لذلك غزوة السوق وكانت في ذى الحجة بعد
 بدر بشهرين ردى امر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في شهر المحرم غازيا غطفان - واستعمل على المدينة
 عثمان بن عفان فاقام بنجد صفر وانصرف ولم يلق حربا
 (بحران) ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر
 بيع الاول يريد قرىشا واستخلف ابن اُم مكتوم فبلغ بحران
 معدنا في الحجاز ولم يلق حربا - ولقام هنالك الى جمادى

الثانية من السنة الثالثة وانصرف الى المدينة

قتل كعب بن الاشرف وكان كعب بن الاشرف
 رجلا من طي وامه من يهود بني النضير ولما اصاب
 اصحاب بدر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد
 بن حارثة وعبد الله بن رواحة مبشرين الى المدينة جعل
 يقول ويلكم احق هذا وهؤلاء اشرف العرب وطوبى الناس
 وان كان محمد اصاب هؤلاء فبطن الارض خير من
 ظهرها - ثم قدم مكة ونزل على المطلب بن ابي وداعة
 السهمي وعنده عاتكة بنت اسيد بن ابي ايض بن امية
 فجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد

الاشعار ويسكن على احيواب القليب ثم رجع الى المدينة
 فشبب بعاثكة ثم شبب بئساء المسلمين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن يقتل كعب بن الاشرف فانتدب
 لذلك محمد بن مسلمة وملكبان بن سلامة بن وقش و
 ابو نائلة من بني عبد الاشهل اخو كعب من الرضاعة
 وعياد بن بشر بن وقش والحارث بن بشر بن معاذ
 وابوعيس بن حبر من بني حارثة وتقدم اليه ملكان بن
 سلامة واظهر له اخراجه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 اذن منه وشكر اليه شقيق الحال وراى ان يبيعه واصحابه
 طعاما ويهزون سلاحهم فلجأ الى ذلك ورجع الى
 اصحابه فخرجوا وشيعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 قيع الغرقد في ليلة قمرء والواكعبا فخرج اليهم من حصنه
 ومثوا غير بعيد ثم وضعوا عليه سيوفهم ووضع محمد بن
 مسلمة مغولا كان معه في ثلته فقتله وصاح عدو الله صيحة
 شديدة انزع لها اهل الحصون التي حواليه واوقدوا النيران
 ونجا القوم وقد جرح منهم الحارث بن اوس ببعض سيوفهم
 فنزفه الدم وتاخر ثم واقاهم بحرة العريض آخر الليل

واتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي واخبروه وتفل
على جرح الحارث فبرأ - واذن للمسلمين في قتل اليهود
لما بلغه انهم خافوا من هذه الفعلة واسلم حينئذ حويصة
بن مسعود وقد كان اسلم قبله اخوه محيصة بسبب قتل بعضهم
عن روضة بن قينقاع

وكان بنو قينقاع لما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدر وقف يسوق بنو قينقاع في بعض
الايام فوعظهم وذكرهم ما يعرفون من امرة في كتابهم
وحذرهم ما اصاب قريشا من البطشة - **واساؤا الرد** وقالوا
لا يغرك انك لقيت قوما لا يعرفون الحرب فاصبت منهم
والله لئن جريتنا لتعلمن انا نحن الناس فانزل الله تعالى
واما تخافن من قوم خيانة فاني ايقن اليهم على سواء - وقيل بل
قتل مسلم يهوديا بسوقهم في حق فثاروا على المسلمين ونقضوا
العهد ونزلت الآية فساد اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستعمل على المدينة بشير بن عبد المنذر وقيل ايا البابية
وكانوا في طوف المدينة في سبعمائة مقاتل منهم ثلثمائة
دارع ولم يكن لهم زرع ولا نخل انما كانوا تجارا وصاغه

يعملون بأموالهم وهم قوم عبد الله بن سلام - فخصهم
 عليه السلام خمس عشرة ليلة لا يكلم احدا منهم حتى نزلوا
 على حكمه فكتفهم ليقتلوا - فشفع فيهم عبد الله بن ابي بن
 سلول ولم يفي الرغبة حتى حقق له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دماءهم - ثم امر باجلائهم واخذ ما كان لهم
 من سلاح وضياع - وامر عبادة بن الصامت فمضى بهم
 الى ظاهر ديارهم ولحقوا بخير واخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخمس من الغنائم وهو اول خمس اخذه - ثم
 انصرف الى المدينة وحضر الاضحى فصلى بالناس في الصحراء
 وذبح بيلاه شاتين ويقال انهما اول اصحبه صلى الله عليه وسلم
 سرية زيد بن حارثة الى قردة وكانت قرية
 من بعد بدر قد تخوفوا من اعتراض المسلمين غيرهم في
 طريق الشام وصاروا يسلكون طريق العراق - وخرج منهم
 تجار فيهم ابوسفيان بن حرب وصفوان بن امية واستجاروا
 بفرات بن حيان من بكر بن وائل فخرج بهم في الشتاء
 وسلك بهم على طريق العراق - وانتهى خبر العير الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وما فيها من المال واينية الفضة فبعث

نيد بن حارثة في سرية فاعتضهم وظفر بالعين واقتل
بقرات بن حيان الجعلى اسيرا فتعوز بالاسلام واسلم
وكان خمس هذه الغنيمة عشرين الفا - ^{سبعة}

قتل ابن ابي الحقيق كان سلام بن ابي الحقيق
هذا من يهود خيبر وكنيته ابودافع وكان يؤذى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويخرب عليهم الاحزاب
مثل او قريبا من كعب بن الاشرف - وكان الاوس والخزرج
يتصاولان تصاول الفحلين في طاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذبت عنه والنيل من اعلايه لا يفعل احد للقبيلتين
شيئا من ذلك الا فعل الاخرون مثله - وكان الاوس قد
قتلوا كعب بن الاشرف كما ذكرناه فاستاذن الخنزرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابن ابي الحقيق فظفر ابن
الاشرف في الكفر والعداوة - فانك لهم فخرج اليهم من
الخنزرج ثمر بن بني سلة ثمانية نفر منهم عبد الله بن
عقيل ومسر بن سنان والوقادة والحارث بن رباح
الخنزاعي من حلفائهم في اخيرين - وامر عليهم عبد الله بن
عقيل ونهاهم ان يقتلوا وليدا او امرأة - وخرجوا في نصف

جمادى الآخرة من سنة ثلاث تقدموا خيبر واتوا دار
ابن ابي الحقيق في عليّة له بعد ان انصرف عنه ^{فمنه} سيرة وقام
وقد اغلقوا الابواب من حيث افنؤا كلها عليهم ونادوه
ليعرفوا مكانه بصوته ثم تعادوه يسوفهم حتى قتلوه وخرجوا
من القصر واقاموا ظاهراً حتى قام النّاعى على سور القصر
فاستيقنوا موته وذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخبر وكان احدهم قد سقط من درج العلية فاصابه كسر في
ساقه فسمي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرأ -

غزوة احد

وكانت قرين بعد واقعة بدر قد توامروا وطلبوا من
اصحاب العير ان يعينوهم بالمال لينجهزوا به لحرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعانوهم - وخرجت قرين باحاديثها
وحلفائها وذلك في شوال من سنة ثلاث واختلفوا الطعن
التماساً للحفيظة وان لا يقرؤا واقبلوا حتى نزلوا ذوالحليفة
قرب احد ببطن البجعة مقابل المدينة على شفير واد
هناك وذلك في رابع شوال وكانوا في ثلاثة الاف
فيهم سبعائة دارع ومائتا فرس وقائدهم ابوسفيان ومعه

خمس عشرة امرأة بالدخول يبيكين قتلى بدر واشتد على الله
 عليه وسلم على أصحابه بان يتحصنوا بالمدينة ولا يخرجوا وان
 جاءوا قاتلوهم على افواه الازقة واقر ذلك على راي عبد الله
 بن ابي بن سلول ولم يقرهم من فضلاء المسلمين ممن اكره
 الله بالشهادة فليس لامته وخرج وقدم اولئك الذين اكرهوا
 عليه وقالوا يا رسول الله ان شئت فاقعد فقال ما ينبغي
 لنبي اذا ليس لامته ان يضعها حتى يقاتل وخرج في الف
 من أصحابه واستعمل ابن ام مكتوم على الصلوة ببقية المسلمين
 بالمدينة فلما سار بين المدينة واخذ الخيل عنه عبد الله
 ابن ابي في ثلث الناس مغاضبا لزيادة ربه في المقام
 وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حربة بني حارثة
 ومر بين الحواظ و ابو خيثمة من بني حارثة يدل به حتى
 نزل الشعب من احد مستندا الى الجبل وقد سرح
 قريش الظهر والكراع في زرع المسلمين وتهيأ للقتال في
 سبعةائة فيهم نخسون فارسا وخسون راميا وامر على الرواة
 عبد الله بن جبير من بني عمرو بن عوف و سرتهم خلف
 الجيش ينضمون بالنبل لئلا ياتوا المسلمين من خلفهم

ودفع اللواء الى مصعب بن عمار من بني عبد الدار واجاز
 يومئذ سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج من
 بني حارثة في الرماة وستهما خمسة عشر عاما وورد
 اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب ومن بني
 مالك بن النجار زيد بن ثابت وعمر بن حزام ومن بني
 حارثة البراء بن عازب ولسيد بن ظهير ورد عرابة بنى
 اوس وزيد بن ارقم وابا سعيد الخدري سن جميعهم يومئذ
 اربعة عشر عاما - وجعلت قريش على مينة الخيل خالد
 بن الوليد وعلى ميستهم عكرمة بن ابي جهل - واعطى
 عليه السلام سيفه بحقه الى ابي دحانة مالك بن خزيمة
 من بني ساعدة وكان شجاعا بطالا يفتال عند الحرب -
 وكان مع قريش ذلك اليوم والد حفظة غسيل الملائكة
 ابو عامر عبد عمر بن صيفي بن مالك بن النعمان في
 طليعة وكان في الجاهلية قد ترهب وتنسك فلما جاء
 الاسلام غلب عليه التقاء وفت الى مكة في رجال من
 الاوس وشهد احدا مع الكفار وكان يعد قريش في انحراف
 الاوس اليه لما انه سيدهم فلم يصدق ظنه ولما ناداهم

وعرفوه قالوا لا انعم الله لك علينا يا فاسق فقاتل المسلمين
قتالا شديدا وابل يومئذ حمزة وطلحة وشيبة وابودجانه
والنضر بن انس بلاء شديدا واصيب جماعة من الانصار
مقبلين خيبر مدبرين واشتد القتال وانهر مرقش اولا
فحلت الرماة عن مراكزهم وكر المشركون كرة وقد فقدوا
متابعة الرماة فانكشف المسلمون واستشهد منهم من
اكرمه الله ووصل العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقاتل مصعب بن عمير صاحب اللواء دونه حتى قتل
وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت
رباعيته اليمنى السفلى بحجر وهشمت البيضة في راسه يقال
ان الذي قولى ذلك عتبة بن ابي وقاص وعمرو بن قميئة
الليثي وشد حفظة الغسيل على ابي سفيان ليقتله فاعترض
له شداد بن الاسود الليثي من شعوب فقتله وكان جنبا
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة غسلته
واكبت الحجارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سقط
في بعض حفرة هناك فاخذ علي بيده واحضنه طلحة حتى
قام ومضى الدم من جرحه مالاك بن سنان الخدري والد

ابي سعيد ونسبت حلقان من خلق المغفرة في وجهه صلى
 الله عليه وسلم فانقرعهما ابي عبيدة بن الجراح فندرت
 ثنيته فصار اهتم ولحق المشركون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكر دونه نفر من المسلمين فقتلوا كلهم وكان
 اخرهم عمار بن يزيد بن المسكن ثم قاتل طلحة حتى اجهض
 للمشركون وابو دجاجة بن النبي صلى الله عليه وسلم بظهرة
 وتقع فيه النبل فلا يتحرك واصيبت عين قتادة بن النعمان
 من بني ظفر فوجع وهي على وجهه فودها عليه السلام
 بيده فضمكت وكانت احسن عينيه - وانتهى النضر بن انس
 الى جماعة من الصحابة وقد دهشوا وقالوا قتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال فما تصنعون في الحياة بعد قوموا
 فموتوا على ايامات عليه ثم استقبل الناس وقاتل حتى
 قتل ووجد به سبعون ضربة وجرح يومئذ عبد الرحمن بن
 عوف عشرين جراحة بعضها في رجله فخرج منها - وقتل
 حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم قتله وحشي مولى جبير
 بن مطعم بن عدى وكان قد جاعله على ذلك بعقبة فراه
 يبارز سباع بن عبد العزى فوماه بحرته من حيث لا يشع

فقتله - ونادى الشيطان الا ان محمدا قد قتل لان عمرو
 بن قميئة كان قد قتل مصعب بن عمير يظن انه النبي
 صلى الله عليه وسلم وصهرته ام عمارة نسيبة بنت كعب بن
 ابي مازن ضربات فتوى منها بدرعبيه وحشى المسلمون لما اصابه
 ووهنا الصريح الشيطان ثم ان كعب بن مالك الشاعر من
 بني سمة عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادى باعلى
 صوته يبشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 له انصت فاجتمع عليه المسلمون وهضوا معه نحو الشعب
 فيهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير والحارث بن الصمة الانصاري
 وغيرهم وادركه ابى بن خلف في الشعب فتناول صلى الله
 عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة وطعته بها في
 عنقه فكر ابي منهزما وقال له المشركون ما بك من باس
 فقال والله لو بصق علي لقتلني وكان صلى الله عليه وسلم
 قد توعده بالقتل فمات عدو الله يسرف مرجعهم الى مكة
 ثم جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء فغسل
 وجهه ونفض فاستوى على صخرة من الجبل وحانت الصلوة
 فضلى بهم قعودا وغفر الله للمنهزمين من المسلمين ونزل

ان الذين ثولوا منكم يوم التقي الجمعان الاية وكان منهم
 عثمان بن عفان وعثمان بن ابي عقبة الانضاري - واستشهد
 في ذلك اليوم حمزة كما ذكرناه وعبدالله بن جحش ومصعب
 بن عمير في خمسة وستين معظمهم من الانصار وامر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يدفنوا بدمائهم وثيابهم في
 مضاجعهم فلم يغسلوا ولم يصل عليهم وقتل من المشركين
 اثنتان وعشرون منهم الوليد بن العاصي بن هشام وابو امية
 بن ابي حذيفة بن المغيرة وهشام بن ابي حذيفة بن الغيرة وابو
 عزة عمرو بن عبدالله بن جهم وكان اسر يوم بدر فمن عليه واطقه بلا
 قله على ان لا يعين عليه فنقض الهد واسر يوم احد فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبرا - وابي بن خلف قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده - وصعد ابو سفيان الجبل
 حتى اطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وناذى
 باعلى صوته الحرب ^{١١٥} سجال يوم ^{١١٦} احد بيوم بدر ^{١١٧} اعل هبل
 وانصرف وهو يقول موعداكم العام القابل فقال عليه السلام
 قولوا له هو بيننا وبينكم - ثم سار المشركون الى مكة ووقف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وكانت هتلا

وصواحبها قد جدَّ عليه وبقرن عن كيداء فلاكتها ولم تسفها
 ويقال انه لما رأى ذلك في حمزة قال لئن اظفرق الله
 بقريش لا مثلن بثلاثين منهم وجمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه الى المدينة ويقال انه قال لعلي لا يصيب
 الشركون منا مثلاً حتى يفتر الله علينا -

غزوة حمراء الاسد

ولما كان يوم احد سادس شهر شوال وهو صبيحة
 يوم احد اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالخروج لطلب العدو وان لا يخرج الا من حضر معه بالاس
 وفسح لجا بربن عبد الله ممن سواهم - فخرج وخرجوا على
 ما بهم من الجهد والجراح وَصَلَّوْا عَلَيْهِ السَّلَامُ متجدا مرهبا
 للعدو وانتهى الى حمراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة
 واقام بها ثلاثا ومز به هناك معبد بن ابي معبد الخزاعي
 سائر الى مكة ولقي ابا سفيان وكفار قريش بالزوجهاء فاخبرهم
 بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم وكانوا يرون
 الرجوع الى المدينة فَقَتْ ذَلِكَ فِي أَعْضَادِهِمْ وعادوا الى مكة
بَعَثَ الرَّجِيعَ ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه

وسلم في صفر متم الثلاثة من الهجرة نفر من عضل
 والقارة بنى الهون من خزيمة اخوة بنى اسد فذكروا
 ان فيهم اسلاما ورغبوا ان يبعث فيهم من يفقههم في
 الدين - فبعث معهم ستة رجال من اصحابه مرثد بن ابي
 مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت بن
 ابي الافلح من بنى عمرو بن عوف وخبيب بن عدي من
 بنى حجب بن كلفة وزيد بن الدثنة بن بياضة بن عامر
 وعبد الله بن طارق حليف بنى ظفر وامر عليهم مرثدا
 منهم ونهضوا مع القوم حتى اذا كانوا بالرجيع وهو ماء
 لهديل قريبا من عسفان غدروا بهم واستصرخوا هذيل
 عليهم فغشواهم في رجالهم ففرغوا الى القتال فاقمنوهم
 وقالوا انا نريد ان نصيب بكم فداء من اهل مكة فامتنع
 مرثد وخالد وعاصم من امنهم وقالوا حتى قتلوا ورموا
 راس عاصم لبييعوه من سلافة بنت سعد بن شميم وكانت
 نذرت ان تشرب فيه الخمر لما من بنى عبد الدار يوم
 احد فارسل الله الدبر فحمت عاصما منهم فتركوه الى الليل
 فجاء السيل فاحتمله - واما الآخرون فاسروهم وخرجوا بهم الى

مكة ولما كانوا بمر الظهران انتزع ابن طارق يده
من القران واخذ سيفه فرموه بالحجارة فمات وجاؤا
بنجيب وزيد الى مكة فباعوهما الى قريش فقتلوهما صديرا

غزوة بدر معونة

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر هذا
ملاعب الاسنة ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد
وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك يدعونهم الى امرك
رجوت ان يستجيبوا لك فقال اني اخاف عليهم فقال ابو براء
انا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم للتدرب عمر
من بني ساعدة في اربعين من المسلمين وقيل في سبعين منهم
الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان خال انس وعامر بن فصيحة
ونافع بن بديل بن ورقاء فنزلوا بدر معونة بين ارض بني عامر
وحرة بني سليم وبعثوا حرام بن ملحان بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى عامر بن الطفيل ليقبله ولم ينظر في كتاب واستعدي عليهم بنى
عامر فابوا لجوار ابى براء اياهم فاستعدي بنى سليم فنهضت منهم عصية
ورعل وذكوان وقتلوه عن اخرهم وكان سرهم الى جانب منهم

ومعهم المنذر بن ابيجة من بني الجلاح وعمرو بن
امية الضمرى فنظرا الى الطير تحوم على العسكر فاسرعا
الى اصحابهما فوجداهم في مضاجعهم - فاما المنذر بن
ابيجة فقاتل حتى قتل - واما عمرو بن امية فجز عامر بن
الطفيل ناصيته حين علم انه من مضر لرقبة كانت عن
امه وذلك لعشر بقين من صفر وكانت مع الرجيع في
شهر واحد ولما رجع عمرو بن امية لقي في طريقه رجلين
من بني كلاب او بني سليم فنزلا معه في ظل كان فيه
معهما عهد من النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به عمرو
فانتسبا له في بني عامر او سليم فعدا عليهما لما ناما وقلهما
وقدام على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك فقال
لقد قتلت قتيلين لا دينهما -

غزوة بني النضير

وهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير
مستعينا بهم في دية هذين القتيلين فاجابوا وقعد
عليه السلام مع ابي بكر وعمر وعلي ونفر من اصحابه الى
جدار من جدرانهم واراد بنو النضير رجلا منهم على الصعود

الى ظهر البيت ليلقى الى النبي صلى الله عليه وسلم صخرة -
 فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب منهم واوحى الله
 بذلك الى نبيه فقام ولم يشعر احدا ممن معه واستبطأوه
 واتبعوه الى المدينة فاخبرهم عن وحي الله بما اراد به يهود
 وامر اصحابه بالتوقيؤ لحربهم - واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم
 ونهض في شهر ربيع الاول اول السنة الرابعة من الهجرة
 فتحصنوا منه بالحصون - فحاصروهم ست ليال وامر بقطع النخل
 واحراقها - وفس اليهم عبد الله بن ابي والمناقضون انا معكم
 قتلتم او اخرجتم فغزوهم بذلك ثم خذلوهم كرها واسلموهم - وسأل
 عبد الله من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف عن دماءهم
 ويجليهم بما حلت الابل من اموالهم الا السلاح والحمل الى
 خيبر من اكابرهم حيي بن اخطب وابن ابي الحقيق فدانت لهم
 خيبر ومنهم من سار الى الشام - وقسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اموالهم بين المهاجرين الاولين خاصة واعطى منها
 ابا دجانة وسهل بن حنيفا كانا فقيرين - واسلم من بني
 النضير يامين بن عير بن جحاش وسعيد بن وهب فاحزنا
 اموالهما باسلامهما وفي هذه الغزاة نزلت سورة الحشر -

غزوة ذات الرقاع

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بني النضير الى جمادى من السنة الرابعة ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان - واستعمل على المدينة اباذر الغفاري وقيل عثمان بن عفان - ونهض حتى نزل نجدا فلقى بها جمعا من غطفان فقتلوا من الناس ولم يكن بينهم حرب الا انضم خاف بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين صلوة الخوف وسميت ذات الرقاع لان اقدامهم نضبت وكانوا يلقون عليها الحرق وقال الواقدي لان الجبل الذي نزلوا به كان به سواد وبياض وحمرة رقاعا فسميت بذلك وزعم انها كانت في الحرم -

غزوة بدر الصغرى الموعلة

كان ابو سفيان نادى يوم احد كما قدمناه بموعلة بدر من قابل واجابوه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلما كان في شعبان من هذه السنة الرابعة خرج لميعة واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول ونزل في بدر واقام هناك ثمانى ليال وخرج ابو سفيان

في اهل مكة حتى نزل الظهران او عسفان ثم بدا له في
الرجوع واعتذر بان العام عام جلاب -

غزوة دومة الجندل

خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع الأول
من السنة الخامسة وخلف على المدينة سباع بن
عرفطة الغفاري - وسببها انه عليه السلام بلغه ان جمعا
تجمعوا بها فغزاهم ثم انصرفوا من طريقه قبل ان يبلغ
دومة الجندل ولم يلق حريا وفيها واحد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عينة بن حصن ان يرى باراضي المدينة
لان بلاده كانت اجذبت وكانت هذه قد اخصبت
بسحابة وقعت فاذن له في رعيها -

غزوة الخندق

كانت في شوال من السنة الخامسة والصحيح انها في
الرابعة ويقويه ان ابن عمر يقول رضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة ثم اجازني
يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فليس بينهما الاستة
واحدة وهو الصحيح فهي قبل دومة الجندل بلا شك وكان

سببها ان تفرا من اليهود منهم سلام بن ابى الحقيق
وكنانة بن الربيع بن ابى الحقيق وسلام بن مشكم وحيى بن
انخطب من بنى النضير وهود بن قيس وابو عمارة من
بنى وائل لما اتجلى بنو النضير الى خيبر خرجوا الى مكة
يخربون الاحزاب ويحرضون على حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويرغبون من اشرأت الى ذلك بالمال فاجابهم
اهل مكة الى ذلك - ثم مضوا الى غطفان وخرج بهم عيينة
بن حصن على اشجع وخرجت قريش وقائدها ابوسفيان
بن حرب في عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبعهم من
كنانة وغيرهم - ولما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بجفر الخندق على المدينة وعمل فيه بيده والمسلمون معه
ويقال ان سلمان اشار به - ثم اقبلت الاحزاب حتى نزلوا
بظاهر المدينة بجانب احد وخرج عليه السلام في ثلاثة
آلاف من المسلمين وقيل في تسعة ففقط وهو راجل بلا
سك وخلف على المدينة ابن ارم مكثوم فنزل بسطح سلع
والخندق بينه وبين القوم - وامر بالنساء والذراري فجعلوا
في الاطراف وكان بنو قريظة موادعين لرسول الله صلى الله

عليه وسلم فاتاهم حينئذ وانعزلهم فتنقضوا العهد وما لوا مع
الاحزاب وبلغ امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
سعد بن معاذ وسعد بن عباد وخولت بن جبير وعبد الله
بن رواحة يستخبرون الامر فوجدوهم مكاشفين بالغدر
والتييل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاتهم سعد
بن معاذ وكانوا لحلافه وانصرفوا وكان صلى الله عليه وسلم
قد امرهم ان وجدوا الغدر حقا ان يجزوه تعريضا لعلا
يفتوا في اعضاء الناس فلما جاؤا اليه قالوا يا رسول الله
عضل والقارة يريدون غدنهم يا احباب الرجيع فعظم الامر
واحيط بالمسلمين من كل جهة وهم بالفشل بنوحاتة وبنو
سلة معتذرين بان بيوتهم عورة خارج المدينة ثم ثبتهم
الله وحاصرهم على المسلمين قريبا من شهر ولم تكن حربة
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصن
والحارث بن عوف ان يرجعا ولهما ثلثتا ثمار للمدينة وشاؤا
في ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عباد قايما وقالوا يا
رسول الله اشئ امرنا الله به فلا بد منه امر شئ تحبه
فتصدقه فتصنعه لك امر شئ تصنعه لنا فقال بل اصنعه

لكم اني لبيت ان العرب رمتكم عن قوس واحدة - فقال
 سعد بن معاذ قد كنا معهم على الشرك والاوثان ولا
 يطمعون منا بثمرة الا شراء وبيعاً فحين اكرمنا الله بالاسلام
 واعزنا بك نعطهم اموالنا والله لانعطهم الا السيف
 فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمادى في الامر
 وظهر فوارس من قریش الى الخندق وفيهم عكرمة بن
 ابي جهل وعمرو بن عبد ود من بني عامر بن لؤي وضار
 بن الخطاب من بني محارب فلما راوا الخندق قالوا هذه
 مكيدة ما كانت العرب تعرفها ثم اقتحموا من مكان ضيق
 حتى جالت خيلهم بين الخندق وسلع ودعوا الى البراز
 وقتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود وجعوا الى قومهم
 من حيث دخلوا ورمي في بعض تلك الايام سعد بن
 معاذ بسهم فقطع عنه الاكل - يقال رماه حبان بن قيس
 بن العرقه وقيل ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم
 ويروي انه لما اصاب جعل يدعو اللهم ان كنت ابقيت
 من حرب قریش شيئاً فابقني لها فلا قوم احب الي
 ان اجاهدكم من قوم آذوا رسولاك واخرجوه وان كنت

وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجلها الى شهادة ولا تمتنى
 حتى تقر عيتى من بنى قريظة ثم اشتد الحال واتى
 نعيم بن مسعود بن عامر بن انيف بن ثعلبة بن قنفذ
 بن هلال بن خلاوة بن اشجع بن ريث بن غطفان فقال
 يا رسول الله انى اسلمت ولم يعلم قومي فمرني بما تشاء-
 فقال انما انت رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان
 الحرب خدعة فخرج فاتى بنى قريظة وكان صديقهم في
 الجاهلية غنم لهم في قریش وغطقان وانهم ان لم يكن
 الظفر لحقوا ببلاذهم وتركوكم ولا تقدرון على التحول عن
 بلدكم ولا طاقة لكم بمحمد واصحابه فاستوثقوا منهم برهن
 ابنائهم حتى يصابروا معكم- ثم اتى ابوسفیان وقريشا فقال
 لهم ان اليهود قد ندموا وراسلوا محمدا في الموقعة على
 ان يسترهنوا ابنائكم ويدفعوهم اليه ثم اتى غطفان وقال
 لهم مثل ما قال لقریش فارسل ابوسفیان وغطقان الى
 بنى قريظة في ليلة سبت انا لسنا بدار مقام- فاعدوا للقتال
 فاعتذر اليهود بالسبت وقالوا مع ذلك لا نقاتل حتى
 تعطونا ابنائكم فصدق القوم خبر نعيم وردوا اليهم بالاياة

من الرهن والحث على الخروج فصدق ايضا بنو قريظة
 خبر نعيم وابو القتال وارسل الله على قريش وغطفان
 رجا عظيمة اكفأت قلوبهم وانيتهم وقلعت ابنتيتهم
 ونخياهم وبعث عليه السلام حذيفة بن اليمان عينا فاتاه
 بخبر رحيلهم واصبح وقد ذهب الاخزاب ورجع الى المدينة

غزوة بنى قريظة

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 اتاه جبريل بالنهوض الى بنى قريظة وذلك بعد صلاة
 الظهر من ذلك اليوم - فامر المسلمين ان لا يصلى احد
 العصر الا في بنى قريظة وخرج واعطى الرلية على بن ابي
 طالب واستخلف ابن ام مكتوم وحاصروهم صلى الله عليه
 وسلم خمسا وعشرين ليلة وعرض عليهم سيدهم كعب بن
 اسد احدى ثلاث اما الاسلام واما تبيت النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة السبت ليكون الناس امنين منهم
 واما قتل الذراري والنساء ثم الاستماتة - فابوا كل ذلك
 وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم ابا
 لبابة بن عبد المنذر بن عمرو بن عوف لانهم كانوا

حلفاء الاوس-فارسله واجتمع اليه الرجال والنساء والصبيان
 فقالوا يا ابا لبابة ترى لنا ان نزل على حكم محمد قال
 نعم وأشار بيده في حلقه انه الذبح- ثم رجع فندم وعلم
 انه اذنب فانطلق على وجهه ولم يرجع الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وربط نفسه الى عمود في السجود ينتظر توبة الله
 عليه وعاهد الله ان لا يدخل ارض بني قريظة مكانا
 خان فيه ربه ونبيه- وبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لو اتاني لاستغفرت له فاما بعد ما فعل فما
 انا بالذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فانزلت توبته فقول
 عليه السلام اطلاقه بيده بعد ان اقام مرتبطا بالجذع
 ست ليال لا يحل الا للصلاة- ثم نزل بنو قريظة على حكم
 النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم بعضهم ليلة نزولهم وهم
 نفر اربعة من هذيل اخوة قريظة والتضير وفر عنهم عمر
 بن سعد القرظي ولم يكن دخل معهم في نقض العهد
 فلم يعلم ابن وقع- ولما نزل بنو قريظة على حكمه صلى الله
 عليه وسلم طلب الاوس ان يفعل فيهم ما فعل بالخزرج
 في بني التضير فقال لهم لا ترضون ان يحكم فيهم رجل

منكم قالوا بلى - قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان جريماً
منذ يوم الخندق وقد انزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خيمة في المسجد ليعوده من قريب فأتى به على حمار
فلما أقبل على المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم قوموا الى سيديكم ثم قالوا يا سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ولاك حكم مواليك فقال سعد عليكم
بذلك عهد الله وميثاقه - قالوا نعم قال فاني احكم فيهم
ان تقتل الرجال وتسبي الذراري والنساء وتقسم الاموال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم
الله من فوق سبعة ارقعة - ثم انه امر فاخرجوا الى سوق
المدينة وخندق لهم بها خنادق وضربت اعناقهم فيها
وهم بين السماء والسبعائة رجل وقتل فيهما امرأة
واحدة بنانة امراة الحكم القرظي وكانت طرحت على خلاد
بن سويد بن الصامت دحي من فوق الحائط فقتلته - وما
عليه السلام بقتل من انبت منهم ووهب لثابت بن
قيس بن الشماس ولد الزبير بن باطا فاستخيا منهم عبد الرحمن
بن الزبير كانت له صحبة بعد ان كان ثابت استوهب من

النبي صلى الله عليه وسلم الزبير واهله وماله فوهبه ذلك
 فمر الزبير وعليه يده وأبى إلا الشد مع قومه اعتباطا
 بهم قبحه الله - ووهب عليه السلام لأم المنذر بنت قيس
 من بني النجار رفاة ابن سموأل القرظي فاسلم رفاة وله
 صحبة وقسم صلى الله عليه وسلم اموال بني قريظة فاسهم
 للفارس ثلاثة سهم وللرجل سهما وكانت خيل المسلمين
 يومئذ ستة وثلاثين فارسا - ووقع في سهم النبي صلى الله
 عليه وسلم من سبيهم ربحانة بنت عمرو بن خنافة من بني
 عمرو بن قريظة فلم تزل في ملكه حتى مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم - وكان فتح بني قريظة أخردى القعدة
 من السنة الرابعة - ولما تم أمرهم قد اجيبت دعوة سعد
 بن معاذ فأنقجهم عرقه ومات فكان ممن استشهد يوم
 الخندق في سبعة آخرين من الانصار - واصيب من
 المشركين يوم الخندق اربعة من قريش فيهم عمرو بن
 عبد ود وابنه حسل ونوفل بن عبد الله بن المغيرة
 ولم تغز كفار قريش المسلمين من يوم الخندق - ثم خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى من السنة

الخامسة لسته اشهر من فتم بنى قريظة فقصده بنى لحيان
 يطالب بثار مكرم بن ثابت وخبيب بن عدى واهل الوجع
 وذلك اثر رجوعه من دومة الجندل فسلك على طريق
 الشام اولا ثم اخذ ذات البسار الى صخيرات اليمام - ثم رجع
 الى طريق مكة - واجد السير حتى نزل منازل لبني لحيان
 بين امج وعسفان فوجدهم قد حذروا وامتنعوا بالجبال
 وفاتهم الغرة فيهم فخرج في مائتي راكب الى المدينة -

غزوة الغابة وذى قرد

وبعد قفوله والمسلمين الى المدينة بليال اغار عيينة
 بن حصن الفزاري في بنى عبد الله من غطفان فاستلموا
 لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بالغابة - وكان فيها رجل
 من غفار وامراته فقتلوا الرجل وحملوا المرأة - ونذر بهم
 سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي وكان ناهضا فعلا ثنية
 الوداع وصاح باعلى صوته نذيرا بهم ثم اتبعهم واستنقذ
 ما كان بايديهم ولما وقعت الصيحة بالمدينة - ركب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم ولحق به المقداد
 بن الاسود وعباد بن بشر وسعد بن زيد من بنى عبد الله شمل

وعكاشة بن محصن ومهرز بن فضالة الأسدي وأبو قتادة
 من بني سلمة في جماعة من المهاجرين والأنصار وأمر
 عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد وتطلقوا
 في اتباعهم حتى أدركوهم فكانت بينهم حيلة قتل فيها
 مهرز بن فضالة قتله عبد الرحمن بن عيينة وكان أول
 من لحق بهم ثم ولّى المشركون منهزمين وبلغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ماء يقال له ذو قرد فأقام عليه ليلة
 ويومها وخمر ناقة من لقاحه المسترجعة ثم قفل إلى المدينة

غزوة بني المصطلق

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شعبان من
 هذه السنة السادسة ثم غزا بني المصطلق من خزاعة
 لما بلغه أنهم يجتمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار
 أبو جويرية له المؤمنون - فخرج إليهم واستخلف أباذر
 الغفاري وقيل نميلة بن عبد الله الليثي ولقيهم بالمريبع
 من مياههم ما بين قديد والساحل فتراحفوا وهزمهم
 الله وقتل من قتل منهم وسبى النساء والذنية وكلت
 منهم جويرية بنت الحارث سئدهم ووقعت في سهم

ثابت بن قيس فكايتها وأدى عليه السلام عنها واعتقها
 وتزوجها - وأصيب في هذه الغزاة هشام بن صباة الليثي
 من بني ليث بن بكر قتله رجل من رهط عبادة بن
 الصامت غلا يظنه من العدو - وفي مرجع النبي صلى
 الله عليه وسلم من هذه الغزاة وفيها قال عبد الله بن
 أبي بن سلول لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها
 الأذل لمشاجرة وقعت بين جهاه بن مسعود الغفاري
 أجير عمر بن الخطاب وبين سنان بن واد الجهمي حليف
 بني عوف بن الحزرج فتناوروا وتباها فقال ما قال - وسمع
 زيد بن أرقم مقالته وبلغها إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونزلت سورة المنافقين وتبرأ منه ابنه عبد الله
 وقال يا رسول الله انت والله الأعز وهو الأذل وإن شئت
 والله أخرجته ثم اعترض أباه عند المدينة وقال والله
 لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأذن له وحينئذ دخل وقال يا رسول الله بلغني أنك
 تريد قتل أبي ولقي أخشي أن تامر عيرى فلا تدعني نفسي
 إن أقاتله وإن قتله قتلت مومنا بكافر ولكن ممرني

بذلك فانا والله احمل اليك راسه - فجزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا واخبره انه لا يصل اليه اسمه -

وفيها قال اهل الافاك ما قالوا في شان عائشة مما لا حاجة بنا الى ذكره وهو معروف في كتب السير وقد انزل الله القرآن الحكيم ببراءتها وتشريفها وقد وقع في الصحيح ان مراجعته وقعت في ذلك بين سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وهو وهم ينبغي التنبيه عليه لان سعد بن معاذ مات بعد فتح بني قريظة بلا شك داخل السنة الرابعة وغزوة بني المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعد عشرين شهرا من موت سعد والملاحاة بين الرجلين كانت بعد غزوة بني المصطلق بازيد من حسين ليلة والذي ذكر ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وغيره ان القول لسعد بن عبادة انما هو سيد بن الحضير والله اعلم -

ولما علم المسلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية اعتقوا كل من كان في ايديهم من بني المصطلق اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق بسببها مائة

من اهل بيتها ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
الى بنى المصطلق بعد اسلامهم بعامين الوليد بن عقبة بن
ابى معيط لقبض صدقاتهم فخرجوا يتلقونه فخافهم على
نفسه ورجع واخبر انهم هموا بقتله فتشاور المسلمون
في غدرهم ثم جاء وفداهم منكربين ما كان من رجوع الوليد
قبل لقيهم وانهم انما خرجوا تلقيا وكرامة لوروده فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهم ونزل قوله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ الْاِيَةِ -

عُمَرَةُ الْحَدَّيْبِيَّةُ

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السادسة
وفي ذي القعدة منها معتمرا بعد بنى المصطلق بشهرين
واستنقر الاعراب حوالى المدينة فابطأ اكثرهم فخرج بمن
سعه من المهاجرين والانصار واتبعه من العرب فيما بين
ثلث مائة بعد الالف الى الخمسمائة وساق الهدى ولحقه
من المدينة ليعلم الناس انه لا يريد حربا وبلغ ذلك قريشا
فاجمعوا على صده عن البيت وقتاله دونها وقد مو خالد
بن الوليد في خيل الى كراع الغميم - وورد خبرهم الى النبي

صلى الله عليه وسلم بعثان فسلك على ثنية المزارحتى
 نزل الحديبية من اسفل مكة وجاء من ورائهم فكثر خالد
 في خيله الى مكة فلما جاء صلى الله عليه وسلم الى مكة بركت
 ناقته فقال الناس خلالت فقال ما خلالت وما ذاك لها
 بخلق ولكن حبسها حابس الفيل - ثم قال والذي نفسي بيده
 لا تدعونى قريش اليوم الى خطة يسألونى فيها صلة الرحم
 الا اعطيتم اياها - ثم نزل واشتكى الناس فقد اماء فاعطاهم
 سهما من كذاته غرزوه فى بعض القلب من الوادى فجاءش
 الماء حتى كفى جميع الجيش - يقال نزل به البراء بن عازب
 ثم جرت السفراء بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 كفار قريش - وبعث عثمان بن عفان بينهما رسولا وشاع الخبر
 ان المشركين قتلوه - فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمين وجلس تحت شجرة فبايعوه على الموت وان لا يفترقوا
 وهى بيعة الرضوان وضرب عليه السلام بيسره على يمينه
 وقال هذه عن عثمان ثم كان سهيل بن عمرو اخر من جاء
 من قريش فقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
 ينصرف عامه ذاك وياتى من قابل معتمرا ويدخل مكة

واحشاه بلا سلاح حاشا السيوف في القرب فيقيم بها تالذا
 ولا يزيد وعلى ان يتصل الصلح عشرة اعوام يتداخل فيه
 الناس ويامن بعضهم بعضاً وعلى ان من هاجر من الكفار
 الى المسلمين من رجل او امرأة ان يرد الى قومه ومن ارتد من
 المسلمين اليهم لم يردوه - فعظم ذلك على المسلمين حتى
 تكلم فيه بعضهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان
 هذا الصلح سبب لامن الناس وظهور الاسلام وان الله
 يجعل فيه فرجاً للمسلمين وهو اعلم بما علمه ربه - وكتب
 الصحيفة علي وكتب في صدرها هذا ما قاضى عليه محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي سهيل عن ذلك قال
 ونعلم انك رسول الله ما قاتلناك فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علياً ان يحوها فابي - وتناول هو الصحيفة بيده ومضى
 فذلك وكتب محمد بن عبدالله - ولا يقع في ذهنك من امر
 هذه الكتابة ريب فانها قد ثبتت في الصحيح - وما يعترض
 في الوهم من ان كتابته قاذحة في المعجزة فهو باطل لان
 هذه الكتابة اذا وقعت من غير معرفة باوضاع الحروف ولا
 قوانين الخط واشكالها بقيت الامية على ما كانت عليه

وكانت هذه الكتابة الخاصة من احدى المعجزات انقضى
 ثم اتي ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده وكان قد سلم
 فقال سهيل هذا اول ما نقاضى عليه - فردّه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى ابيه وعظم ذلك على المسلمين
 واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اباجندل ان الله سيجعل
 له فرجا - وبينما هم يكتبون الكتاب اذ جاءت سرية من
 جهة قريش قيل ما بين الثلاثين والاربعين يريدون الايقاع
 بالمسلمين فاخذتهم خيول المسلمين وجاءوا بهم الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاعتقهم فاليهم ينسب العتقيون
 ولما تم الصلح وكتابه امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ينحروا ويحلقوا فتوقفوا فغضب حتى تشكا الى
 زوجته ام سلمة فقالت يا رسول الله اخرج واخر وحلق
 فانهم تابعوك فخرج ونحر وحلق باسه حينئذ خراش بن
 امية الخزاعي ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة وما فتح من قبله فتح كان اعظم من هذا الفتح
 قال الزهري انما كان القتال حيث التقى الناس فلما كانت
 الهدنة ووضعت الحرب اوزارها وامن الناس بعضهم بعضا

التقوا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة فلم يكلم احدا بالاسلام
احدا يعقل شيئا الا دخل فيه فخلد دخل في تينك السنيتين
في الاسلام مثل ما كان قبل ذلك او اكثر

ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه
ابو بصير عتبة بن اسيد بن جارية هاربا وكان قد اسلم
وحبسه قومه بمكة وهو ثقي من حلفاء بني زهرة -
فبعث اليه الازهر بن عبد عوف عم عبد الرحمن بن
عوف والاخنس بن شريق سيد بني زهرة رجلا من
بني عامر بن لؤي مع مولى له فاسلمه النبي صلى الله
عليه وسلم فاختلأ - فلما نزلا بذى الحليفة اخذ ابو بصير
السيوف من احد الرجلين ثم ضرب به العامري فقتله
وفرّ الآخر واتى ابو بصير الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد وفّت دمتك واطلقني الله فقال
عليه السلام ويلمه مسعر حرب لو كان له رجال ففطن
ابو بصير من لحن هذا القول انه سيبرده وخرج الى سيف
البحر على طريق قریش الى الشام - وانضاف اليه جمهور
من نفر عن قریش ممن اراد الاسلام فآذوا قریشا

وقطعوا على رفاقهم وسابلتهم - فكتبوا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يضمهم بالمدينة - ثم هاجرت ام كلثوم
 بنت عقبة بن ابي معيط وجاء فيها اخواها عمارة والوليد
 فمنع الله من رد النساء وفسخ ذلك الشرط المكتتب ثم
 سمحت براءة ذلك كله وحرم الله حينئذ على المسلمين
 امساك الكوافر في عصمتهم فانضم نكاحهن -

دولة العباسيين

خلافة السفاح

لما اضطرب جبل بنى امية انتقل الملك الى آل عباس واعلم ان الدولة العباسية كانت دولة ذات خلع ودهاء وغدر وكان قسم التحيل والمخادعة فيها اوفر من قسم القوة والشدة خصوصاً في اواخرها فان المتأخرين منهم بطلوا قوة الشدة والفجدة وركنوا الى الحيل والخدع الا انها كانت دولة كثيرة المحاسن حجة المكارم - اسواق العلوم فيها قائمة وبضائع الآداب فيها نافقة وشعائر الدين فيها معظمة والخيرات فيها دارة - والدنيا عامرة والحرمات مرعية والثغور محصنة وما زالت على ذلك حتى كانت اواخرها فانتشر الجبر واضطرب الامر واؤل من تولّى الخلافة منهم ابو العباس السفاح بويج في سنة مائة واثنين وثلاثين وكان كريماً حليماً وقوراً عاقلاً كاملاً

كثير الحياء حسن الاخلاق - ولما بوبع واستوثق له الامر
تتبع بقايا بني امية ورجالهم فوضع السيف فيهم وفي
بعض ايامه كان جالسا في مجلس الخلافة وعنده سليمان
بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه السفاح فدخل عليه
سديف الشاعر فانشده :

لا يغرك ما ترى من رجال ان تحت الضلع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا
فالتفت سليمان وقال قتلتي ياشيخ ودخل السفاح
واخذ سليمان فقتل - ودخل عليه شاعر آخر وقد قدم
الطعام وعنده نحو سبعين رجلا من بني امية فانشده
اصبح الملك ثابت الاساس باليهليل من بني العباس
طلبوا وترها شمر فشفوها بعد ميل من الزمان وياس
لا تقبلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة وغراس
ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كثر المواسي
ولقد غاضني وغاظ سواي قربهم من نازق وكراسي
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاعتاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب البهراس

والقتيل الذي بحران اخي ثاويا بين غربة وتناس
فالتفت احدهم الى من بجانبه وقال قتلنا العبد ثم امر
بهم السفاح فضربوا بالسيوف حتى قتلوا - وبسط النطوع
عليهم وجلس فوقهم فاكل الطعام وهو يسمع انين بعضهم
حتى ماتوا جميعا - وبالع بنو العباس في استيصال شافة
بنى امية حتى نبشوا قبورهم بدمشق فنبشوا قبر معاوية
بن ابي سفيان رضي الله عنه فلم يجدوا فيه الا خيطا مثل
الحماء ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه حطاما كانه الرماد
ولما قتل رجالهم واستنصفى اموالهم قال -

بنى امية قد افنيت جمعكم فكيف لي منكم بالاول الماضي
يطيب النفس ان النار تجمعكم عوضتم من لظاها شر مقتاض
منيتم لا اقال الله عثرتم بليت غاب الى الاعداء فهاض
ان كان غيظي لغوت منكم فلقد رضيت منكم بما ربي به راض
ثم لم تطل مدة السفاح حتى مات بالانبار سنة مائة
وست وثلاثين - واستوزر له حفص بن سليمان ابو سلمة
الخلال وكان سمحا كريما مطعما كثير البذل مشغوف
بالتنوق في السلاح والدواب فصيحاً عالماً بالاجبار والاشعار

والسير والجدل والتفسير حاضر الحجة ذاي سار ومروعة ظاهرة-
 فلما بويج السفاح استوزر وفوض الامور اليه وسلم اليه
 الدواوين ولقب وزير آل محمد ثم تغير عليه وفي النفس
 اشياء وخاف السفاح ان هو قتل وزيره اباسلمة ان يستشعر
 ابو مسلم ويتنمر فتلطف لذلك وكتب الى ابى مسلم كتابا
 يعلمه فيه بما عزم عليه ابوسلمة من نقل الدولة عن بنى
 عباس ويقول لهم اننى قد وهبت جرمه لك وباطن الكتاب
 يقتضى تصويب الراى فى قتل ابى سلمة وارسل الكتاب مع
 اخيه المنصور فلما قرأ ابو مسلم الكتاب فطن لغرض السفاح
 فارسل قوما من اهل خراسان قتلوا اباسلمة-

ابو جعفر المنصور

بويج فى سنة مائة وست وثلاثين- وكان للمنصور
 من عظماء الملوك وحزمائهم وعقلائهم وذوى الامراء
 الصائبة منهم والتدبيرات السديلة وقولا شديد الوقار
 حسن الخلق فى الخلوة من اشد الناس احتمالا لما يكون
 من عبث او مزاح فاذا لبس ثيابه وخرج الى المجلس العام
 تغير لونه واحمرت عيناه وانقلبت جميع اوصافه قال يوما

لبنيه يا بني اذا رايتموني قد لبست ثيابي وخرجت الى
 المجلس فلا يدنون احد مني مخافة ان اعدّه بشئ - قالوا
 وكان يلبس الخشن وربما رفع قميصه وقيل ذلك لجعفر
 بن محمد الصادق عليهما السلام فقال الحمد لله الذي ابتلاه
 بفقر نفسه في ملكه - قالوا ولم يكن يرى في دار المنصور لهو
 ولعب - قال يزيد بن عمر بن هبيرة ما رأيت رجلا في حرب
 او سلم امكرا وافتكر ولا اشد تيقظا من المنصور لقد حاصرني
 تسعة شهور ومعى فرسان العرب فجهدنا كل الجهد حتى
 نال من عسكره شيئا فما قدنا لشدة ضبطه له وتيقظه
 ورتب القواعد واقام الناموس وكان مجننا يضرب بشئ
 الامثال - فسقى لجنه ابا الدوانيق ليمسبته العمال والصاع
 على الدائق والحجة والصحيح انه كان رجلا حازما يعطى في موضع
 العطاء ويمنع في موضع المنع وكان المنع عليه اطلب ولما بويج
 المنصور قتل ابا مسلم الخراساني وكان سبب قتله ان ابا مسلم
 كان قد قدم من الحجز مع ابي جعفر المنصور فارسله لقتال
 عمه عبد الله بن علي وكان عبد الله بارض نصيبين فاقتتل
 هو وابو مسلم عدة دفع حتى انهزم عبد الله بن علي وظفر

بعسكره فكتب المنصور الى ابي مسلم بالولاية على مصر والشام
 وصرفه عن خراسان - فلم يجب ابو مسلم الى ذلك وتوجه
 يريد خراسان - فخافه ابو جعفر المنصور واجمع الرأي وعمل
 المكاييد وهجر النوم الى ان اقتنصه - فلما دخل على المنصور
 اقبل عليه يعاتبه ويذكر عثراته - فجعل ابو مسلم يعتذر
 اليه - فقال قتلى الله ان لم اقل لك ثم اوعز الى حرسه
 فضربوه بسيوفهم وهو يصرخ ويستأمن ويقول استبقني
 لعدوك يا امير المؤمنين - فقال له المنصور واي عدو الى
 اعدى منك - وكان ابو مسلم ذارأي وتدبير وحزم ومروءة
 وكان فتاكا قاسى القلب سوطه سيفه - وفي عهده خرج
 الراوندية وكان هؤلاء قوما من اتباع ابي مسلم يقولون
 بالتناسخ - فحبس المنصور نحو من مائتين منهم فغضب
 الباقون واجتمعوا وحملوا بينهم نعشا كانهم في جنازة
 وجاءوا الى السجن فرموا بالنعش واخرجوا اصحابهم وحملوا
 على الناس في ستائة رجل وقصدوا قصر المنصور - فخرج
 المنصور من القصر ماشيا وجاء معن بن زائدة الشيباني
 وكان مستخفي من المنصور لقتاله مع ابن هبيرة وقد

اشتد طلب المنصور له - فحضر عنده مثلثا هذا اليوم
 فقاتل بين يديه قتالا شديدا وابلى بلاءا حسنا وكان
 المنصور راكبا على بغلة ولجامها في يد الربيع حاجبه فاتى
 معن وقال تنح فاننا احق بهذا اللجام في هذا الوقت -
 فقال المنصور صدق ادفع اللجام اليه ولم ينل يقاتل حتى
 انكشفت الحال وظفر بالراوندية فاستنسبه المنصور فقال
 طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زائدة - فقال قد امنك
 الله على نفسك وبالك ومثلك يصطنع واحسن اليه وولاه اليمن
 وفي ايام المنصور نبغت الدولة البرمكية وكان السفاح
 قد استوزر بعد ابي سلمة خالد بن برمك من رجال
 الدولة العباسية - وكان خالد فاضلا جليلا كريما حازما
 يقظا خف على قلب الخليفة وكان عظيم المنزلة عنده فكثر
 الكوافدون على باب خالد ومدحه الشعراء وانجمه الناس
 فلما تولى المنصور الخلافة اقره على وزارته واكرمه واستشاره
 وكانت وفاة المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة ببئر
 ميمونة على اميال من مكة وهو محرم بالحج وهو ابن
 ثلاث وستين سنة وكان طويلا اسمر نحيفا خفيف اللحم

رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان صاراً مهيباً ذا جبروت وسلطان

محمد المهدي وابنه موسى المهادي

ثم قام بالأمر بعده ابنه المهدي بالله ببيع له بالخلافة يوم وفاة أبيه المنصور بعهد منه وأول من جمع بين تعزيبته وتنهضته أبو دلامة فقال

عيناي واحدة ترى مسرورة باميرها جذلي واخرى تدني تبكي وتضحك تارة ويسؤها ما انكرت ويسرها ما تعرفت

فيسوءها موت الخليفة محرماً ويسرها ان قام هذا الخلف

ما ان رايت كما رايت ولا اري شعل اسرحه واخر انتف

هذا جاءه الله فضل خلاقه ولذلك جنات النعيم ترتفع

وكان المهدي شهماً فظناً كريماً شديداً على اهل الاحاد

والزندقة لا تاخذه في اهلاكهم لومة لائم - وكانت

ايامه شديدة بايام ابيه في الفتوق والحوادث والحجاج

وكان يجلس في كل وقت لود المظالم وفي سنة خمس

وستين ومائة سير للمهدي ابنه الرشيد لغزو الروم فسار

حتى بلغ خيلج قسطنطينية وصاحب الروم وقتل ايريني

امراً لاون الملك وذلك ان ابنها كان صغيراً قد هلك

ابوه وهو في حجها فخرجت المرأة من المسلمين وطلبت الصلح
من الرشيد فجرى الصلح بينهم على الفدية ومات المهدي
بمأسبان واختلقت في موته

ولما توفي المهدي كان الرشيد معه في مأسبان
فكتب الى الهادي يعلمه بوفاة المهدي والبيعة له فنادى
بالرجل الى بغداد ولما قدما استوزر الربيع بن يونس -
وكان الربيع جليلا نبيلًا منفذا للاسور مهيبا فصحا كافيا
حازما خبيرا بالحساب والاعمال حادقا بامور الملك بصيرا
بما ياتي ويذر محبا لفعل الخير وتتبع الهادي الزنادقة ولم
تطل مدته وسبب وفاته انه لما ولي الخلافة كانت امه
الخيزران تستبد بالامور دونه وكلمته يوما في امر لم يحجب
الى اجابتهما سبيلا فقالت لا بد من الاجابة اليه فغضب
الهادي وقال والله لا قضيتها لك قالت اذا لا اسألك
حلجة ابدا- قال لا ابالي فقامت مغضبة فقال مكالك
والله لئن بلغني انه وقف في بابك احد من قواي لاضرب
عنقه ما هذه الموكب التي تغدو وتروح الى بابك اما لك
مغزل يشغلك او مصحف يذكرك او بيت يصونك فانصرفت

وهي لا تعقل ووضعت جواربها عليه لما مرض فقتلته بالغم
وبالجلوس على وجهه فمات وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر

هارون الرشيد

وولي بعد الهادي بعهد من ابيه اخوه هارون
الرشيد الخامس من العباسيين سنة سبعين ومائة
ومولده في الري وامه الخيزران ام الهادي وفيها قتال
مروان بن ابى حفصة الشاعر-

ياخيزران هناك ثم هناك امسى ييوس العالمين ابناءك
وكان فصيحاً بليغاً اديباً كثير العبادة كثير الحج قال
فيه شاعر-

فمن يطلب لقاءك ابيده ففي الحرمين او اقصى الثغور
وكان يصلي في خلافته كل يوم مائة ركعة لا يتركها
الا لعدة- ويتصدق كل يوم من صلب ماله بالف درهم
ويجب العلم واهله ويعظم حرمان الاسلام- ومن غريب
ما اتفق لهارون الرشيد ان اخاه موسى الهادي لما ولي
الخلافة سأل عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدي
فبلغه ان الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع من اعطائه

فالج عليه فيه فحنق عليه الرشيد ومز على جسر بغداد
 فرماه في الدجلة فلما مات الهادي وولى الرشيد
 الخلافة اتى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم رصاص
 فرماه في ذلك المكان فامر الغطاسين ان
 يلتمسوه فغاصوا عليه فاستخرجوا الخاتم الاول
 فسرق به الرشيد وعد ذلك من سعادته وابقاء
 ملكه. وكان الرشيد يبكي على نفسه وعلى اسرافه وذنوبه
 وكان قاضيه الامام ابو يوسف - وكان يعظمه كثيرا ويمثل
 امره - وله مناقب لا تحصى ومحاسن لا تستقصى وله اخبار
 في اللهو واللذات ساعه الله وفي اول خلافته حج بالناس
 وفرق مالا كثيرا وكان حجه ماشيا على لبود تفرش له من
 منزل الى منزل - وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة بايع
 الرشيد لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه
 خراسان وما يتصل بها الى همدان ولقبه المأمون وسلمه
 الى جعفر بن يحيى البرمكي وغزا المسلمون بالصائفة فبلغوا
 افسس مدينة اصحاب الكهف واستعمل الرشيد حميد
 بن معيoub على الاساطيل ممن بسواحل الشام ومصر الى

قبرس فيزم وخرب وسبى من اهلها نحو من سبعة عشر
 الفا وجاء بهم الى الواقعة فبيعوا بها وفي سنة سبع
 وثمانين ومائة خلعت الروم ايريني الملكة وملكوا نيقيفور
 وكانت ايريني تعظم الرشيد وتجله وتدر عليه الهدايا فلما
 تولى نيقيفور وعات وتمكن من ملكه كتب الى الرشيد من
 نيقيفور ملك الروم الى الرشيد ملك العرب اما بعد فان
 الملكة ايريني كانت وضعتك موضع الملوك ووضعت نفسها
 موضع السوقة واني واضعتك بغير ذلك الموضع وعامل
 على تطرق بلادك والهجوم على امصارك او تؤدى الي ما كنت
 المرأة تؤدى اليك والسلام فلما ورد كتابه على الرشيد
 استغفزه الغضب وكتب اليه - بسم الله الرحمن الرحيم من
 عبد الله هارون امير المؤمنين الى نيقيفور زعيم الروم فمت
 كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه ثم شخص من
 شهر ذلك يؤم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله وقواد
 لا يجارون نخدة ورأيا - فلما بلغ ذلك نيقيفور ضاقت عليه
 الارض بما رحبت - وجدة الرشيد يتوغل بلاد الروم فيقتل
 ويعنم ويسبي ويحرب الحصون ويعفى الاثار حتى اننا

على هرقله وهي من اوثق حصن واعزها جانباً واصنعها ركناً
فحصر الرشيد اهلها وغنمهم والحر بالبحايق والسهام والعملاق
نحتي رموا سورها وفتح الاهل الابواب مستامين وفي
هذه السنة ذاتها وقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن
يحيى وكتب الى العمال في جميع النواحي بالقبض على البرامكة
واستصفي مالههم وفي سنة اثنتين وتسعين ومائة سار
الرشيد من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع
بن الليث وكان ظهر بيلاد ماوراء النهر مخالفا للرشيد
يسمرقند ولما صار الخليفة ببعض الطريق ابتدأت به
العلّة ولما بلغ جرجان في صفر اشتد مرضه وكان معه
ابنه المامون في مسيرة الى مرو ومعه جماعة من القواد
وسار الرشيد الى طوس فمات ودفن بها سنة ثلاث
وتسعين ومائة وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وكان
عمره سبعاً واربعين سنة وكان جميلاً ابيض جعداً قد
ونظمه الشيب قال النضراني - اعلم ان مما يتحققه العاقل
ان الدنيا دار الاكدار وان اخف الخلق بلاء والمأ الفقراء
واعظم الناس تعباً وهمّاً وغمّاً هم الملوك والامراء فارض

بحال فقره ولا تتعد طورك ان هارون الرشيد من عقل
الخلفاء العباسيين واكملهم رايًا وتدبيرًا وفطنة وقوة
واتساع ملكة وكثرة خزائن بحيث كان يقول للسحابة
امطري حيث شئت فان خراج الارض التي تمطرين فيها
يحيى اليّ - ومع ذلك كان اتعبهم خاطرًا واشغلهم قلبًا -

الامين بن الرشيد

انتهى الامر اليه بعد ابيه وكان الامين كثير اللهو
واللعب منقطعًا الى خلاك مشتغلًا به عن تدبير مملكته
فاقبل ينكث عهد المأمون وسعى بخلعه والبيعة لابنه مؤي
فاصر له بالدعاء على المنابر ونهى عن الدعاء للمأمون وامر
بابطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدنانير بخراسان
فنى الشر بينهما - فحضر للمأمون لقتاله طاهر بن الحسين
وهرثمة بن اعين فسارا اليه وحاصراه ببغداد وتواصلوا
بالجانيق واقاما الحصار مدة سنة فتضايق الامر على
الامين وفارقه اكثر اصحابه - وكتب طاهر الى وجوه اهل
بغداد سرا يعدم ان اعانوه ويتوعددهم ان لم يدخلوا في
طاعته فاجابوه وصرخوا بخلع الامين فني الامين بنفسه

وركب حراقة اعداها له هرثمة وكان وعده بالامان- فلما صار الامين في الحراقة خرج عليه اصحاب طاهر وكانوا كمنوا له فرموا الحراقة بالحجارة فانكفأت بمن فيها- فشق الامين ثيابه وسبح الى بستان فادركوه وحملوه الى طاهر فبعث اليه جماعة وامرهم بقتله فاجتروا راسه فامى طاهر بنضيه فلما رآه الناس سكنت الفتنة ثم جهزه طاهر الى المامون وعينته خاتم الخلافة- فشكل المامون الله على ما رزقه من الظفر-

عبد الله المامون اخو الامين

بويج له البيعة العامة في بغداد في سنة ثمان وتسعين ومائة- وكان المامون من افاضل الخلفاء وعلماءهم وحكامهم وحلمائهم اتقوا رجال بني عباس حزما وعزما وفراسة ونحما وكان قد اخذ من العلوم بقسط وضرب فيها بسهم وتادب وتفقّه وبرع في فنون التاريخ والادب والنجوم ولما كبر اعتنى بالفلسفة وعلوم الاول وهو الذي استخرج كتاب اقليدس وامر بترجمته وتفصيله وعقد المجالس في خلافة المناظرة في الاديان والمقالات وكان المامون عظيم العفو

جوادا بالمال وكان يقول لو يعلم الناس ما اجد في العفو
من اللذة لتقربوا اليّ بالذنوب - وكان ابيض مليح الوجه
مربوعا طويل اللحية دينيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة
وفي ايامه خرج عليه ابراهيم بن المهدي عتبه فبايعه
بعض بني العباس وخلعوا المامون فجاء المامون في المسير
الى بغداد فظفر بابراهيم ولم يؤاخذة واحسن اليه ثم صفا
للك بعد ذلك للمامون وسكنت الفتن -

وقام المامون باعباء الخلافة وتدير المملكة قيام
حزماء الملوك وفضلا ثمهم - ثم خرج الى الثغر ودخل بلاد
الجزيرة والشام واقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم وفتح
فتوحات كثيرة وابلى بلاء حسنا وتوفي في بعض غزواته
سنة ثمانى عشرة ومائتين وهو ابن تسع واربعين سنة
وكانت خلافته عشرين سنة ودفن بطرسوس -

العلوم في زمانه

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي ان العرب
في صدر الاسلام لم تعن بشئ من العلوم الا بلغتها
ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت

موجودة عند افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم
 الحاجة الناس طرأ اليها فهذه كانت حال العرب في الدولة
 الاموية فلما ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم
 ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من ميتهها فكان
 اول من عنى منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر
 المنصور وكان مع براعته في الفقه كلفا في علم الفلسفة
 وخاصة في علم النجوم ثم لما افضت الخلافة فيهم الى
 الخليفة السابع عبد الله المامون بن هارون الرشيد تم
 ما بدأ به جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضع
 وداخل ملوك الروم وسألهم صلته بما لديهم من كتب
 الفلسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم فاستجاد لها موهرة
 التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما
 امكن ثم حرص الناس على قراءتها ورغبهم في تعليمها فكان
 يخلو بالحكماء ويأنس بمناظرتهم ويلتذ بمذاكراتهم علما
 منه بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من
 عباده - انهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة
 وزهدوا فيما يرغب فيه الصين والترك ومن فزع منزعهم

من التنافس في دقة الصنائع العملية والتباهي باخلاق
النفس والتفاخر بالقوى اذ علموا ان البهائم تشركهم
فيها وتفضل في كثير منها- فلهمذا السبب كان اهل العلم
مصايير الدجى وسادة البشر واوحشت الدنيا لفقدهم-

اخوة المعتصم بالله

بويج يوم وفاة المامون ولما بويج له تشعب المجد
ونادوا باسم العباس بن المامون فخرج اليهم العباس وقال
لهم قد بايعت عمي فسكنوا- وكان المعتصم سديد الراى
يحمل الف رطل ويمشى بها- انتشأ عاميا يكتب كتابة
مغشوشة ويقرأ قراءة ضعيفة- وهو اول من ادخل
الاتراك الدواوين وكان يتشبه بملوك الاعاجم- وبلغ
علمانه الاتراك ثمانية عشر الفا- والبسهم اطواق الذهب
والديباج- وكانوا يطردون الخيل في بغداد فضاعت بهم
المدينة وتاذى بهم الناس- فبنى المعتصم مدينة سر من
راى بقرب بغداد وانتقل اليها سنة ٢٢٠-

وفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين خرج توفيل بن
مينايل ملك الروم الى بلاد المسلمين فاقع باهل زبطرة

وعاد الى ملطية وغيرها فاستباحها قتلا وسبيًا فاستغظه
المعتصم - ولما بلغه ان عمورية عين النصارية وهي اشرف
عندهم من قسطنطينية وانه لم يتعرض احد اليها منذ
كان الاسلام جهز اليها بما لا يماثله احد من السلام
والآلة والعدد - وجرى بين المسلمين والروم عليها قتال
شديد افضى الى فتح عمورية فهدمت واحرقت بعد
ان حاصوها نحو شهرين فقتل من الروم ثلاثين الفا واسر
ثلاثين الفا - وفي سنة سبع وعشرين يتغير المعتصم على
الافشين فامر بقتله - وتوفي المعتصم سنة ٢٢٤ وهو اعظم
الخلفاء الذين الزموا الناس القول بخلق القرآن وجابر
علماء الاسلام على ذلك وادافهم الهوان وامتنح
يدلك احمد بن حنبل -

من كتاب تجارب الأمم

وفي سنة عشر وثلاثمائة قبض على
أم موسى القهرمانة وعلى اخوتها واخيها
(ذكر السبب في ذلك)

كان السبب في ذلك ان أم موسى زوجت بنت
اخيها ابي بكر احمد بن العباس من ابي العباس بن محمد
بن اسحق بن المتوكل على الله وكان من اولاد الخلفاء
النجباء وكانت له نعمة حسنة ظاهرة وكان حسن المروءة
واللبسة والدواب والمراكب وكان صديقا لعلی بن عيسى
حتى قيل انه كان يرثي له للخلافة فلما وقعت المصاهرة
بينه وبين أم موسى اسرفت فيما نثرت من المال وفيما
انفقت على دعوات دعت فيها الصغير والكبير من اهل
المملكة في بضعة عشر يوما فتمكن اعداؤها من السعي
عليها ومكثوا في نفس المقتدر بالله وولדתه السيدة انها
انما صاهرت ابن المتوكل ليزيلوا المقتدر بالله عن الخلافة

وينصبوا فيها ابن المتوكل فتمت النكبة عليها وسلمت الى
 مثل القهرمانة مع اختها واخيها وكانت تمثل موصوفة
 بالشر لانها كانت قهرمانة احمد بن عبد العزيز ابن ابي
 دلف وكان احمد يسلم اليها من يسخط عليه من جواريه
 وخدمه فاشتهرت بالقسوة والسرف في العقوبات واستخرجت
 مثل منها ومن اختها واخيها اموالاً عظيمة وجواهر نفيسة
 ومن الثياب والكسوة والفرش والطيب ما يعظم مقداره
 حتى نصب على بن عيسى لذلك ديوانا وسماه ديوان
 المقبوضات عن ام موسى واسبابها اجرى فيها امريضائهم
 واملاكهم وقلده ابا شجاع المعروف بابن اخت ابي ايوب
 ابي الوزير وقلد انضمام عليه ابا عبد الله اليوسفى الكاتب
 ويقال انه حصل من جمعتهم نحو الف الف دينار. ولما
 قبض على ام موسى صرف على بن عيسى ابن ابي البغل
 عن اعماله بفارس وقلدها ابا عبد الله جعفر بن القاسم
 الكرخي ومصادرة ثم لما تقلد ابن الفرات الوزارة الثالثة
 كتب الى الكرخي بختير مصادرة ابن ابي البغل واعتقاله
 وفيها توفي محمد بن جريد الطبرى وله نحو تسعين سنة

ودُفن ليلاً لأن العامة اجتمعت ومنعت من دفنه فهارا
وادّعت عليه الرض ثم ادّعت عليه الإلحاد -

وفيها دعا المقتدر مونساً المظفر فشرب بين يديه
وخلع عليه خلع منادمة وكان مثقلة بالذهب -
(رودخلت سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

روفيها صرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن
عيسى عن الدواوين

رذكر صرف حامد وعلي بن عيسى وردّ الوزارة الى ابن الفرات
كانت لذلك اسباب كثيرة منها ان حامداً شرع في
تضمن علي بن عيسى لما فسخ ضمانه تلك الاعمال والبلدان
التي ذكرناها وبذل ان يقوم بالامور ويدبر الاعمال وكان
الذي حمله على ذلك ما كان يبلغه من عزم المقتدر بالله
على تقليد ابن الفرات لما كثرت ضجيج الحاشية من علي بن
عيسى لتأخيرته عنهم ارضاقهم وارزاق الحرم والولد واقتصر
بالخدم والحاشية والفرسان على البعض من استحقاقاتهم
وحط من ارضاق العمال شهرين في كل سنة ومن ارضاق
المنفقين واصحاب الاخبار والبرد والقضاة اربعة اشهر

فزادت عداوة الناس له وخشي حامد بن العباس من
ابن الفرات لما سلف منه اليه ولما عامل به ابنه الحسن
وسأث كتابه ولسبابه فأمرة المقتدر ان يكتب رقعة بخطه
بما يضمنه ويبذله وبتمهية من يملكه الدواوين ففعل
حامد ذلك وعرض المقتدر بالله رقعة على ابن الفرات
وهو في حبسه وشرح له امره -

فقال ابن الفرات : لو اجتمع مع حامد بن العباس الحسن
بن مخلد واحمد بن اسرائيل وسائر من شهر بالكفاية لما
كان موضعاً لتدبير المملكة ولا لضبط اعمال الدواوين وانه
ان قلد ذلك انخرقت الهيبة وزالت الحشمة وان علي بن
عيسى على تصرف احواله اقوم منه واعرف بالاعمال والتدبير
ثم انه قال : انا اقضن خمسة اضعاف ماضنة حامد ان
اعاده ومكنه مما يريد فوعده المقتدر بذلك -

وكان حامد مقيماً ببغداد لا يدخل نفسه في شيء
من الامور ولا ينيذ على ان يحضر في ايام المواعيد وينصرف
وضجر حامد من مقامه ببغداد لقمح حاله في الذل ولانه
لقد قضى بما كان يعامله به علي بن عيسى في توقيعاته وذلك

انه كان يوقع الى كتاب الوزير حامد والى كتاب الدواوين
 اذا ذكره بما لا صبر عليه وكان يوقع "ليطالب جهبة"
 الوزير اسعده الله بحمل وظيفة واسط وليكتب الى الوزير
 اسعده الله بان يبادر بحمل شعيير الكراع "واذا تظلم اليه
 متظلم من اعمال حامد وعلمه وقع على ظهر رقعة هذا
 مما ينظر فيه الوزير اسعده الله" وذكر علي بن عيسى انه
 يحتج في ذلك برسم قديم كان للوزير فاستأذن حامد
 المقدر في الخروج الى واسط وللقام بها لينظر في امور
 ضمانه بنواحيها فاذن له وخرج -

ومنها ما جرى من امر موسى وما ذكرناه من خبره
 وما تحدث به الناس من امر ابن المتوكل وان ابن
 الحواري دبّر ذلك لميل امر موسى اليه وكشفها له اسلمه
 الخلافة -

وكان بعض اسباب ابن الفرات طرح رقعة في دار
 المقدر فيها بيت شعر -

يهنيك يهنيك هذه يا ديك دار الخليفة
 ولم يذكر في الرقعة غير هذا البيت وهي ابيات

فأحسنة ليس فيها أصل من هذا البيت وتعمد ان جعلت
الرقعة في ممر الخليفة الى دار حرمة له فقرأ المقتدر
الرقعة وفتحت عنده صودة ابن الحواري جداً واعتقد
فيه ذلك اليوم استحلال دمه وسفكه ونكبة امر موسى
ويظن ان هذا البيت كان من اوكد اسباب نكبتها ونكبتة
ومنها ان مفلح الاسود كان شديد التحقق بالمقتدر
مشاراً على خدمته ثم عظم امره حتى اقطع الاقطاعات
وملك الضياع الجليلة ووقعت بينه وبين حامد مملكة
وذكر مفلح حامداً بالقبيل وقال حامد: لقد هممت ان
اشترى مائة خادم اسود واسمى كل واحد منهم مفلحاً واهم
لغلمانى - فحمد مفلح ذلك عليه ووقف على ذلك للحسن
وعلى ما يشبه ذلك فوجه الى كاتب مفلح واجتمع معه
وضمن له الاعمال والاموال والولايات حتى عقد حالاً
بينه وبين مفلح -

وكتب الحسن رقعة الى المقتدر بالله على يد مفلح
يذكر فيها انه ان سلم منه حامد وعلي بن عيسى ولصر
الحاجب وشفيع اللؤلؤى وابن الحواري وامم موى وانوها

والمادرايئون استخرج منهم سبعة آلاف ألف دينار
وكان ابوالحسن ابن الفرات لا يقض وهو في الحبس في
التضريب على هؤلاء والطامع المقتدر فيهم -

وكان من طريف ماعمله وعجيبه ان راسل المقتدر
يوما على يدي زيدان القهرمانه يلتمس منه قيمة اثني عشر
الف دينار او هذا المقدار دنانير بعينها لشيء من امره
فتقدم المقتدر معما اخذه من امولاه ان يمنعه فحملاه
اليه ثم سأله ان يدخل اليه اذا اجتاز بموضعه ليلقى اليه
شيئا لا تحتمله المكاتبه ولا المراسلة وكان المقتدر كثير ما
يدخل اليه ويشاوره فدخل اليه فلما راه ابن الفرات
قام واخذ الكيس التي فيه الدنانير ففتحه وفرغه بين
يديه وقال: يا امير المؤمنين قد عرفتك ان اسوالك
تنتهب وتضيع وتقضى بها الدماء ما تقول في رجل
واحد يرتزق في كل شهر من شهر الاهلة هذا المقدار
من مالك وهو اثني عشر دينار م فاستعظم المقتدر ذلك
واستهوله وقال: ويحك من هذا الرجل م قال له: علي بن
عمر بن الحواري وهذا سوى ما يصل اليه من مال المنافع

لمكانه منك و موضعه من الاختصاص بك وسوى
ارتفاع ضياعه وسوى المرافق التي تصل اليه من الاعمال
التي يتولاها وسوى وسوى ردة الدنانير الى المقتدر بالله
وقال: انما اردت ان تشاهر ما يصنع بك وتراه بعينك
فليس الخبر كالمعاينة - فقام المقتدر بالله وقد عظم عنده
امر ما يجري واعتقد لابن الحواري غاية المكروه - فلما كان
يوم الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الآخر وقد انحد
علي بن عيسى الى دار السلطان قبض عليه وحبس عند
زيدان القهرمانة في الحجرة التي كان فيها ابن الفرات فخرج
منها ابن الفرات ليقصد الوزارة -

قال ابو محمد علي بن هشام - كنت حاضراً مع ابى
عجلش ابي الحسن ابن الفرات فسمعته يتحدث في وزارته
الثانية قال: دخل اليّ ابو الهيثم العباس بن محمد بن ثوابه
الانباري في محبسى من دار المقتدر بالله فطالبني ان اكتب
لخطي بثلاثة عشر الف الف دينار فقلت: ما جرى قدراً
هذا على يدي للسلطان في طول ولايتي فكيف اصادر
على مثله فقال: اني احلف بالطلاق ان تكتب خطك

بذلك فكتبت بثلاثة عشر الف الف من غير ان اذكر
 ما هي اوضاعنا فيها فقال: فاكذب دينارا لتبرئني من يميني
 فلما كتبت دينارا ضربت عليه واكلت الرقعة وقلت:
 قد برئت عن يمينك ولا سبيل لك الى غير هذا فاجتهد
 بجده فلم أجبه الى شيء فلما كان من الغد دخل الى
 الحبس ومعه ام موسى فطالب بذلك واسرف في سبى
 وشتمي ورماني بالزنا فحلفت بالطلاق والعقاق والايان
 المغلظة اني ما دخلت في شيء من محذور هذا الجنس منذ
 نيف وثلاثين سنة وسمته ان يحلف بمثل ذلك ان
 علامه القائم على رأسه لم ياته في ليلته تلك فانكرت
 ام موسى هذه الحال وغطت وجهها حياء منه فقال لها
 ابن ثوبة: هذا انما تبطره الاموال التي وراءه ومثله في
 ذلك مثل المزني مع كسري والحجام مع الحجاج بن يوسف
 فاستأمرى السادة في انزال المكروه به حتى يذعن باموال
 لقال ابو الحسن يعني بالسادة المقدر ووالدته وخاتمه
 خاطف ودستبويه ام ولد المعتضد لانهم اذ ذاك
 يدبرون الامر معا لحراثة المقدر قال ابن الفرات: قضت

امر موسى ثم عادت فقالت لابن ثوبة : يقولون لك
 قد صدقت ويدك مطلقة فيه - وكنت في حجة ضيقة
 وحر شديد فامر بكشف البواري حتى صرت في الشمس
 ونحى الحصى من تحتى واغلقت ابواب البيوت حتى
 حصلت في الشمس ثم قيدنى بقيد ثقيل والبسنى جبّة
 صوف قد نُفّعت في ماء الكارع وغلّنى بغلّ واقفل باب
 الحجة وانصرف فاشرفت على التلف -

فلما مضت نحو اربع ساعات اذا صوت غلمان مجتازين
 في الممر الذى فيه الحجة التى انا فيها محبوس فقال لى الخدم
 للمؤكلون : هذا بدر الخادم المحرمى وهو لك ضيعة
 فاستغثت به فصحت : يا ابا الخير الله الله فيّ لك مكان
 من السادة ولى عليك حقوق وقد ترى حالى والموت
 سهل علىّ عما انا فيه فخطب السادة وذكرهم حرمتى
 وخدمتى فى تشبيت دولتهم اذ خذلهم الناس واقتاحى
 البلدان المتغلقة واثارتى الاموال المنكسرة فان كان ذنبى
 يوجب القتل فالموت اروح فرجع اليهم فواطبرهم ورفقهم
 ولم يدر حتى حل الحديد كله عنيّ ثم اذنوا فى ادخالى

الحمام واخذ شعري وتغير لباسي وتسليمي الى نيدات
وترفهي فجامني مبشراً بذلك فلم يبرح حتى فعل جميع
ذلك وقال: يقولون لك لن ترى بعدها بؤساً

(ودخلت سنة ثمانى عشرة وثلثمائة)
وشعب الفرسان وتمددوا بأسور عظيمة فاحضر المعتدل
قوادهم وخاطبهم بحميل ووعدهم باطلاق اسراقتهم في
الشهر الجديد فانصرفوا وسكنوا- وشعب الرجال فاطلقت
اسراقتهم-

وفي شوال منها خلع المقتدر على الامير هرون ابنه
وركب معه الوزير والجيش وكانت ولاية فارس وكرمان
وسجستان ومكران اليه- وفي ذى القعدة منها خلع المقتدر
على ابنه الامير ابي العباس وركب معه الوزير ومونس
المظفر وجميع الجند وكان مرسوماً بولاية المغرب
ومونس يخلفه عليه-

وفيها صرف ابناً رائق عن الشرطة وقلدها ابو بكر
محمد بن ياقوت-

(وفي هذه السنة كان هلاك الرجال المصافية)

(ذكر السب في هلاكهم)

كان قد عظم الامر في تحبب الرجال المصافية وادلوا
بانهم كانوا السب في رد المقتدر الى الخلافة بعد ما
سُخِج وثقل ما لهم واحتدت مطالبتهم وكثر شعبهم وزاد
تعدادهم وبلغ ما لهم في كل شهر من شهر الامهلة
مائة وثلاثين الف دينار - فاتفق ان شعب الفرسان
وطالبوا بارساقهم وناوهم الرجالة فقتل منهم جماعة
واحتج السلطان على الفرسان بان المال منصرف الى الرجالة
فحاربوهم حتى طردوهم من دار السلطان وركب محمد بن
ياقوت فنادى فيهم الا يقيموا ببغداد وكان من وجد
منهم بعد النداء قبض عليه واودع حبس الجبل ثم
هدمت دور عرفاء الرجالة وركب في ذلك ابن ياقوت
وحدد النداء فيهم ثم ظفربفر منهم فضربا وشهروا وقبضت
اسلاك الرجالة المصافية وهدمت دورهم - ثم هاج
السودان بباب عمار فركب محمد بن ياقوت والقواد الحربية
فاوقعوا بهم وضربو الصقع بالمنار - وكانت لابي العلاء
سعيد بن سمان فيهم نكابة مشهورة وهربوا متفرقين

ثم اجتمع منهم جماعة من البيضان من الرجالة المصافية
 وغيرهم فكثر عددهم وانحدروا الى واسط ورأسوا على
 انفسهم رجلا من الفرسان يعرف بنصر الساجي وطردوا
 عمال السلطان بواسط فانحدر اليهم مونس ووقع بهم
 بواسط وقتلهم فلم يرتفع لهم راية بعد ذلك -
 وفيها قبض على الوزير ابي علي ابن مقله
 (ذكر السبب في القبض عليه)

كان المقتدر متبها لابن مقله لمبايعة مونس المظفر
 وكان مستوحشا من مونس يظهر له الجليل والحرف
 عنه ياقوت لميل مونس اليه - واتفق ان يخرج مونس
 المظفر الى اوانا متنزها وانحدروا على ابن مقله الى
 دار السلطان فتعتم المقتدر بالله فيه غيبة مونس فقبض
 عليه وكان محمد بن ياقوت معاكيا له فلما قبض عليه
 انفذ الى حارة بالليل من احرقيا -

وكان المقتدر قد عمل على ان يستنصر الحسين بن
 القاسم بن عبيد الله فرحل مونس من اوانا ويحل بغداد
 وراسل المقتدر بالله بکراهته للحسين ابن القاسم وسأله

ردّ ابى على ابن مقلّة فاعتاظ المقتدر وعزم على ابن مقلّة
 وكان السفير علي بن عيسى فكان يداريه الى ان سكنه
 وقال: ما ذنب وزيرك في شفاعته مونس له - ولم ينزل به
 حتى انصرف عن رايه وكان للمقتدر من محبته لان يستور
 الحسين بن القاسم استحضّر وبيته عنده وخلع عليه
 ووعده ان يصل في غد تلك الليلة بحضرة الناس ويجمع
 عليه الوزارة - فلما اتصل خلك بمونس غلظ عليه ان يتقدم
 بهذا التدبير ولا يشاورة فيه وقد كان طعن عليه قديماً
 وقال: لا يصلح للوزارة فترددت الرسائل بينه وبين
 المقتدر على لسان علي بن عيسى فاستشار المقتدر على بن عيسى فاشار برده
 الى علي بن مقلّة موافقة لمونس وذلك بعد ان ساله ان يتقلدها
 هو فامتنع فقال المقتدر: هذا غير ممكن فاذكر سواء فذكر
 سليمان بن الحسن واشار به او عبد الرحمن بن عيسى فقال
 المقتدر الى سليمان لما كان قدّمه من الطعن على ابن مقلّة
 وما ظهر من عداوته له فامر باحضاره وانصرف الحسين بن
 القاسم من دار السلطان واستقر وكانت مدة وزارة ابى
 على محمد ابن علي بن مقلّة سنتين واربعة اشهر -

(ذكر ما جرى في امر الوزارة بعد ابي علي وتقلد سليمان بن الحسن لها)
 احضر سليمان بن الحسن يوم الاربعاء لاربع عشرة ليلة
 بقيت من جمادى الاولى دار السلطان ولم يوصله للمقتدر
 بالله اليه في ذلك اليوم وعاد من غد وهو يوم الخميس
 فوصل وخلع عليه وتقدم المقتدر الى علي بن عيسى بالاشراف
 على سائر الامور من الاعمال وللدواوين وبمعاونة سليمان
 والا يتراخي في ذلك فصار يصل مع سليمان الى المقتدر ولا
 يقلد سليمان احدا ولا يصرفه ولا يعمل شيئا الا بموافقة
 علي بن عيسى -

(وفيها قبض على البريديين وصودروا)

(ذكر الخبر عن ذلك)

حكى ابو الفرج ابن ابي هشام قال: كان ابي يكتب
 لاحد بن نصر القشوري وكان احمد يطمع ان يحصل
 مكان ابيه نصر ويستحب قال: فبينما نحن بين يدي
 احمد بن نصر بالاهواز وكان يتولى اعمال للمعاون بها اذ
 ورد عليه توقيع من المقتدر بالله بخطه مع كتاب يعرفه
 سرا يقول فيه: يا احمد قد عرفت ذنبك الذي جنيته

وحرمت به نفسك رأى وقد تيسر لك تلافيه بامتنال
 امرى فيما اضمنه توقيعى هذا اقبض على البريديين الثلاثة
 وحصلهم فى دارك واياك ان تفرج عنهم الا بتوقيع يرد
 عليك بخط كهذا الخط الذى فى هذا التوقيع وثق منى
 بالعود لك اذا فعلت ذلك الى ما يرفع منك ويصلح حالك
 ويعيد منزلتك - قال: فاقرأنى احمد بن نصر هذا التوقيع
 وسجد شكراً لله على ثقة المقتدر به وعبر فى الوقت الى دار
 ابي عبد الله وانفذ حاجبه ابا يعقوب الى دار ابي يوسف
 وانفذ احمد بن مقبل الى دار ابي الحسن فوجدوهم قد
 خرجوا قبل ركوبه بلحظة وركبوا طياراتهم - وكان الخبر قد
 سبق اليهم فاطهروا انهم يريدون مسجد الرضا المتصل
 بالشاذروان بالاهواز فاتبعهم وعرف انهم ساروا الى
 البصرة فقامت قيامته من ذاك وانفذ ابا يعقوب والغلمان
 وراءهم فاتفق ان عصفت الريح على البريديين فمنعتهم
 عن السير ولحقهم الطلب فاخذوا -

وبذل ابو عبد الله لابي يعقوب خمسين الف دينار
 على ان يفرج عنهم فما اجابه ثم سأل ان يفرج عن احمد

اخويه ويقبل منه عشرين الف دينار فابى وردهم وحصلوا
 في دار احمد بن نصر ولم تمض خمسة ايام حتى ارتفعت
 ضجة فقال لى احمد بن نصر: اخرج فاعرف ما سبب هذه
 الضجة قال: وكان سلم اليهم داره الشطية واعتزل في حجرة
 فخرجت مبادلاً فلانى ابو عبد الله فقال: قل له وبشيرة
 ان الفرج قد اتى وان هذا كتاب الوزير بالاطلاق واقرى
 وان انظر في الاعمال - واعطاني الكتاب وبأدرت به الى
 احمد بن نصر فقراه وخرج اليه والى اخويه وقال: هذه
 نعمة يلزمني فيها الشكر والصدقة والوفاء بالندى ولكن
 هذا خط امير المؤمنين الى بما رسمه واريد خطاً مثله
 بما ينقضه - فتغيرت وجوه الاخوة من ذلك واضطربوا
 حتى ظهر على وجوههم ما في قلوبهم ثم اخذوا في
 مداراته ومسئلة الرفق -

فلما كان من المند شغب الرجال بالاهواز تعصباً لهم
 وقالوا: لا بد من اطلاقهم وحملوا السلاح وكان مع احمد
 بن نصر طوائف من البصرية وعدة كثيرة من السودان
 والغلمان الحبرية فجمعهم ثم حلف بالطلاق انه ان هم على

داره احد منهم قتلهم واخذ رؤس الثلاثة وحملها الى
 الخليفة وقال: هذا كتاب مزور والا فلم لا يقع تثبيت
 وانما ضربتم على الرجاله وراسلتموهم في حمل السلاح واخذكم
 من منزلي لئلا يظهر ما زورتموه وتتجلبون الخروج والهرب
 فلما رأوا الصدوقه اعتذروا ووضعوا جنوبهم له وراسلوا
 الرجاله في الانصراف بعد ان حلفوا انهم تبرعوا بالتعصب
 لهم واقاموا بمكانهم.

ووافي بعد عشرة ايام ابن موسى دالجوا بتوقيع مثل
 ذلك التوقيع وذلك الخط فسلمهم وحملهم وعلم انهم
 كانوا زورا واحتالوا وتأكدت الوحشة بينهم وبين احمد
 بن نصر القشوري ولم يزلوا عليها حتى فرق بينهم الدهر
 ولما ورد البريديون الحضرة نوظروا على المصادرة فقال
 ابو زكريا يحيى بن سعيد السوي وكان في الوقت عدوا
 لهم: بكرث الى ابي جعفر محمد بن القاسم الكرخي وقلت
 له: الا هو ان خطه القاسم ابيك وهي دارك ودار اخيك
 وانتم تتصرفون فيها منذ ستين سنة فلم تركتموها هؤلاء
 الفعلة الصنعة وهلا سميت على سخطهم وسخطهم حتى

لا يبقى لهم جناح لطيرون به ؟ فقال : يا ابا زكريا ما الذي
 تقدره في مصادرتهم التي تؤديهم الى هذه الحال ؟
 فقلت (راح) معظماً ثلث مائة الف دينار يهوت الله به
 نفوسهم فقال لي : يا اخ قم بنا حتى نغير الى دار الوزير
 (وكان يومئذ ابو القاسم سليمان بن الحسن) فخرجت معه
 فنزلنا الطيار فلما وصلنا وتوشطنا الدار وجدنا ابا القاسم
 الكلوذاني في جانب منها والبريديين بين يديه والكتاب
 فقال لي ابو جعفر : ترى ان نقضى حقه ونعرج عليه
 ونعرف الصورة من امرهم فبني ما نخطب الوزير به بحسبه
 ؟ فقلت : صواب - فعدلنا الى ابي القاسم وجلسنا عنده
 فقال لابي جعفر : قد فصلنا امر اصحابنا وانت وجه الحضر
 وتابها وطحها وهم اخوتك وما احقك بمعونتهم فقال :
 ان ايسر ما يكون لهم ايدهم الله مشاركتهم في المحنة
 قاما المعونة فما اقنع من نفسي بها فعلى كم انفصل امرهم
 فقال : على تسعة آلاف الف درهم - قال ابو زكريا : فظفر
 الى ابو جعفر وقد هُت - ونهضنا فقال : يا ابا زكريا هذا
 خلاف ما كان عندك - فقلت هذا الامر يواد والله ما

يملكون هذا المال فاني اعرف بمكاسيهم ولكن لابي عبدالله
 نفس ابيته وهممة عليه فعرفت نفسي على سلطانة فاعطى
 اكثر مما اطمع فيه وما سعى به اعداؤه متربصاً بالايام
 والاوقات ومتوقعاً الدوائر وان لسمع الخليفة التزامه هذا
 المال الجليل فيستكثر قدره ويرغب في تجديد الصديعة
 عنده وما كل احد يقرر هذا التقرير وما هذا اخراصة
 وسيكون له شان عظيم كفانا الله شره : قال ابو زكريا :
 وعد لنا مذ ذلك اليوم الى مداراته وخدمته واستصلاحه
 وتقدّم المقتدر بالله الى سليمان بن الحسن وابي الحسن
 علي بن عيسى بناظرة ابى علي ابن مقله فاختار لذلك احمد
 بن محمد بن صالح العكبري وانفذه الى دار السلطان فناظره
 ولم يزد على توبيخه ومواقفته على قيم اثاره فالتس ابو
 علي ابن مقله ان يكون المناظر له علي بن عيسى فاجتمع
 الوزير سليمان وعلي بن عيسى على مناظرته في دار الحجة
 بحضرة ياقوت الحاجب فاعلظ له سليمان في الخطاب
 والخطبة والاحتقار ونسبه الى التضريب بين السلطان
 واوليائه الى ان قرر علي بن عيسى امره على مائتي الف دينار

على جل يُجَلُّ منها التصف ويودى الباقي في نجوم
المصادرات وكانت تلك النجوم انما هي رسم لا يطلب
من يؤخذ خطه بها فكتب المونس المظفر الى المقتدر
يشفع لابن مقله وليسئله ان يعفيه من المصادرة وان
يكون معتقلا في يد مرشد الخادم فاجابه الى ذلك -

(ودخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

وفي هذه السنة استوحش مونس المظفر زيادة استيحاءش
(ذكر السبب في استيحاءش مونس وخروجه)

كان محمد بن ياقوت منخرقا عن سليمان ومائلا الى
الحسين بن القاسم ومونس المظفر واسبابه يميلون الى
سليمان فكان علي بن عيسى وثقتهم به وينخرفون عن
الحسين بن القاسم وقوى امر محمد بن ياقوت وقد مع الشرط
الحسبة واستنضم رجالا وقويت بهم شوكته فشق ذلك
على مونس وسأل المقتدر صرفه عن الحسبة وتقليد ابن
بطيء ففعل ذلك وتقدم مونس الى اصحابه بالاجتماع
اليه فلما فعل ذلك جمع ياقوت وابنه الرجال في
دار السلطان وفي دار محمد بن ياقوت - وقيل لمونس ان

محمد بن ياقوت قد عمل كبس داره بالليل وما فارق
اصحابه حتى اخرجوه الى باب الشماسية وخرجوا معه -
وصار اليه علي بن عيسى فعرفه خطأ هذا الرأي وأشار عليه
بان يعود الى داره فلم يقبل منه واقام على امره -

وطالب بصرف محمد بن ياقوت عن الحسبة والشرطة
وياقوت عن الحجبة واجادهما عن الحضرة فوجه المقتل
قاضى القضاة ابا عمر وابنه ابا الحسن وابن ابى الثورب
وجماعة من شيوخ الهاشميين اصحاب المراتب الى موسى
برسالة يرفق فيها ويسئله الرجوع الى داره فقال قاضى القضاة
: الوجه ان يكتب رقعة بما حملناه من الرسالة نرجع اليها ونثنى
السلام على معانينا فاننا جماعة والقول يختلف والسيان
غير مأمون - فقال الوزير: وما معنى هذا؟ فقال علي بن عيسى
هذا هو السواب وكتب بذلك رقعة

وقعد الوزير وعلي بن عيسى في دار السلطان ينتظران
عود الجماعة فعادوا وذكروا انهم لم يصلوا الى موسى وانهم
اجلسوا في الحديدى وباسلهم موسى فى اعلامه بما وردوا
فيه فذكروه له فصار اليهم كتابه يخاطبونهم خطا باجميلا عنه

فبيناهم كذلك اذ هم الجيش على الحديدى فكادوا يعرقونه
 ووقالوا: لا نرضى الا باخراج ياقوت وابنيه - وتكلموا بكلام
 قبيح فراح فى آخر النهار الوزير سليمان بن الحسن وعلى بن
 عيسى ومن معهما من خدم الخاصة الى باب الشمس سيئة
 فتأففوا مونا بالرسالة فلم يقد عليهم وخرجوا من عنده
 فقبض عليهم عند مغيب الشمس وحبسهم فى الحديدى
 فخرج ياقوت فى تلك الليلة ونزل للمدائن ومعه ابنه فلما
 كان من غد ذلك اليوم وعرفت المونسية ان ياقوتا وابنيه
 قد خرجوا عن الحضرة اتفجوا عن الوزير والجماعة وانصرفوا
 الى منازلهم -

وقد المقتدر ياقوتا اعمال الخراج والمعاون بفارس
 وكرمان وكتب الى ابى طاهر محمد بن عبد الصمد بالانضمام
 اليه وخاطبه بالاستاذية وقد المظفر بن ياقوت اصمان
 وتقلد ابنا رايق ابراهيم ومحمد مكان ياقوت واقام ياقوت
 بشيراز مدة - وكان علي بن خلف بن طناب متضمنا امول
 الضباع والخراج بها قظافا وتعاقدا فقطعا الحبل عن السلطان
 الى ان ملك على بن بويه الديلى فارس يوم السبت سنة ٣٢٢

وفيها دخلت قوافل الحاج من مكة سالمين مع يونس
الورقاني فاستبشر الناس بتمام الحج وانفتاح الطريق وضربت
له القباب ببغداد -

وفيها قبض على الوزير سليمان بن الحسن
رذكر السبب في ذلك،

كان السبب في ذلك ان سليمان اضاق اضاقة شديدة
وكثرت عليه المطالبات وبلغ واقصت الرقاع ممن يلتمس
الوزارة بالسعاية فقبض على سليمان بن الحسن وابى القاسم
عبيد الله بن محمد الكلوزاني فشق عليه من ذلك وجزع
جزعاً عظيماً وحمل الى دار السلطان - وكان المقتدر شديد
الشهوة لتقليد الحسين بن القاسم الوزارة فامتنع عليه يونس
واشار بتقليد الكلوزاني فاضطر المقتدر الى تقليد وكانت
مدة وزارة سليمان سنة واحدة وشهرين واياماً -

واستحضر المقتدر ابا القاسم عبيد الله بن محمد الكلوزاني
من دار مؤنس يوم السبت لخمس بقين من رجب وخبر
اليه مفلاً برسالة للمقتدر بانه قد قلده وزارته ودواوينه
ولم يوصله اليه وتقدم اليه بان ينحدر يوم الاثنين ليخضع

عليه - فخاف الكلوزاني من حيلة تتم للحسين بن القاسم
 في تقلده الوزارة لانه بلغه ان الحسين قد جدّ بعد القبض
 على سليمان وراسل مونساً المظفر وقال : لا يؤمن ان
 يجتمع الخليفة في تلخ الخلع على الكلوزاني بانه لم تعد له
 الخلع - واثار بان يوجّه مونس بخلع من عنده الى دار السلطان
 ليخلعها عليه ففعل مونس ذلك وخلع المقتدر على ابي القاسم
 عبيد الله بن محمد الكلوزاني يوم الاثنين وخاطبه بتقليد
 الوزارة والدواوين وتقدّم اليه بان يقلد الحسين بن القاسم
 ديوانا جليلا ليظهر وينول عنه الاراجيف بالوزارة وصل
 على بن عيسى بوصلي الكلوزاني فامره المقتدر بحضرة الكلوزاني
 بان يجرى على عادته في الاشراف على الامور والحضور معه
 وعرفه انه قد افردته بالنظر في المظالم دون الكلوزاني
 فركب الكلوزاني في الخلع من دار السلطان الى داق فاخذ
 خط سليمان بن الحسن بمائتي الف دينار -

وقدم ابوالفتح الفضل بن جعفر من الشام وابوجعفر
 محمد بن القاسم بن عبيد الله من نواحي جند قنسرين والهم
 وكان ابوالفتح منصرفا الى ناحية قوس فاشار مونس

بتقليده ديوان السواد فقلده الكلوذاني مكرها وانقطعت
بتقليده مواد كانت تصل الى الكلوذاني وابى الفياض من
ارزاق قوم لا يحضرون وتسبيبات باسماء قوم لم يخلقوا
وما كان يسبب للعلمان والوكلاء فى الدار والحاشية يرسم
الفقهاء والكتاب وما كان يستطلق لهم من الورق والقرطبين
ويبتاع ببضه ما يحتاج اليه واشياء تشبه هذه ولم تنبسط
يد الكلوذاني على قوم لعناية المونس المظفر بهم-

وكان ابوبكر ابن قرابة متحفا بمفلم الاسود فواصله مفلم
الى المقدر وجعله واسطة للمرافق التى اخلق بها الخلافه
وكان ابن قرابة ذكر له ان الوزراء كانوا يرتفقون بها
وان الضمنا قد بذلوا ان يرفقوا به الخليفة ليصرفه فى
هم نفقاته لشدة الاضاقة - وكان ابن قرابة يظهر للمقتر
ولمفلم الاسود انه عيشى امر الوزارة وان الوزراء لا يتم امرهم
من دونه وكان يلزم دار الكلوذاني ويقرضه عن بنى
البريدى وغيرهم بربح درهم فى كل دينار فاقضه مائتى
الف دينار مشى بها امر الكلوذاني وبمال المصادرات -
وفىها ورد الخبر بموقعة كانت بين هرون بن غريب

وبين مرداويج بنواحي همدان وان هرون انهزم وملاك
 مرداويج الجبل باسره الى حلوان- ونزل هرون بدير العاتول
 وفيها قصد لشكري الديلمي اصبهان وحاربه احمد
 بن كيغلف فانهزم احمد وملاك لشكري اصبهان وهذا لشكري
 من اصحاب اسفار بن شيرويه فلما قصد هرون بن غريب
 ابن الخال اسفار استأمن اليه لشكري ثم لما انهزم ابن
 الخال انهزم لشكري بانهزامة الى قسرين فلما تأهب
 ابن الخال ثانيا وجّهت اليه العساكر من بغداد لحرب
 مرداويج انفذ لشكري الى نهاوند من الديور مع جماعة
 من الغلمان لكل مال اليه ورسم ان يحبل المال الى همدان
 ويقيم بها حتى يلحقه هناك فلما صار لشكري الى نهاوند
 رأى يسار اهلها وكثرة اموالها ولطمع فيهم وصادهم
 على نحو ثلاثة الاف الف درهم واستخرجهم اذ اسبوع
 واتبت جنده ثم خرج الى الكرج ففعل مثل ذلك وتصل
 الخبر بابن الخال فطلبه فرحل من بين يديه وسار حتى
 وقع الى اصبهان والوالى عليها ابو العباس احمد بن
 كيغلف-

ذكر اتفاق حسن لاجد بن كيغلع بعد هزيمة

(ودخول اصحاب لشكري اصبهان)

حكى ابو الحسن المافوخي انه كان باصبهان في الوقت
وان احمد بن كيغلع انهزم اقبج هزيمة ثم لجأ الى بعض اقربى
في ثلثين نفسا معه وراء حصنها ودخل اصحاب لشكري
اصبهان ونزلوا في الدور والخانات والحمامات وتأخر
لشكري بنفسه عن العسكر ثم سار قليلاً ونزل عن دابته
لا هراق ماء فرأى كوكبة انكرها وقال: ما هذه؟ فقبل:
شرذمة من الكيغلية - فركب في الوقت يريدها فلما قرب
منها اشرف احمد بن كيغلع اليه بعد ان علم انه هو فتناوشا
وكاد لشكري يستأسر فخرج اهل تلك القرية فزعقوا به
فضغفت نفس لشكري وتقارب هو واحمد فضربه احمد بسيفه
ضربة قد المغفر والمخوذة ونزل السيف في راسه فقتله
وخر لشكري ساقطاً فنزل احمد اليه وحرّ راسه وعرف
اصحابه الخبر فطاروا هاربين وكان فتحاً طريفاً واتفاقاً عجيباً
وكانت سنة احمد بن كيغلع يومئذ تجاوز سبعين سنة
(وفيها صفت الخوذة التي عن الوزارة وقُلدها الحسين بن القاسم)

ذكر السبب في تقلد الحسين بن القاسم

(الوزارة وما تم له من الحيلة فيها)

كان ابو القاسم ابن زنجي يحكي في توصل الحسين بن
القاسم الى الوزارة خبرا طريفا ويقول: كان ابو علي الحسين
بن القاسم يعرف بابي الجبال وكان لي صديقا يسكن الي
وليستدعيني الى الموضع الذي كان مستترا فيه ويشاؤني
فالزمني بذلك حقا وحرمة فاجتهدت في السعي له
والتوصل بكل سبب وحيلة الى ان تقلد الوزارة فكان
من النجح ما علمته ان رجلا بمدينة السلام يعرف بالذانيالي
كان يلزمني ويبيت عندي ويخرج الي بستره ويجدني
انه يظهر كتباً ينسبها الى ذانيال بخط قديم ويودع تلك
الكتب اسماء قوم من ارباب الدولة على حروف مقطعة
اذا جمعت فُصمت واستوى له بذلك جاه وقامت له
به سوق ووصلت اليه جملة من القاضي ابي عمر وابنه
ابي الحسين ووجوه الدولة وغلب على مفتح واختص به
لانه عرفه انه وجد في الكتب انه من ولد جعفر بن
ابي طالب فجاز ذلك عليه ووصل اليه منه برك كثير

فانفتح لي ان سألته اثبات فصل في كتب يكتبها بشرح
ما أسأله فاجابني الى ذلك فوصفت له الحسين بن القاسم
واقصرت من وصفه على ذكر قامته واثار الجدى في
وجهه والعلامة التي في شفته العليا وخفة الشعر هناك
وانه ان نذر الثامن عشر من خلفاء بني العباس استقامت
اموره كلها وعلا على اعدائه وانفتحت البلاد على يده وعمرت
الدنيا في ايامه - ودفعت النسخة الى الدانيالى وواقضني
على عمل دفتر يذكر فيها اشياء ويجعل هذا الباب في
تضا عيها فسألته تقديم ذلك ولم ازل اطالبه حتى علمني
انه لا يستوى على ما يريد حتى لا يشك في قومه وعقده
في اقل من عشرين يوما وانه يحتاج ان يجعله في التبن
اياما ثم يجعله في الخف ويمشي فيه اياما وانه يصفر ويتق
فلما بلغ المبلغ الذي قد رصار الى وهو معه وارانيه فوقف
على الفصل ورايت دفترالاولا ما عرفته من الاصل فيه
لحلفت على انه قديم لا شك فيه ومضى بذلك الى
معلم فقرأه عليه في جملة اشياء قرأها فقال له معلم : اعد
على هذا الفصل - فاعاده ومضى ^{معلم} الى المقتدر بالله فذكر

له ذلك فطلب الدفتر منه فاحضره آياه فقال له : من
 تعرف بهذه الصفة ؟ واقبل المقتدر يكررها فذكر مفلح انه
 لا يعرف احدا بها وحرص المقتدر على ان يعرف انسانا
 يوافق هذه الصفة صفته فقال مفلح : لست اعرف بهذه
 الصفة الا الحسين بن القاسم الذي يقال له ابو الجحمال
 فقال له المقتدر : ان جاءك صاحبك له بركة فخذها
 منه وان حملك رسالة فعرفنيها واكتب ما يجري في امرة
 ولا تعلم احدا به وخرج مفلح الى الدانيالى فقال له : هل
 تعرف احدا بهذه الصفة ؟ فانكر ان يعرف ذلك وقال :
 انما قرأت ما وجدته في كتب دانيال ولا علم لي بغير ذلك
 وانصرف الي . فحدثني بهذا الحديث فقصت من ثوري
 الى الحسين بن القاسم فاعدته عليه فسر به غاية السرور
 وابتهج نهاية الابتهاج وظهر في وجهه استبشار عظيم وقال
 لي : اعلم ان لباشرا الكاتب كان امس عند مفلح برسالة الى
 اليه فانصرف كاسف البال ظاهر الاخترال مغموما بما
 شاهده من اعراضه عنه فغمني ذلك . فقلت الان
 يتبين لنا صدق الدانيالى من كذبه ابعث يابي بشرفي

فد الى مفلح برسالة منك فانه سيتبين له فيما يعامله به
 صحة ما حكاه من بطلانه - فدعا ابا بشر النصراني كاتبه
 وحمله اليه رسالة ووكد عليه في البكور اليه فلما كان من
 عند آخر النهار مضيت اليه اترّف خبره وما جرى فدعا
 ابا بشر وقال له : اعد عليه خبرك فاعلمني انه دخل اليه
 وفي مجلسه جماعة فوقعه عليهم فاجلسه الى جانبه واقبل
 عليه بجدته ثم استدناه وساله سرّاً عن خبر الحسين بن
 القاسم واستمع رسالته وقال تقرأ عليه سلامي وتعرفه تكفلي
 بامرته وقيامي به وكلّما في هذا المعنى وان ينفذ اليه رقة
 ليوصلها وينوب عنه - قال لي ابو بشر وانصرفت وانا في
 نهاية قوّة النفس والثقة بالله عزّ وجلّ وبتمام ما يسفر
 فيه فاعلمت الحسين انّ الرجل قد صدق فيما ذكره وقد
 يان لنا اثره -

قال : ثم ان الداني الى طالبي بالمكافاة فطابت نفسه
 واستمحلته الى ان تقلد الحسين الوزارة فاذكرته حق
 الرجل فقلده الحسبة ببغداد وجرى له مائة دينار في
 كل شهر واختص به وكان يحضر مجلسه فيجلسه الى جانب

مِسْوَرَتِهِ ثُمَّ مَضَتْ أَيَّامٌ فَقَالَ: لَا يَقْنَعُنِي مَا أَجْرِي لِي - وَسَأَلَ
 زِيَادَةَ فَكَلَّمْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْقَاسِمِ فِي أَمْرِهِ فَأَجْرِي لَهُ مَائَتَةٌ
 دِينَارٍ أُخْرَى تَسَبُّبَ بَرِّمِ الْفُقَهَاءِ وَكَانَ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ حَادِثٍ
 الدَّانِيَالِي مِنْ أَوَّلِ الْأَسْبَابِ فِي تَقْلِيدِ الْحُسَيْنِ الْوِزَارَةَ
 مَعَ كَثْرَةِ الْكَارِهِينَ لَهُ وَالْمُعَارِضِينَ فِي أَمْرِهِ -

وَأَضَافَ إِلَى هَذَا الْخَبَرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ
 زَنْجِيٍّ أَنَّ الْكَلُودَانِيَّ عَمِلَ عَمَلًا لَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ هَمِّ النَّفَقَاتِ
 وَآخِذَ خَطَّ صَاحِبِي دِيْوَانِ الْجَيْشِ وَالنَّفَقَاتِ بِأَعْمَالٍ أُخْرَى
 مَفْرَدَةً عَمَلُهَا لَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ زِيَادَةُ مَائَتِي أَلْفٍ دِينَارٍ
 عَلَى مَا عَمِلَ هُوَ حَتَّى تَبَيَّنَ لِلْمُقْتَدِرِ بِإِلَّهِ وَقُوعُ الْإِحْتِيَاطِ مِنْهُ
 فِيمَا عَمِلَ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ فَكَانَ الْعَجْرُ سَبْعُمِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَعَرَضَ
 ذَلِكَ عَلَى الْمُقْتَدِرِ وَقَالَ لَهُ: لَيْسَ لِي مَحْوَلٌ إِلَّا عَلَى مَا
 يُطْلَقُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْقَهُ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُقْتَدِرِ فَلَمَّا
 بَلَغَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ خَبَرَ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ الْكَلُودَانِيَّ كَتَبَ
 رَقْعَةً إِلَى الْمُقْتَدِرِ يَضْمَنُ فِيهَا الْقِيَامَ بِمَجْمِيعِ النَّفَقَاتِ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُ شَيْئًا وَانَّهُ لَيَسْتَخْرِجُ سَوَى ذَلِكَ أَلْفَ أَلْفٍ
 دِينَارٍ يَكُونُ فِي بَيْتِ مَالِ الْخَاصَّةِ - فَانْقَدَ لِلْمُقْتَدِرِ رَقْعَتَهُ

الى الكلوذاني وقال: هذه رقعة فلان ولست اسومك
 الاستظهار بالمال وما أريد منك الا القيام بالتفقات فقط
 فقال الكلوذاني: قد يجوز ان يتم لهذا الرجل ما لم يتم لي
 وسأله تقليد من ضمن هذا الضمان فاعفاه من الامن فلما
 وقف المقدر على تبليغ الكلوذاني وحصل في نفسه ما بذله
 الحسين بن القاسم على ان يستوزر وعلم شدة كراهية
 موسى المظفر لذلك فراسله على يد مفلح بان يجتهد في
 اصلاح اعدائه - فابتدأ الحسين ببني رائق فكان يرضى بنفسه
 الى كاتبهما ابراهيم النضراني ويضمن لهم الضمانات حتى
 صلحوا له ثم فعل ذلك بابي نصر الوليد بن جابر كاتب شفيح
 ثم فعل مثله باصطفي بن يعقوب كاتب موسى وقال له:
 ان تقلدت الوزارة فانت قلديتها فاشار عليه بملازمة ابي
 علي يحيى بن عبدالله الطبري كاتب يلبق بفعل ذلك وكان
 يلبق قد سمع انه مؤتمم في دينه شرير فجمع ابو علي الطبري
 بينه وبين يلبق حتى حلف له الحسين بكل ميمين يحلف
 مسلم ومعه انه مكذوب عليه في كل ما يطعن به عليه
 في ديانته او لا ثم في عداوته لموسى وخاصته واصحابه

لا ينفى لاحد من الناس سوءاً ولا يخذ الاموال الا من
بقايا صحيحة على تجار ملأ كسروا مال السلطان من اثمان
الغلات ومن ضياء قد بجوارجا عظيماً وضمن الحسين
ليلبق ضياءاً جليلاً كذلك لكتبه فسعى له يلبق وسأل مؤسداً
في امره وسأل مؤنس المقتدر فتقررت الوزارة له وبلغ
ذلك الكلوزاني فواصل الاستعفاء-

واتفق ان دخل خمسمائة فارس كانوا مقيمين بلجل
في ماه الكوفة وحلوان وهذه نواح لم يتقلب عليها مردايح
وكانت اسراقيهم قد تأنخت فطالبوا الكلوزاني وامرهم
الكلوزاني بالرجوع لينفق فيهم هناك فلم يسمعوا ورجعوا
بالأجر وهو منصرف في طيارة - فجعل ذلك حجة وانلق
بابه وحلف على انه لا ينظر في اعمال الوزارة فكانت مدة
وزارته شهرين وثلاثة ايام-

وكتب المقتدر الحسين بن القاسم توقيعاً بتقليد الوزارة
وركب اليه وجوه الكتاب والعمال والقواد وبلغ ذلك
ابا الفتح الفضل بن جعفر فصار اليه مع قاضي القضاة ابي
عمر محمد بن يوسف وابنه والقاضي ابن ابي الشوارب وكتب

عن المقتدر بن محمد تقليد الوزارة الى خراسان وجميع النواحي
والاطراف وكان تقلده للوزارة يوم الجمعة لليلتين بقيتا
من شهر رمضان - فعدل عن الجلوس للتهنئة وتشاغل
بالنظر في امر المال وما يحتاج اليه في نفقة العبد ولومه
الفضل بن جعفر وهشام بن عبد الله لانهما كانا يتوليان
ديوان المشرق وزمامه وديوان بيت المال واخذ خطوط
عدّة من العمال والضمائم بسبعين الف دينار - وصار اليه
علي بن عيسى آخر النهار فحنّاه وقد كان الحسين شرط
لنفسه ألا ينظر على بن عيسى في شئ من الامور ولا يجلس
للمظالم فاجيب الى ذلك -

وتبسط كاتب بنى رائق وكل من كان سعى له في
الوزارة في طلب الاموال حتى قبضوا على شذاته وردت
من الاهواز فيها مال اهواز واصبهان وفارس فكتب الحسين
الوزير الى المقتدر يشكو هذه الحال فلم ينكر كل الانكار
فوقع الاتفاق بين الحسين وبين ابني رائق على ان يخذلوا
من المال النصف ويفرجوا عن الباقي ففعلوا ذلك -
وكانت دمنة جارية المقتدر خطية عنده وكانت توصل

رقاع الحسين الى مولاها وتقوم بامرهم فحل اليها جملة عظيمة
 من المال وبعث الى ابنها وهو الامير ابو احمد اسماعيل
 ايضاً جملة واستاذن للمقتدر ان يستكتب له ابنه القاسم
 بن الحسين فاذن له في ذلك وضمن لدمته ان يحمل
 الى ابنها في كل يوم مائة دينار وتدفع عن صرفه
 واختص به بنو البريدي وابو بكر ابن قرابة وقدم له
 جملة من المال عن الضمائم بربح درهم في كل دينار على
 رسمه واختص به من القواد جعفر بن ورقاء وابو عبد الله
 محمد بن خلف النيرماني وقلة اعمال الحرب والخراج
 والضيايع بكونان ومرج القلعة وماء الكوفة والبسة القباء
 والسيوف والمنطقة وتسمى بالامارة وخطوب بها وضمن
 ان يجمع الرجال ويفتح اعمال كور المشرق وينتزعها من
 يد مرداويج وكان قد احتجج اموال السلطان من بقايا
 ضمان كانت عليه في ايام سليمان بن الحسن لاعمال
 الضيايع والخراج الخاصة والعامة وكانت جملة عظيمة وكان
 تقلد كرومان في بعض الاوقات واستخرج من مالها
 شيئاً كثيراً فحلها وانصرف فكتب صارفه انه ما انفق منها

درهما واحداً واتفقت له أشياء فخرى هذا الخبر وتخرج
الحسين بن القاسم لإخراج علي بن عيسى وأخيه عبد الرحمن
إلى مصر والشام فواصل للمقتدر علي بن عيسى في ذلك -
ودفع عنه موسى المظفر وقال لهذا شيخ يرجع إلى ربه
ويعتضد بمكانه إلى أن تقر أمراً على أن يخرج إلى
الصفية فخرج

وابتداً موسى في الاستيحاء والتكر في يوم السبت
ثلاث خلون من ذي الحجة -
رذكر السبب في ذلك

كان السبب في ذلك ما بلغه من اجتماع الوزير
الحسين بن القاسم مع جماعة من القواد على التدبير
عليه وبلغ الحسين تنكر موسى له وأنه عزم على كبسه
بجماعة من خواصه في الليل للقبض عليه فنقل في
مدة عشرة أيام في نحو عشرة مواضع وكان لا يعرف له
دار ولا يلقاه فيه أحد وكان لا تلقاه أصحاب الدواوين
إلا إذا طلبهم ثم ختم الأمر بأن أقام في دار الخليفة
وراسل موسى المظفر المقتدر بالله في صرف الحسين بن

القاسم عن الوزارة فاجابه الى صرفه والتقدم اليه بلزوم
 منزله فلم يقنع مونس بذلك وطالب بالقبض عليه فذهب
 الى عمان فامتنع للمقتدر من ذلك وترددت بينهما قية
 رسائل - واقع الحسين بن القاسم للمقتدر ان مونس قد عمل
 على اخذ الامير ابي العباس من حارة بالحريم والخروج به
 الى مصر والشام ليعقده الامور في الخلافة هنالك وأشار
 برّد الامير ابي العباس الى حارة من دار الخلافة ففعل للمقتدر
 ذلك - ووقف الامير ابو العباس على ما فعله الحسين بن
 القاسم فحقده عليه في نفسه الى ان افضت اليه الخلافة
 فنزل به من المكروه ما سنشرحه في موضعه انشاء الله
 وكتب الحسين بن القاسم الى هرون بن غريب وهو
 بدير العاقول بعد هزيمته من بين يدي مرداوخ بلبلان
 الى الحضرة فزادت وحشة مونس بهذه الاحوال وصح
 عند ان الحسين بن القاسم في تدبير عليه فخرج من
 حارة الخمس خلون من المحرم وجلس في حديد ولتمت
 الى باب الشمسية وخرج اكثر رجاله وضربوا مضاربهم
 هناك وكتب مونس الى المقتدر بان مفلح الاشوم مطابق

للحسين بن القاسم في التدبير عليه وان نفسه لا تسكن
 الا بانفاذ مفلح اليه ليقوده اجل الاعمال ويخرج فكتب
 المقتدر بان مفلحاً خادماً يثق به في خدمته وانه ليس
 ممن يدخل نفسه فيما ظنّه به - وبلغ مونساً ابن الحسين
 قد جمع الرجال والعلماء المجربة في دار السلطان وانه
 قد ابتدأ بالنفقة فيهم وان هرون بن غريب قد قرب
 من بغداد فاطهر الغضب وسار الى الموصل - ووجه
 بشري خادمه ليؤدي رسالة الى المقتدر فلما حصل
 بشري في دار السلطان محضرة الحسين ابن القاسم قال
 له الحسين: هأت الرقعة التي معك - فقال له ليس
 معي رقعة وانما معي رسالة - قال: فتذكرها - فقال: قد
 امرت الا اذكرها الا للخليفة فوجه الحسين الى المقتدر
 بالله وعرفه ذلك فوجه للمقتدر الى بشري يامره ان
 يؤدي الرسالة الى الحسين فقال بشري: حتى امض
 واستاذن صاحبي في ذلك واعود - فشمه الحسين
 وشم صاحبه وامره فقبض عليه وضربه بالمقارع وقال
 لا ارفع عنك الضرب او تكتب خطك ثلثمائة الف حسناً

فكتب وامر به الى الحبس ثم وجهه للوقت الى دار
 وقبض على امرأته وصادها وحمل ما فيها ولما بلغ
 مونس ما جرى على خادمه بشرى امتد واصعد معه
 من كان برسمه من قواده واصحابه وكتب الحسين بن
 القاسم الى من كان معه من القواد والعلماء بالانصراف
 عنه والمصير الى باب السلطان فانصرف عنه جماعة
 منهم ومضى مونس في خواصه وغلماؤه مسرعاً الى
 الموصل: ووقع الحسين بقبض املاك مونس وضياعه
 وضياع اسبابه وافرد لها ديواناً سماه ديوان المخالفين
 وردّه الى محمد بن جنى

وزاد محل الحسين بن القاسم عند المقتدر وانفذ
 اليه طعاماً من بين يديه وامر بان يكفى ويلقّب
 عميد الدولة وان يضرب لقبه على الدنانير والدراهم
 ففعل ذلك وخلق عليه يوم الاثنين لايح بقتين من
 الشهر وانشأ في ذلك كتاباً نفذ الى جميع الاعمال
 والاطراف - وصرف قوماً وقلد قوماً فكان فيمن قلد
 ابو يوسف يعقوب بن محمد البريدي وذلك بمسئلة فقلده

أعمال البصرة من الخراج والضرائب والمراكب وسائر وجوه
 الجبايات بها فضمنه ذلك بمقدار نفقات البصرة وفضل
 له بعده ثلاثون ألف دينار وقع بتسليمها على مال الأهواز
 فلما وقف أبو القاسم الفضل بن جعفر على ذلك استعظم
 الأذى ارتفاع البصرة بنفقاتها حتى يحتاج إلى أن يسبب
 على غيرها وتقدم بإخراج الجماعات والحسينات إليه وتقدم
 إلى كل واحد من أصحاب المجالس أن يخرج إليه ما عنده
 من ارتفاع البصرة لثلاث سنين وأخرجت الجماعات
 إليه وهو ينظر فيها وفي أعمال كتاب المجالس ويضيف
 من عمل إلى عمل ويعمل بيده من صلاة الغداة إلى بعد
 العتمة إلى أن انتظم العمل على ما أراد ثم حضر أبا يوسف
 البريدي وواقفه عليه ولم يتهماً له أنكار شئ مما أخرج
 فأعطاه خطه بالقيام بجميع ما يجب للأولياء وإن شئت
 لحفظ السور الف رجل زيادة على رسم من يحفظه ومن
 ينضم إليه وسائر النفقات الواجبة ويحل إليه بعد ذلك
 كله ستين ألف دينار إلى بيت المال بالحضرة فصار
 الفضل بن جعفر بالخط إلى الوزير الحسين بن القاسم

متبجاً به وعرضه عليه وعرفه ما جرى بينه وبين
 ابن البريدي حتى تقر على ما كتب به خطه
 فلم يقع ذلك من الحسين بن القاسم الموق الذي
 قدرة الفضل وتبين منه تكره له وظن انه كالتبج
 والتقيح وكان زيادة على عمله فلما تبين الفضل الصورة
 راسل المقتدر بما فعله فوقع ذلك عنده حسن موقع
 وشاع ما عمله في الدوليين وتناقلته الرؤساء والكتاب
 بينهم - واتصل ذلك بالحسين فغلاظ عليه واراد ان
 يضع منه فواقف ابن جبير على مهارته في المجلس
 والنقض منه ففعل ابن جبير ذلك حتى تكلم بما لم يحج
 العادة بمثله والحسين ممسك عن الجميع لا يلف احدهما
 عن الآخر فلما تبين ابوالفتح ذلك وعرف الغرض فخص
 عن المجلس وقال: ليس للكلم لي انت بل للكلم غيرك
 فلما ولي خارجاً عرف الحسين الخطأ فيما جرى فقال
 لابي عبد الله زنجي: ان ابا الفتح صديقك وهو طبعك
 وما احب ان يخرج على هذه الجملة فاحب ان تليقه
 وترضيه وتدعه - فبادر اليه ابو عبد الله وما زال يرفق

به حتى رده واعتذر اليه الحسين من خطاب ابن جبير
 له وانصرف وهو متوحش واستتر عند ابي بكر ابن
 قزابة وبقي ديوانه شاغرا الى ان يئس الحسين من ظموه
 فقلد ابا القاسم الكلوزاني الديوان ولم يتل ابو الفتح بيع
 له في طلب الوزارة حتى قتل له كما سنذكره ولما لم يجد
 مونس الى بغداد وجه الحسين الى ابن مقلة فصادره
 وكان معقلا فاعطى خطه بمائتي الف دينار وانفذ
 الى علي بن عيسى وهو بالصافية ليستحضره واطمع للمقتدر
 من جهته في مائتي الف دينار فلما وصل الرسول
 الى الصيافة وجد بها هرون بن غريب وكان هرون
 شديد العناية بعلي بن عيسى فمنعه من حمله وقال :
 انا اخاطب امير المؤمنين في امرة : فلما وقف للحسين
 على عناية هرون بعلي بن عيسى امسك عنه
 ولما وصل هرون بن غريب الى دار السلطان وصل
 اليه في خلوة وانصرف الى داره فقصده الوزير وابنا
 رائق ومحمد بن ياقوت ومفلح وشفيع وعظم امرة -
 فخاطب للمقتدر في امر علي بن عيسى فاعفاه من المصادرة

وخاطبه في امر ابي علي بن مقلة فحط من مصادرتة خمسين
الف دينار وامر بحمله اليه. ثم لم يستصوب ذلك وحا
ان يكتب موصيا او يرسله فسأل ابن مقلة هرون ان
يعاود الخطاب في بابيه وليستخلفه بايمان مغلفة الا يكتب
ولا يرسل موصيا ولا احدا من اسبابه ففعل ذلك وتخل
اليه قال: فحدثنا ابو علي ابن مقلة في وزارته للراضي
انه اخذ في استمحة الناس واذى المال كله بما وصل
اليه من المال من الجهات وفضل له عشرين الف دينارا
وانه اشترى بها ضياعا باسم عبد الله بن علي النضري ووقفها
على الطالبين-

وكتب الحسين الى ياقوت يا قبض على الخصيبي وحمله
وكان بشيراز فبادر خليفته علي بن محمد بن روح بالخبير
اليه فخرج من يومه من شيراز مستراحا حتى وافى بغداد
واستتر عند ابي بكر بن قرابة وكان النضل بن جعفر
مستترا عندا ايضا فلم يعلم احدهما خبر صاحبه وقدم محمد
بن ياقوت من الاهواز وقبض على محمد بن المعتض بالله
وعلى ابي احمد ابن الكنتي بالله وحذر الى دار السلطان

واغتنقها فيها ولم تقصر السيدة في التوسعة على محمد بن المعتضد وفي أكرامه واهدت اليه عدّة من الجوّاري وابتدأ امر الحسين الوزير بالاضطراب

ذكر السبب في ذلك

اشتدّت الاضائة فباع الحسين من الضياع نحو خمس مائة الف دينار واستسلف من مال سنة شطره قبل افتتاحها بشهور ولم يبق له وجه حيلة لتقام نفقات السنة الخارجية - وعرف هرون بن غريب ذلك فصدق المقتدر عنه فعزم على تقليد الخصى الوزارة وكتب له امانا فظهر فخطب في قلعة الوزارة فذكر انه لم يبق للسلطان في النواحي من مال سنة (١٩) شئ وقد بقي منها نحو ثلاثة اشهر وان الحسين قد استسلف من مال سنة ٢٠ قطعة وافرة وانه لا يغتر السلطان من نفسه - فاشار اليه هرون ان يتقلد انفة الدواوين من قبل المقتدر وتكون دواوين الاصول في يد الحسين ليضبط الاموال مستأنفا فرضى الحسين بذلك وتقلد الخصى دواوين الانفة واجرى عليه وعلى كتابه الفى

وسبعائة دينار في كل شهر، وخلع المقتدر على الحسين
اليزول عنه الارجاف

ثم ان الحسين بن القاسم عمل اعمالا اخذ فيها خطوط
اصحاب الدواوين الاصول والازمة بصحتها وفيها ارتفاع
الاموال من النواحي وما يرجى حصوله منها. وقدّر النفقا
تقديرًا متقاربًا للارتفاع فسكن بذلك قلب المقتدر فسلم
المقتدر ذلك العمل الى الخيصي وامره بتتبعه فوجد
الخصيبي الحسن بن القاسم قد احتمل بان اضاف الى ما
يقدر حصوله من النواحي اموال فلاح قد خرجت عن
يد السلطان بتغلب من تغلب عليها مثل الديلم على
اعمال الري والنجيل وموش على اعمال الموصل وديار
ربيعه وما لم يحكم من حيار مضر ومن مصر والشام
منذ اربع سنين وذلك جملة عظيمة واسقط من النفقا
الزيادات التي زادها هو للجمد والحاشية وغيرهم ولم
يسقط من الاموال التي يقدر حصولها من النواحي ارتفاع
ما باع من الضياع فعمل الخيصي عملاً عرضه على المقتدر
فامر المقتدر ان يوافق عليه الوزير فاجتمع الكتاب وامره

المقتدر بمنظرهم فلما خاطبوه اخذ في التشنيع عليهم
 وانهم سعوا به وقال: في اى شئ غالطت السلطان؟
 اليس هذه خطوط الضمائم؟ فقالوا: معاذ الله ان يقول
 احد في الوزير ذلك ولكن العمل اخرج بنا اضطر
 الوزير ايده الله الى نسيب به على مال سنة ٣٢٠ من
 الاموال المستحقة في سنة ١٩ وقد رفع الضمائم الى
 ديوان الزام اعمالها لما اطلقوه من مال سنة ٢٠ وما كانوا
 ضمنوا اطلاقه من مال هذه التسيبات عند ادراك الغلاء
 وايضا احضرنا. فقال الحسين: اف تعلم كم مبلغه؟ فقال:
 نعم. واحضر عملا كان عمله يبلغ ذلك فوجد ان الذي
 سبب على مال السواد والامواز وفارس لسنة ٣٢٠
 قبل اقتلاعها بشهود اربعون الف الف درهم وان الذي
 يبقى الى اخر سنة ٢٠ على الضمائم الى افتتاح سنة ٣٢١
 عشرون الف الف درهم وقد كان قيل في العمل ان
 هذا ما لم يجبر به في قديم الدهر ولا حديثه رسم بمثله
 فلما وقف الحسين على ذلك استعظمه واراد ان
 يقطع المجلس بالمشاغبة وقال: يكتب في الاعمال التي

عملت ما لم يعمله احد من الوزراء قط ثم يعرض على
فقال هشام: هذا غلط كتب على سبيل السهو وليس مما
يزيد في المال ولا ينقص منه. وضرب على تلك الحكاية
وقال: انما احضرنا لننظر في امر المال ونصدق الوزير
عنه. فعدل الى الخصبى بها ترة فترك الحجة فنهض الخصبى
عن المجلس لما ظهرت الحجة على الحسين وصار مع
الضماء ومع ابي جعفر ابن شيرزاد الى هرون بن
غريب فشرحو له ما جرى. واعيد المجلس كهيئته الى
المقتدر ثم شافه الخصبى بمثله الحسين بحضرة المقتدر
فانحل امر الحسين وقبض عليه فكانت وزارته سبعة أشهر
(وزارة ابي الفتح الفضل بن جعفر)

واستوزر ابو الفتح الفضل بن جعفر وخلع عليه يوم
الاثنين لليلتين بقيتا في شهر ربيع الاخر فركب في
الخلع وركب معه القواد وخوَص المقتدر. وسلم المقتدر
الحسين بن القاسم الى الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر
فاجل عشرته وقرء امره على اربعين الف دينار فلما اداها
استاذن الوزير ابو الفتح المقتدر في تقليده الاشراف على

مصر والشام فأذن له في ذلك - ثم ظهر انه اراد ان
ينقلب الموضع الذي كان فيه وقال الخصبى: هذا رجل
في جنبه للسلطان مال عظيم وليس يصلح ان يخرج وان
يدير شيئاً من الاعمال فتأخر امره وصور ايضاً ثم تسلم
الوزير فبقى عنده مرة ثم ابعد الى البصرة واقام له في
كل شهر خمسة الاف درهم

وفي هذه السنة حضر من ناظر عن مرداويج بن زيار
والتس ان يقاطع من الاعمال التي غلب عليها من اعمال
المشرق وتكفل هرون بن غريب بامر فقرره على ان يسلم
الى السلطان اعمال مائة الكوفة وثمانان ويقلد باقي
الاعمال ويحل عنها مالا وكتب له العهد وانفذ اليه اللواء
ومعه خلع

ثم ان للقدرهم بتقليد ابي علي ابن مقلة الوزارة
وبلغ ذلك هرون بن غريب ففكر ذلك ليل ابي علي
الى مونس فاجتمع مع الوزير ابي الفتح والزنا ابا عبد الله
البريدى مائة الف دينار وسلم ابن مقلة اليه فمضى
امر الوزير ابي الفتح وحل ابن مقلة الى شيراز مع

رشيون الايسر-

وفيها مات ابو عمر القاضي فاغرى ابو بكر ابن قرابة
 بورشته اغراء شديداً وقال للمقتدر: ينبغي لاينه ان
 يحمل مائة الف دينار فانه من ورائها والاخضر من
 يتقلد قضاء القضاة ويؤثر هذا المال من جهته - فرسم
 المقتدر لهرود بن الخال ان ينفذ كاتبه وللوزير ان
 يضم اليه ثقته حتى يصير مع ابن قرابة الى ابي الحسين
 ابن ابي عمر ويخاطبه بحضرتهم فمضى ابو بكر ابن قرابة
 ومعه ابو جعفر ابن شيرزاد وابو علي احمد بن نصر الباناي
 فلما حصلوا عند ابي الحسين القاضي وجدوا عدداً عالياً
 من الناس معترين له فعزوه وجلسوا وامسكوا كما يحسن
 ان يعمل في المصائب فقال ابن قرابة: ما لهذا حضرننا
 قمر يا ابا الحسين معنا حتى نخلو - فنهض واستوفى عليه
 ابن قرابة استيقاء شديداً فقال ابو الحسين: ان نهتم
 ونعمة ولدى من امير المؤمنين المقتدر ولست اذكر
 دونه شيئاً - وسال ان يمهل يومه حتى يحصل امر ويكر
 فيصدق عنه وكان شهر رمضان فلما جئته لاليل قصم

ابا بكر ابن قرابة وقت الافطار فاستأذن عليه ودخل
 والمائدة بين يديه فدعاه الى الافطار فجلس يده وسمى
 واكل ومصيبته طرية وانها ليومه ولكنه يستكفي شره
 فلما انقضى الافطار قال له: يا سيدي قد جئتكم مستسماً
 اليك فدبرني بما تراه - فقال له: قم فامض بسلام وما
 بك حاجة الى ان توصيني ولا تفكر في امرك فاني ا فصله
 واعمل فيه ما يرضيك - وكان على مائدة ابي بكر ابن قرابة
 ابو عبد الله وابو يوسف ابنا البريدي فلما فرغوا من الاكل
 قرب البريديان من القاضي ابي الحسين كالمتوجعين
 ووصفا مشاركتهما اياه واستصويا قصده ابا بكر وافطرا
 معه وقال له: انت مقبل وعرض عليه ابو يوسف ثلاثة
 الاف دينار وقال: ان احتجت اليها فخذها وافتد نفسك
 وان اوجبت الصورة ان تستتر فانفقها في استتارك
 فلم ينفذ حتى ياتيك الفرج ولم يحتج ابو الحسين الى
 الاستتار وتعطف عليه المقتدر وعاونه البريديون
 واخوانه احسن معاونة فقلده قضاء القضاة ففقيت
 نفسه ومشى امرؤ -

ثم ان المقتدر وصف لابن قرابة الاضاقة فقال له :
 يا امير المؤمنين لم لا يعاونك هرون بن الخال وعنده
 اراج معلومة مالا - فاعاد المقتدر ذلك على ابن الخال
 فقال - يا امير المؤمنين ان كنت املك ما قال فلست
 اجعل عليك به لاني اسلم بسلامتك وفي جيشك انفقته
 واليك معاده وابن قرابة معه من المال ما لا يحتاج ابدا
 اليه وانا استخرج لك منه خمس مائة الف دينار وليس
 بينه وبين امير المؤمنين الذي يجعني واياه فلم يترك
 عليه وانا اؤديها من ماله اليك - فقال له اذهب فسلمه
 فقبض عليه وجرى عليه من المكروه ما اشفى به على
 التلف حتى قتل للمقتدر فتخلص ولا عجب من امر الله
 وكان قد وقع الوزير ابو الفتح بان يعمل لابن قرابة
 عمل بما صار اليه من الربح في الاموال التي قدمها عن
 الضمائم وبقايا مصادسته في ايام عبد الله الخاقاني وما
 يجب عليه من الفضل فيما ابتاعه من الضياع فخرج عليه
 من هذه الجهات الف الف دينار فخير له من هذه الجملة
 تسعون الف دينار ثم شغل الوزير وهرون بمرور الخدم

عليهما بأخذار مونس من الوصل وكان هرون قيّده
وسلّمه الى حاجبه وعدّة من غلمانه ليخرجوه الى واسط
فقتل المقتدر في ذلك اليوم فهرب من كان مؤكلا به
وبقي معه غلامان كان هو اشتراهما لابن الخال فعنيا
به وصارا معه الى قُرْضة جعفر وادخلاه الى مسجد ولحقوا
حدادا وحلا قيوده واطلقاه فمشى الى منزله بسويقة غالب
ووهب لهما خمس مائة دينار-

وحكى ثابت بن سنان في كتابه ان اياه سنان بن
ثابت كانت بينه وبين ابي بكر ابن قلبية مودة فصرنا
اليه لنهضه بخلاصه فقال لوالدي : يا ابا سعيد قد جمع
لي فيك المحبة والعقل وجودة الرأي واريد ان استشير
في امري فقال له ابي : قل فاني احضرك النصيحة فقال
انت تعلم اني كنت في بجار من التخليط وكانت علي
تبعات فيما كنت ادخل فيه واقدّمه من مالي عن
الضياء لم يكن علي احد مثلها وقد غسلت هذه النكبة
وما اذيت فيها من المصاهرة دون ما كبت فيه
وقد حصل لي الاث ما يرتفع منه عشرون الف دينار

خالصة وحصل لي من البساتين والمستغلات بعد ذلك
ما ليس لاحد مثله ولي من الفرش والآلات والبلور
والعزود والصيني والجوهر والطيب والكسوة ما ليس لاحد
مثله ومن الوفيق والخدم الووقة والتمان والكراع ما ليس
لاحد مثله ولي بعد ذلك كله ثلثمائة الف دينار صامت
لا احتاج اليها - ويبني وبين هذا الوزير (يعني ابا علي ابن
مقلة) وقد كان القاهر استوزر (وشر بفارس) مؤنة وكيلة
فهو ترى لي اذا قدم ان اقتصر على لقاءه في الاوقات
لعمارة الحال بيني وبينه ولا ادخله ولا اعاود ما كنت
فيه او اعاود وارجع الى التخليط ثم فقال له والدي:
ما رايت اعجب من هذه المشاورة وانما يشاور في
الشكل من الامر فاما الواضح فيستغنى فيه عن الرأي
انظر اعزك الله فان كان ذلك التخليط اثمك لم تحب
فارجع اليه فان كان انما اثم ما تكره وعرضك لزوال
النعمة وزوال النعمة فلا تعاوده ومع هذا فان الانبياء
انما يكذبون ويكذب ويتعرض للكثرة ليحصل له بعض ما حصل
لك فاحمد الله وتمتع بالنعمة وقد حصل لك من الخصال

ما يجرسها واربع الحصانة وحن العافية فسمع ذلك كله
 و قال: قد علمت والله انك قد نصحت وبالنسبة ولكن
 الى نفسا مشنومة لا تصبر وسأعود ما كنت فيه فقال
 لي والدي: خار الله لك - وانصرفنا فقال لي والدي: يا بني
 ما رايت قط اجمل من هذا الرجل ولا يموت مثله الا
 مقتولا او فقيرا باسوأ حال -

فكان الامر على ما قدر واداه التخليط الى ان قبض
 عليه القاهر فزال نعمته وقبض املاكه وهدمت داره
 واراد قتله حتى زال امر القاهر ثم عاد ايضا الى التخليط
 ومضى الى البريديين لما خالفوا السلطان ثم مضى الى
 ابي الحسين احمد بن بويه لما غلب على الاهواز
 ثم وقع اسيرا لما انصرف الامير ابو الحسين من
 نهر ديبالى وصودر حتى لم يبق له بقية واضطر
 الى ان يخدم ناصر الدولة ابا محمد ابن حمدان
 برزق مائة دينار في كل شهر فكثر في عيونه
 وكان يتفق مثلها كل يوم ومات بالموصل ونعوذ بالله
 من الجهل والادبار -

(ودخلت سنة عشرين وثلاثة أئة)
 ر فيها الخدر مونس من الموصل الى بغداد وقتل للمقتدر بالله
 (ذكر السبب في ذلك)

كان السبب في ذلك ما ذكرناه من استيحاء مونس
 فلما تم له الانصراف الى الموصل كتب الحسين بن القاسم
 الى داود وسعيد ابني حمدان والحسن بن عبدالله بن
 حمدان بجمارية مونس ودفعه عن الموصل فانه عاص
 وكان مونس يكتب في طريقه الى رؤساء العرب في
 ديار ربيعة بان السلطان انفذه لجمارية بنى حمدان
 يريد بذلك ان يقعدهم عنهم فامتنع داود من لقاء
 مونس لاحسانه اليه فانه كان عظيما جدا فما زال اهله
 به حتى فشتوا رايه وقالوا له: نحن بعد ما غسلنا قبيل ما
 عمله الحسين بن حمدان ثم ما عمله ابو الهيثم بالامس
 نريد ان نعمل لنا حديثا ثالثا - وما زالوا به حتى استجاب
 على تكرهه شرير وقال: يا قوم ياتي وجه القوي مونسنا
 مع احسانه العظيم اليكم وكان يعددها ثم يقول: والله
 ما امن ان يجيئني سهم عائر فيقع في هذا الموضع مني

ربيعي حلقه) فيقتلني (قال) فوالله ما هو الا ان لقيه موسى
حتى اتاه السهم العاثر فوقع في موضع اصبعه فذبحه
ولم يقتل غيره

وكان بنو حمدان في ثلاثين الفا ومونس في ثمانمائة
رجل فانهزموا وقتل داود وكان مونس اذا قيل له:
قد اقبل داود لمحاربتك يعجب ويقول: يا قوم يلقياني
داود وفي حجرى طهر ولى عليه من الحق ما ليس لوالده
فلما ملك مونس اموال بنى حمدان وعلا تهم وضايعهم
واستولى على اعمال الموصل خرج اليه الناس من الاولياء
ارسالا وكثروا عنده فجلوه على الخروج من الموصل قصد
بغداد وكان اقام بالموصل تسعة اشهر فانهذر مونس
وبلغ الجند بالحضرة ذلك فثقبوا وطالبوا بالرزق
فاطلق المقتدر المال وجلس فى الجوسق وانفق فيهم
واخرج مضربا له يسمى مضرب الدم الى باب الشمسية
ووافى مونس واصحابه الى باب الشمسية وكان المقتدر
قد وجبه ابا العلام سعيد بن حمدان وصافيا البصرى
فى خيل الى سر من رأى ثم انفذ ابا بكر محمد بن

يا قوت في الفى فارس ومعه القملان المحمية الى العشوق
 ثم انقذ مونساً الورتقائى على سبيل الطلائع فلما قرب
 مونس اقبلوا يراجعون حتى اجتمعت الجماعة ببكرا فلما
 قرب مونس من عبكرا انكفأت الجماعة مع محمد بن ياقوت
 الى اليردان فلما نزل مونس من عبكرا انكفأت الجماعة
 الى باب الشماسية فسكروا هناك واضطرب الامور وتقلد
 الضمراء والعمال يحمل الاموال. ولجئهم للمقتدر يهرون
 ان يشخص الى حرب مونس فقاعد واجتبه بان معظم
 اصحابه ممن انضم اليه من رجال مونس او ممن كان
 معه في وقت محاربته مرداويج في المشرق او من استأن
 اليه من عسكر الديلم وقد عرفت محاربتهم وانهم يهزمون
 ولا يشبتون للحرب وليس يثق بلحد منهم لانه يعلم انهم
 يستأمنون ويسلمونه ودافع بالخروج الى ان صار اصحاب
 مونس بباب الشماسية بازاء عسكر محمد ابن ياقوت
 فجاء محمد ابن ياقوت الى الوزير الفضل بن جعفر فاختد
 الى المقتدر ومعهما ابنا رائق ومفلم فشرح محمد بن ياقوت
 الصورة وقال له ان الرجال لا يقاتلون الا بالمال وان

اخرج استغنى عن القتال واستأمن أكثر رجال مونس
 ودفعت الضرورة مونساً الى الحرب او الاستتار وقال له:
 ان الوزير اطلق مالا لم يعثر وسألوا ان يجتال مائتي
 الف دينار من جهته وجهته والدته ليصرف في المهم
 فعرفه انه لم يبق له ولا للسيدة حيلة في مال يطلق
 وتقدم الشذات والطيارات يخدر هو وحرمة الى
 واسط ويسلم البلد الى مونس ويكتب من واسط الى
 من بالبصرة والاهواز وفارس يستنجدهم وليستحضرهم
 لقتال مونس ودفعه - فقال له محمد بن ياقوت: اتق الله
 يا امير المؤمنين في جماعة غلمانك وخدمك ولا تسلم
 بغداد بغير حرب وجعل يفتأ عن رأيه ويشير بان
 يخرج بنفسه الى المعسكر حتى يراه الناس ويقاثلون
 وقال له: ان ذاك رجال مونس اجمعوا عن محاربتك
 فقال له المقتدر: انت والله رسول ابليس - ثم امره ان
 على لسان الوزير الفضل ابن جعفر ان يخرج ووجهه فمضى
 اليه وواقفه على ان يخرج يوم الاربعاء لثلاث بقين من
 شوال الى دار السلطان وركب المقتدر وهم معه وعليه

البردة التي توارثها الخلفاء وبيده القضيبي وبين يديه
 الأمير أبو علي ابن المقتدر والانصار ومعهم المصاحف
 المنثورة والقراء يقرؤون القرآن وحوله جميع الحجرية جالة
 بالسلاح وخلفه جميع القواد مع الوزير - واشتق بغداد
 الى الشَّامسيَّة وكثر دعاء الناس له جِدًّا وسار في الشارع
 الأعظم الى المعسكر - فلما وصل اليه اشير عليه ان يقوم
 الى موضع عال بعيد عن موضع الحرب واشتدَّت الحرب
 بين اصحاب مؤنس واصحاب المقتدر بالله وكان مؤنس
 مقمها بالراشدية لم يحضر الحرب وثبت محمد بن ياقوت
 وهرون بن غريب واشتكت الحرب وصار ابو العلاء
 سعيد بن حمدان الى المقتدر بالله برسالة هرون بن
 غريب ومحمد بن ياقوت بان يحضر الحرب وقال له
 ان رَأَيْتَ اصحاب مؤنس استأمنوا - فلم يبرح من موضعه
 ومضى ابو العلاء ووافاه صافٍ البصرى فقال له مثل
 هذا القول فلم يسمع منه ثم حضر محمد بن احمد
 القراريطي كاتب محمد بن ياقوت فاستدعى الوصول الى
 المقتدر بالله فاوصل اليه وهو واقف على ظهر دابته

فقبل الارض وقال له: يا امير المؤمنين القواد وعبدك
 محمد بن ياقوت يقول ريا مولانا امير المؤمنين الله الله
 سر بنفسك الى الموضع فان الناس اذا رأوك انفلوا
 فلم يبرحوا وابقى واقفا على حابته وخلفه الوزير ابو الفتح
 ومفلح الاسود وجماعة من العلمان الخاصة فهم على
 تلك الحال اذا وافت رسالة القواد المحاربين فتقدم
 بعضها بان ينادى بين يديه «من جاء ياسير فله عشرين
 دينار» ومن جاء برأس فله خمسة دنانير» فتودى بذلك
 ثم جاءت رقة فسلمت اليه فقرأها ثم استدعى مفلح
 والقراريطي فسارهما ثم استدعى الوزير فسارته واجابه بشئ
 ما سمع به ثم وردت رقة اخرى فقرأها ثم وافته
 الرسائل علانية من القواد تؤدى اليه وليسمع الناس
 ان الرجال في الحرب يقولون «نريد ان ترى مولانا حتى
 نرمي بانفسنا على هؤلاء الكلاب» ولم يرزل القراريطي
 وغيره يستهلون عليه ويستملونه المسير حتى سار مع مفلح
 ومن بقى معه - وتخلف الفضل بن جعفر عنه وسار
 نحو الشط وأنتشف اصحاب القنطرة وانهمزوا من قبل ان

يصل المقتدر الى موضع المعركة وكان آخر من ثبت وحاذ
 حرباً شديداً محمد بن ياقوت واستؤسر احمد بن
 كينغلغ وجماعة من القواد -

ولقي علي بن يلبق المقتدر وهو في الطريق لم يصل
 الى المعركة في صحراء منبسطة فلما وقعت عينه عليه
 ترجل وعليه سلاحه وقال: مولاي امير المؤمنين -
 وقبل الارض ثم قبل ركبته ووافى البربر من اصحاب
 موش فاحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه
 ضربة سقط منها الى الارض وقال: ويحكم انا الخليفة
 فقال البربري: اياك اطلب - واضمعه فذبحه بالسيف
 وكان معه رجل من حجاب الخلفاء طرح نفسه عليه
 فذبح ايضا ورفع راس المقتدر على سيف ثم على خشبة
 وسلب ثيابه حتى سراويله وترك مكشوف العورة الى
 ان مر به رجل من الاكرّة فسرق عورته بحشيش ثم
 حفر له في الموضع ودّفن حتى عفا اثره -

ونزل يلبق وعلي ابنه في المضارب واتخذ للوقت
 الى دار السلطان من يحفظها واحمد موش من الراشدية

الى الشَّامِ سِيَةَ فَيَاتُ بِهَا وَمَضَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُقْتَدِرِ
 وَمُفْلِحٌ وَهَرُونَ بْنُ غَرِيبٍ وَعُمْدُ بْنُ يَاقُوتَ وَابْنُ رَافِقٍ
 عَلَى الظُّهْرِ إِلَى الْمَدَائِنِ فَكَانَ مَا فَعَلَهُ مَوْسَى مِنْ ضَرْبِهِ
 وَجَهَ الْمُقْتَدِرُ بِالسَّيْفِ وَقَتْلَهُ إِيَّاهُ وَدَخُولَهُ بَغْدَادَ عَلَى
 تِلْكَ السَّبِيلِ سَبِيحًا لِحُرَّةِ الْأَعْدَاءِ وَطَعَمَهُمْ فِيهَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُهُمْ
 تَحْتَلُّهُمْ بِهِ مِنَ الْغَلْبَةِ عَلَى الْحَضَرَةِ وَانْفَرَقَتِ الْهَيْبَةُ
 وَضَعُفَ أَمْرُ الْخِلَافَةِ مَذْخَلُكَ وَتَفَاقَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَا
 نَشْرَحُهُ فِيمَا بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَحُكِيَ ثَابِتُ حِكَايَةِ فِي
 تَبْذِيرِ الْمُقْتَدِرِ لِلْأَمْوَالِ مَا رَأَيْتُ أَنْ أَثْبَتَهُ مَشْرُوحًا
 لَنَا يَخْتَرُ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَمُدَبِّرِي أَمْرِ الْعَمَلَةِ بِكَثْرَةِ
 الْأَمْوَالِ فَيَتْرَكُ تَتْمِيمَ وَيَعْدِلُ عَنِ التَّعَبِ بِهِ إِلَى الرَّحْمَةِ
 الْيُسِيرَةِ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَبْتَذِرُ وَلَا يُلْحِقُ - وَيَكُونُ مِثْلَهُ مِثْلُ
 الْبَشَقِ الَّذِي يَنْفُجُّ بِمِقْدَارِ سَعَةِ الدَّرْهَمِ ثُمَّ يَتَسَعُّ فَلَا يُضَيِّطُ
 قَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ: وَلَقَدْ وَعَظْتُ أَنَا بِذَلِكَ بَعْضَ
 مُدَبِّرِي الْمُلُوكِ فَكَثُرَتْ عَلَيْهِ فِتْنَتُهُمْ تَبْتِمُ الْمَدْلَ بِكَثْرَةِ
 الذُّخَائِرِ وَالْأَمْوَالِ فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ سَنَتَانِ حَتَّى رَأَيْتَهُ
 فِي مَوْضِعِ الرَّحْمَةِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ الرَّحْمَةُ - وَسَأُشْرِحُ

خبره وحاله اذا انتهت اليه بمشيئة الله -

فاما المقدرة فانه ائلف نيفا وسبعين الف الف دينار سوى
ما انفق في موضعه واخرجه في وجوهه وهذا اكثر مما جمعه
الرشيذ وخلفه ولم يكن في ولد العباس من جمع اكثر مما جمعه الرشيذ
فان القاسم بن عبيد الله قال للمعتضد وقد ساله عن مقدار ما خلفه واحداً
واحداً من ولد العباس من المال انه لم يكن فيهم من
خلف اكثر مما خلفه هرون الرشيذ فانه خلف في
بيت المال ثمانية واربعين الف الف دينار - وهذه
لنسخة لما اثبتته بعض كتاب ابى الحسن ابن الفرات لما
وذرعه المقدور بالله ربم الله الرحمن الرحيم
الذي كان في بيت مال الخاصة لما تقلد المقدور الخلافة
اربعة عشر الف الف دينار وافتتح ابو الحسن ابن الفرات
اعمال فارس وكرمان سنة ٢٩٩ قارتفع من مال الخراج
والضياع العامة والمعروف بالامراء في كل سنة: ثلاثة
وعشرون الف الف درهم وثمانمائة الف درهم. منها
من مال فارس: ثمانية عشر الف الف درهم ومن
مال كرمان: خمسة الاف الف درهم يكون ذلك في

مدة احدى وعشرين سنة آخرها سنة ٣٢٠ الخرجية
 بعد وضع ثمانمائة الف درهم كانت تنكسر في كل
 سنة من مال البقايا اربعمائة الف الف درهم وثلاثة
 وثمانين الف الف درهم واذا وضع من ذلك ما كان
 يحمله من يتقلب على فارس وكرمان الى بيت مال العا
 بالحضرة وهو نحو اربعة آلاف الف في السنة وبلغه
 في هذه السنين: ثلاثة وثمانين الف الف درهم
 كان الباقي بعد ذلك اربعمائة الف الف درهم قيمتها
 ثمانية وعشرون الف الف دينار-

ومن اموال مصر والشام في هذه السنين نياذ على
 ما كان يحمل منها في ايام المعتضد ثلاثة آلاف الف
 وستمائة الف دينار-

واخذ المعتضد من اموال علي بن محمد بن الفرات
 في مصادرتة ومصادرات كتابه واسبابه اربعة آلاف
 الف واربعائة الف دينار منها في الدفعة الاولى: الف
 الف وثلاثمائة الف دينار وفي الدفعة الثانية: الف
 الف ومائة الف دينار وفي الثالثة مع ما اخذ من

أروجة الحسن ودولة تسعمائة ألف دينار - وما حصل
من ارتفاع ضياع ابن الفرات الملك سوى الاقطاع
والايفار في مدة سبع عشرة سنة مع ما انصرف في
ذلك من المبيع والمقطع والموغر للحاشية حساباً في السنة
مائتا وخمسون ألف دينار - اربعة آلاف ألف ومائتا
وخمسون ألف دينار -

وما صحَّ مما اخذ لابي عبد الله الجصاص الجهرى
دون ما كان يذكره وهو يتكثر به من العين : ألفا
الف دينار -

وما حصل من ضياع العباس بن الحسن بعد قتله
في مدة اربع وعشرين سنة حساباً في السنة : مائة
وعشرون ألف دينار الف الف وثمانمائة وثمانين
الف دينار -

وما اخذ من اموال حامد بن العباس واسيابه
وضع ما يرفع من ضياعه الى ان ردت على ولده
الف ومائتا ألف دينار -

وما اخذ من اموال الحسين بن احمد ومحمد بن

على المدارسين في أيام وزارة ابي على الخاقاني ووزار
ابن الفرات الثلاث وايام ابي القاسم الخاقاني وابي العباس
الخصيبى وابي الحسن على بن عيسى الثانية وابي على ابن
مقلة: الف الف وتلثمائة الف دينار-

وما اخذ من اموال علي بن عيسى وابن الحواري
وسائر الكتاب ووجوه العمال المصادرين: الف الف دينار
وما اخذ من تركة الراسي: خمس مائة الف دينار-
وما اخذ من تركة ابراهيم المسمى: ثلاثمائة الف دينار
وما حصل من ثمن المبيع في ايام الوزراء وازداده
الفضل بن جعفر: ثلاثة الاف الف دينار-

وما حصل من اموال اقم موسى ولخيها ولختها واسباها
الف الف دينار-

فصار الجميع من العين: ثمانية وستين الف الف
واربعمائة وثلاثين الف دينار وضع من ذلك الارتفاع
ما خرج من المبيع منذ سنة (٣١٤) الى اخر سنة (٣٢٠)
حسابا في السنة على التقريب: تسعمائة الف دينار ثلاثة
الاف الف وستمائة الف دينار-

الباقي بعد ذلك مما حصل في خزانة المقتدر زائدا
 على ما كان يحل الى بيت مال الخامة في ايام المقتدر
 والملكتي من اموال الضياع والخراج بالسواد والاھواز
 والمشرق والمغرب: اربعة وستين الف الف وثمانمائة
 وثلاثين الف دينار- وقد كان كل واحد من المقتدر
 والملكتي يستفضل في كل سنة من سني خلافته من
 اموال النواحي بعد الذي يصرف في اعطيات الرجال
 والعلمان والخدم والحشم وجميع النفقات الحادثة معا كان
 يحصله في بيت مال الخاصة: الف الف دينار-
 وكان سبيل المقتدر ان يستفضل شيئا فيكون مبلغه
 في خمسة وعشرين سنة: خمسة وعشرين الف الف
 دينار- فيكون جملة ما يجب ان يحضر في بيت مال
 الخاصة للمقتدر بالله في هذه السنين الى اخر سنة
 عشرين: تسعة وثمانين الف الف دينار وثمانمائة الف
 وثلاثين الف دينار- خرج من ذلك ما ليس يجري
 يجري التبذير وهو ما اطلق في البيعة ثلاث دفعات
 وما اتفق على فتم فارس وكرملن: بضعة عشر الف

الف دينار- وبقي بعد ذلك ما يُذر وأتلف نيف
وسبعون الف الف دينار-

وكانت مدة وزارة أبي الفتح الفضل بن جعفر للمقتدر
خمسة اشهر وتسعة وعشرين يوماً-

خلافة القاهرة بالله أبي منصور

رمح بن المعتض سنة عشرين وثلاثمائة

لما قتل المقتدر بالله وحمل رأسه الى بين يدي
مولس بكى وقال : قتلتموه والله لنقتلن كلنا فاقل ما
يكون ان تظهروا بان ذلك جرى بغير قصد منكم ولا
امر به وان تنصبوا في الخلافة ابنه ابا العباس فانه
تربيتي واذا جلس في الخلافة سمحت نفس جدته والدته
المقتدر واخوته وغلان ابيه باخراج المال - فعارض هذا
الرأي ابو يعقوب اسحق بن اسمعيل النوبختي لحسنه
وما سبق له في حكم الله تعالى وقال : بعد الكد استرحنا
ممن له والدته وخالة وخدم فنعود الى تلك الحالة !
وما نل بمونس واسبابه حتى فتارأيهم عن ابي العباس

وعدل به الى محمد بن المعتضد بالله ليتم المقدار من
جُري قتله على يده - وحضر فائق وبعيد القصعة الحرمي
فذكر لمونس ان والدته المقتدر لما بلغها قتل ابنها ارادت
الهرب وانه وكل بها وتوثق منها وذكر ان محمد بن
المعتضد ومحمد بن الملكني معقلان في يده فوجه به
مونس وامره بالحضارهما واصعد بهما الى دار مونس بعد
ان اطلق بشرى خادمه -

وابتداء مونس بخطاب محمد بن الملكني فامتنع من
قبول الامر وقال : عني الحق به - فخطب حينئذ محمد بن
المعتضد فاستجاب واستخلف لمونس المظفر ولبلق
ولعلي ابنه وليحيى بن عبد الله الطبري كاتب يلبق :
فلما توثقوا منه بالايان والعهود بايعوه وبايعه من
حضر من القضاة والقواد ولقب القاهر بالله وكان ذلك
يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال - واثار مونس
بان يستودع له علي بن عيسى ووصف سلامته واستقرا
اموره ومذهبه ودينه فقال يلبق وانه : الحال الضيقة
لا تحمل اخلاق علي بن عيسى وانه يحتاج الى من هو

اسم منه واوسع اخلاقا - فاشار بابي على ابن مقله
وبان يستخلف له الى ان يقدم من فارس ابو القاسم
الكلوذاني فامضى مونس ذلك وكتب الى ابي على ابن
مقله بالاسراع والى ياقوت بحمله وتجييله

واخذ القاهر الى دار الخلافة وصعد الدرجة وانحد
مونس واسبابه الى دُورهم وصرف محمد بن المكتفى الى
حاره في دار ابن طاهر واستجب القاهر بالله علي بن
يليق واستكتب علي بن يليق ابا علي الحسن بن هرون
ورجيه مونس المظفر فاستقدم علي بن عيسى من الصافية
فراسله القاهر على يد الحسن بن هرون واستدعاه فلقى
مونساً ثم انحد الى القاهر فوصل اليه وخاطبه بحميل
وذات قبل ورود ابن مقله - واستخضر مونس ابا القاسم
الكلوذاني وانحد معه الى دار السلطان واصله الى
القاهر فعرفه انه قد استوزر ابا علي ابن مقله واستخلفه
له الى ان يقدم وامره ان ينتقل الى دار مفلم ليقرب
عليه اذا طلبه ففعل ولقيه اصحاب الدواوين وهنؤوه
وامر ونهى -

وتشاغل القاهر بالبحث عمن استتر من اولاد المقتدر
 وحرمه ومناظرته والدته وكانت في علة عظيمة من
 فساد مزاجه وابتداء استسقاء ولما وقفت على ما لحق
 ابنها من القتل وانه لم يدفن جرعت جريماً شديداً
 ولطمت راسها ووجهها وامتنعت من الطعام والمشرب حتى
 كادت تتلف ووفق بها رفقا كثيراً الى ان اعتدت بيسير
 من الخبز والماء وشربت الماء - ثم دعاها القاهر فقررها
 بالرفق مرة وبالتهديد مرة فخلعت له على انه لا مال لها
 ولا جوهر الا صناديق فيها صياغات وثياب وفوش طيب
 وان هذه الصناديق في دار تتصل بالدار التي كانت
 تسكنها من دار السلطان ووقفته على تلك الدار وتلك
 الصناديق وقالت: لو كانت عندي مال لما سلمت ولدي
 للقتل فضربها حينئذ بيده وعلقها بفرد رجل واسرف
 في ضربها على المواضع الغامضة من بدنها ولم يبرح لها
 احسانها وقت اعتقال المقتدر اياه ولما اوقع بها المكروه
 لم يجد زيادة على ما اعترفت به طوعاً - فلما كان مستهمل
 ذى القعدة حضر يلبق وعلي ابنه ومعهما ابوالقاسم

الكلوذاني دار السلطان فاوصلهم الى حضرة فطابوكل
مال الى موسى المظفر ليخفق في صلاة البيعة فحدثهم بما
فعله بوالدة المقتدر وانه ضربها بيده مائة مقرعة ضرب
المقبر على المواضع الغامضة من بدنها فما اقرت يدهم
واحد غير ما كانت اقرت به عفوا وقال لهم هي بين
ايديكم ثم ادخلهم الى الدار التي فيها الصناديق فاذا فيها
ثياب وشي وديباج رومي وتستري مثقلة بالذهب
وفرش ادمي وخز رقم وديباج وصناديق فيها ثياب فاخرة
وصياغات يسيرة ذهب وصياغات كثيرة فضة وطيب
كثير من عود هندي وعنبر ومسك وكافور وتماثيل
كافور قيمة ذلك نحو مائة وثلاثين الف دينار وقيمة
التماثيل نحو ثلثمائة الف درهم فتسلم اكثر ذلك موسى
لمظفر ليبيع فتركوا بعضه ليجدم به القاهر -

وصودر جميع اسباب المقتدر وظهر الفضل بن جعفر
فغنى به موسى ويبيع وابنه وخاطبوا فيه القاهر فقال
هذا كان وزير للمقتدر ولا بد من مصادركه - فبذل
عشرين الف دينار عاجلة فقال موسى : انا اذن هذا

المال عنه فانه ثقة عفيف كاتب دين - ورسم ان يقلد
ديوان الضياع المقبوضة عن والدته المقتدر وديوان
اولاد المقتدر وما قبض عنهم وعن سائر الاسباب
واكرم كل اكرام وصار الى الكلوذاني فقام له لما حضر
ولما انصرف ووقع له القاهر بجميع تلك الدواوين التي
ذكرتها فتسلم الدواوين ولم يؤثر فيها شيئاً لانه لم يستحسن
وكان بالامس وزير المقتدر ان يتقلد اليوم ديوان المقبوضات
عن والدته واولاده واسبابه فاستحضر الكلوذاني هشاماً
وقلده ذلك ازمناً وقلد ابا محمد المادرائي ديوان
الاصول فكانت مدة ولاية الفضل هذه الدواوين
سبعة عشر يوماً -

وكانت مصادرة ابي بكر ابن قرابة قد اشتهرت وانه
لم يؤد منها الا تسعين الف دينار فطولب بتمامها -
واخرج القاهر والدته المقتدر لتشهد على نفسها القضاة
والعدول بانها قد حلت وقوفها ووكلت في بيعها علي
بن العباس النوبختي ونوظرت على ذلك فامتنعت منه
وذكرت انها وقفته على مكة والثغور على الضعفاء

والمساكين ولا استحل حلها «فاما املاكي الطلق فقد
 وكلت على بن العباس في بيعها» فنقض القاضي عمر
 بن محمد والشهود الى حضرة القاهر فاشهدهم على
 نفسه يانه قد حل وقوفها ووكل في بيعها على بن
 العباس النوبختي وفي بيع سوى ذلك من الصياع
 الخاصة والفراتية والعباسية والمستحدثة والمرتبعة وما
 يجري مجراها في سائر النواحي ووكل ابا طالب النوبختي
 واسحاق بن اسماعيل واما الفرج جلخت في بيع للمستغلات
 بالحضرة المقبوضة وما امكنهم بيعه من فضل ما بين
 العاقلين ورأى اسباب مؤنس انه لا يتم البيع الا
 بان يبتدئوا بالشراء منهم فابتاعوا اشياء بنحو خمسمائة
 الف دينار

وقدم ابو على ابن مقلة من شيراز في يوم النحر
 وكان كتب القاهر بالله ويسأله ان يجلس له في الليل
 لانه كان اختار لنفسه ان يلقاه بطالع الجدى وفيه
 احد السعدين والاخر في وسط السماء فوصل في الوقت
 الذي قدره وصادف القاهر ينتظره فلقيه وخرج من

عنده وقد اعدت له دار هرون بن المقدد وفرشت
 فدخلها ووقع فيها بتقليد قوم وطلع عليه من الغد خلع
 الوزارة وصار الى دار مونس المظفر فسلم عليه وانصرف
 الى داره وحضر الناس للتهنئة وراح اليه في اخر النهار
 علي بن عيسى فلم يقر له واستقيم الناس ذلك وصار
 اليه ابو بكر ابن قزابة ووفى بوعده في مداخلته آياه
 والعود الى التخليط كما كنا شرحناه من امره -

النَّظْمُ

ديوان حسان بن ثابت

قال يوم فتح مكة
البحر الوافر

عفت ذات الاصابع فلجواء	الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بنى الحماس قفر	تغفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس	خلال مروجها نغم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف	يؤرقني اذا ذهب الغشاء
لشقاء التي قد تيمته	فليس لقلبه منها شفاء
كان خبيثة من بيت راس	يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غصن	من التفاح مصرة اجتناء
اذا ما الاشريات ذكرن يوا	فهن لطيب الراح الفداء
تعلينها الملازمة ان المنا	اذا ما كان مغث او الحاء

ونشربها ففتركنا ملوكا
 وعدنا خيلنا ان لم تروها
 يبارين الاسنة مصغيات
 تظل جياذنا متمطرات
 فاما تعرضوا عنا اعتمرونا
 والا فاصبروا لجلاد يوم
 وقال الله قد يشرت جندا
 لنا في كل يوم من معد
 فنحكم بالقوافي من هجانا
 وقال الله قد ارسلت عبدا
 شهدت به وقوى صدقه
 وجبريل امين الله فينا
 الا ابليغ ابا سفيان عتي
 بان سيوفنا تركتك عبدا
 هجوت محمدا فاجبت عنه
 اتججوه ولست له بكفو
 فمن يهجو رسول الله منكم
 واسدا ما ينضهنا اللقاء
 تشير النقع موعدها كداء
 على اكتافها الاسل الظماء
 تلطمهن بالخمر النساء
 وكان الفتح وانكشف العطاء
 يعين الله فيه من يشاء
 هم الانصار عرضتها اللقاء
 قتال او سباب او هجاء
 ونضرب حين تختلط الدماء
 يقول الحق ان تقع البلاء
 فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وروح القدس ليس له كفاء
 فانت مجوف فخب هواء
 وعبد الدار سادتها الاماء
 وعند الله في ذلك الجزاء
 فشركما لخيركما للضداء
 ويمدحه وينصرة سوءا

فان ابى ووالده وعرضى
فاما تثقن بنى لوى
اولئك معشر نصرنا علينا
وحلف الحارث ابن ابى ضرار
لسانى صارم لا عيب فيه
وبجرى ما تكدره الدلاء

البحر الكامل

هل رسم دارة المقام بياض
ولقد رأيت بها الحلول بينهم
فدح الديار وذكر كل خريدة
واشك الموم الى الاله واثرك
اقوا بغزوهم الرسول والبوا
جيش عيينة وابن حرب فيهم
حتى اذا وردوا المدينة وانجوا
وغدوا علينا قادين بايدهم
بهبوب معصية تفرق جمعهم
وكفى الاله المؤمنين قتالهم
من بعد ما قنطوا ففرج غهم

متكلم لمساثل يجواب
بيض الوجوه ثواقب الاحساء
بيضاء انسة الحديث كعاب
من معشر متالبين غضاب
اهل القرى ويواذى الاغراب
متخطفين مجلية الاحزاب
قتل النبي ومغنم الاسلاب
ردوا يغيطهم على الاعقاب
وجنود ربك سيد الارباب
ولنا بهم في الاجر خير ثواب
تنزيل نصر مليكتنا الوهاب

واقوعين محمد وصحابه واذل كل مكذب مرتاب
مستشعر بالكفر دون ثيابه والكفر ليس بظاهر الاثواب
خلق الشقاء بقلبه فارانه في الكفر اخر هذه الاحقاب

المحضر الواقف

عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحى فى الورق القشيب
تعاورها الرياح وكل جون من الوسى منهمر سكوب
فامسى رسمها خلقا وامست يبىبا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم ورد حراة الصدر الكثيب
وخبر بالذى لا عيب فيه بصدق غير لخبار الكذوب
بما صنع المليك غداة بدر لنا فى المشركين من النصيب
غداة كان جمعهم حراء بدت اركانه جفم الغروب
فلاقينا هم منا بجمع كاسد الغاب من مرد وشيب
امام محمد قد ازروه على الاعداء فى ربح الحروب
يايديهم صوارم مرهفات وكل مجرب خاظم الكعوب
بنو الاوس العطارف ازرتها بنو النجار فى الدين الصليب
فنادرنا اياهم صريعا وعتبة قد تركنا بالحبوب
وشيبة قد تركنا فى رجال ذوى حسب اذا التسبوا لحبيب

يناديهم رسول الله لما
المرحبة واحدتي كان حقاً
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا
قد فنامهم كباكب في القلب
وامر الله ياخذ بالقلوب
صدقت وكنت ذارأي مصيب

البحر الكامل

صلى الاله على الذين تتابعوا
راس الكتيبة مرثد واميرهم
والعاصم المقتول عند جميعهم
منع المقاذف ان ينالوا ظهرة
وابن لطارق وابن دثنة فيهم
يوم الرجيع فاكروما واثبوا
ابن البكير امامهم ونجيب
كسب المعالي انه لكسوب
حتى يحالده انه لنجيب
واقاه يوم حمامه المكتوب

البحر الوافر

الا والله ما تدري هذيل
وما لهم اذا تعقروا وحجوا
ولكن الرجيع لهم محل
هم غروا بدمتهم خبيثا
محض ماء زمزم ام مشوب
من الحجرين ولمعني نصيب
به اللوم المبين والعيوب
فبئس العهد عهدهم الكذب

وقال يمدح النبي

البحر الكامل

والله انا لا نفارت ملجدا
عف الخليفة ماجد الاجداد

متكزماً يدعو الى رب العلى بذل النصيحة رافع الاعمار
 مثل الهلال مباركا ذارحة سمح الخليفة طيب الاعواد
 ان تركوه فان ربي قاد امسى يعود بفضل العواد
 والله ربي لا انفارق امره ما كان عيش يرتجى لمعاد
 لا ابتغى رباً سواه ناصرا حتى نوافى ضحوة الميعاد

البحر الطويل

وشق له من اسمه كى يحل فذوالعرش محمود وهذا محمد
 نبي اتانا بعد ياس وفترة من الرسل والاوتان في الارض تبعه
 فامسى سراجاً مستنيراً وهادياً بلوح كما لاح الصقيل المهتد
 وانذرنا ناراً ويشر حنة وعلما الاسلام فالله نعم
 وانت اله الخلق ربي ومخالقي بذلك ما عمرت في الناس شهد
 تعاليت رب الناس عن قول من عا سواك الهانت اعلى واعجد
 لك الخلق والنعماء والامر كله فايالك نستهدى واياك نعبد
 لان ثواب الله كل موحد جنان من الفرح وس فيها يخلد

وقال يرثي النبي

البحر الكامل

ما بال عيني لا تنام كأنما كحلت ما فيها بكل الامل

جزعا على المهدي اصبح ثاويا ياخير من وطئ الحصا لا تبعد
 بخبي بقيق التراب هفي ليتنى غيبت قبلك في بقيق الغرقد
 اقيم بعدك في المدينة بينهم يا لهف نفسي ليتنى لم اولد
 بابي واتي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهدي
 فظلت بعد وفاته متلدا يا ليتنى اسقيت سم الاسود
 او حل امر الله فينا علجلا من يومنا في روعة اوفى غدا
 نفقوم ساعتنا فنلقى طيبا محضا ضرائب كريمة المحتد
 يا بكر امة المبارك ذكره ولدتك محصنة بسعد الاسعد
 نور اضاء على البرية كلها من يهد للنور المبارك يهدي
 يارب فاجمعنا معا ونبينا في جنة تنبي عيون المحمد
 في جنة الفردوس واكتبها لنا يا ذا الجلال وذا العلاء والسود
 والله اسمع ما حيت بهالك الا بكيت على النبي محمد
 ضاقت بالانصار البلاد فاحبوا سودا وجوههم كلون الازمرد
 ولقد نسرناه وفينا قبرة وفضل نعمته بنا لم نجد
 صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد
 فرحت نصارى يثرب ويهودها لما توارى في الضريح المحمد
 البحر البسيط

أليت حلقة برّ غير ذي خل منى الية برّ غير افناد
 بالله ما حملت انثى ولا وضعت مثل النبي رسول الرحمة الهادي
 ولا مشى فوق ظهر الارض من احد اوفى بدمعة جار او بميعاد
 من الذي كان نورا يستضاء به مبارك الامر ذا حزم وارشاد
 مصداقا للنبيين الاولى سلفوا وابذل الناس للعرف للجادي
 خير البرية انى كنت فى نهر جوار فاحصبت مثل المفرد الصاد
 امسى نساء وعطلن البيوت فميا يضرين فوق قفا ستر يا وتاد
 مثل الرواهب يلبس للمسوح وقد ايقن بالبؤس بعد النعمة البادي
 وقال خير ثى اهل مؤتة زيد بن حارثة وجعفر
 بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة

المحرر الطويل

تاؤبني ليل يثرب عسر وهم اذا ما نوم الناس مسهر
 لذكرى حبيب هيجت ثم عيرة سفوحا واسباب البكاء التذكار
 بلاء وفقدان الحبيب بليّة وكلم من كريم بيتلى ثم يصبر
 رايت خيار المؤمنين توارحوا شعوب وقد خلفت فى من يوء
 فلا يجدن الله قتلى تتابعوا بمؤتة منهم ذوو الجناحين جعفر
 بوزيد وعبد الله حين تتابعوا جميعا واسباب المنيّة تخطر

غداة غدوا بالموثمين يقوم
اغتر كلون البدر من آل هاشم
الى الموت ميمون النقية ابراهيم
شجاع اذا سيم الظلامه مجسر
وطلعن حتى مال غير موسى
بمعتك فيه القنا يتكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه
وكنا نرى في جعفر من محمد
لما زال في الاسلام من آل هاشم
هم جبل الاسلام والناس حوله
بهم تكشف اللواء في كل مارق
هم اولياء الله انزل حكمه
بهايل منهم جعفر وابن امه
وحمة والعباس منهم ومنهم
وقال لعينه بن حصن حين اغار على سرح المدينة

البحر للتقارب

انطق عينية اذ نلدها
وميت جمعك ما لم يكن
بان سوف يهدم فيما قصوا
فقلت سنغنم شيئا كثيرا
والقيت للاسد فيها زئيرا
فولوا سراعا كوخذ النعا
ولم يكشفوا عن ملط حصيرا

أمير علينا رسول المليك احبب بذاك الينا امير
 رسول تصدق ما جاءه من الوحي كان سرلجا منير
 وقال يرثي شهداء بدر من الصحابة

البحر الطويل

الا يا لقوم هل لما حم دافع وهل ما مضى من صالح العيش راجع
 تذكرت عصرا قد مضى فتهافتت بنات الحشى ونخل متى اللدائع
 صباية وجد ذكرتني احبة وقتلى مضوا فيهم نفيح ورافع
 وسعد فاضحوا في الجنان واوشت منازلهم والارض منهم بلاقع
 وفوا يوم بدر للرسول وفرقهم نلال المنايا والسيوف اللوامع
 دعا فاجابوه بحنوت وكلهم مطيع له في كل امر وسامع
 فما بدلوا حتى توافوا جماعة ولا يقطع الاجال الا للصارع
 لانهم يرجون منه شفاعا اذا لم يكن الا النبيين شافع
 وذلك يا خير العباد بلاؤنا ومشهدنا في الله والموت ناقع
 لنا القدم الاولى اليك وخلقنا لا ولنا في طاعة الله تابع
 ونعلم ان للملك الله وحده وان قضاء الله لا بد واقع

البحر الكامل

اعرض عن العولاء ان اسمعها واقصد كأنك غافل لا تسمع

ودع السؤال عن الامور مجتثا
والزم مجالسة الكرام وقلهم
لا تتبعن غواية لصباية
والقوم ان نذروا فزد في نذهم
والشرب لا مدمن وخذ معرفه
والدج لنفسك لا تكلف غيرها
والموت اعداء النفوس ولا اري
وقال في يوم الاحزاب

البحر الطويل

لقد جدعت اذان كعب وما
بقتل ابن كعب ثم حرت لوفها
فولت نظيرا كبشها وجموعها
ثبات عزيز ما تلام صفوها
وحاز ابن عبد ادهوى في راحها
كذلك المنايا جينها وحشوها
اصيبت به فمر فلا انجبرتها
مصائب باد حرها وشفيها
واخرى بيد خاب فيها رجاؤهم
فلم تغن عنها نبلها وسيفوها
واخرى وشيكا ليس فيها تحول
يضم المنادي جرسها وخفيها
وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص الذي رمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة احد فادعى فاه المبارك

فحزّ مغشياً عليه

البحر الطويل

إذا الله حيا معشر بفعا لهم ونصرهم الرحمن ربّ المشرق
فاهلكك ربّي يا عتيب بن مالك ولقائك قبل الموت لهذا الصوق
بسطت يميناً للنبيّ برمية فادميت فاه قطعت باليوارق
فهلأخشت الله والمنزل الذي تصير اليه بعد احدى المصافق
لقد كان خزيا في الحياة لقومه وفي البعث بعد الموت احدى العواقب

وقال عنه في يوم احد يردّ على عبد الله بن

الزبيرى السهمى قصيدته التى يقول فيها

البحر الرمل

ليت اشيأنى بيد ر شهيدا جزع الخزيج من وقع الاسل
فقال رضى الله عنه

البحر الرمل

ذهبت يا بن الزبيرى وقعة كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتهم ونلنا منكم وكذلك الحرب احيانا دول
اد شددنا شدة صادقة فاجأناكم الى سفح الجبل
اذ تولّون على اعقابكم هربا فى الشعب اشيأه الرسل

نضع الخطي في اكثا فكم
 فسد حنا في مقام واحد
 واسرنا منكم اعدادهم
 يخرج الاكدار من استاهكم
 لم يفوتونا بشيء ساعة
 ضاق عنا الشعب اذ فجره
 برجال لستم امثالهم
 وعلونا يوم بدر فالتقى
 بنحنا هليل كجبان الملا
 وتركنا في قرئش جمعهم
 فقتلنا كل لاس منهم
 كم قتلنا من كريم سيد
 وشريف لشريف ملجد
 نحن لا انتم بني اشباهها
 وقال في يوم بني قريظة حين
 حاصرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ
 البحر الوافر

لقد لقيت قريظة ما عظامها وحل بحسبها ذل دليل
 وسعد كان أنذرهم نصيحا بان الههم رب جليل
 فما برحوا بنقض العهد حتى غزاهم في ديارهم الرسول
 احاط بحصنهم منا صفوف له من حر وقعها صليل
 نصار المؤمنون بدار خلد اقام لها بها ظل ظليل

وقال يرثي جعفر بن ابى طالب
 البحر الكامل

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر حب النبي على البرية كلها
 ولقد جزعت وقلت حين نعتلى من الجهاد لدى العقاب وظلما
 بالبيض حين تسلى من اغلما يوما وانهاى الرياح وعلما
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر خير البرية كلها واجلها
 زروا وكرمها جميعا فحدثا واعزها متظلما واذلها
 للحق حين ينوب غير تغل كذبا واضمرها ندى واقلها
 فحشا واكثرها افا ما يجتدى فضلا وابدلها ندى واحلها
 على الخير بعد محمد لا شبهه بشر يعد من البرية جلها
 وقال لابي بن خلف الجمحي وجاء الى النبي صلى الله
 عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يمحي الموتى

فمن يحيى هذا وفته
البحر الوافر

لقد ورث الضلالة عن ابيه ابي يوم فارقه الرسول
اجتث محمدا عظما وميا لتكذبه وانت به جهول
وقد نالت بنو النجار منكم امية اذ يغوث يا عقيل
وتب ابنا ربعة اذ اطاعا ابا جهل لامضما الهبول
البحر الطويل

ابا هصب ابلغ بان محمدا سيعلو بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبت به وخذلت وحيدا وطاوعت الهجين الضارغا
ولو كنت حرا في ارومة هاشم وفي صهرها منهم منعت الظارغا
ولكن لحيانا ابوك ورثته وماوى الخنا منهم فذع عنك شاما
سمت هاشم للمكر مات وللعل وغودرت في كآب من اللؤم شاما
البحر الكامل

الله اكرمنا بنصر نبيه وينا اقام دعائهم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالضرب والاقدام
في كل معترك تطير سيفونا فيه الجحاجم عن فرائح الهام
ينتابنا جبريل في اياتنا بفرائض الاسلام والاحكام

يتلو علينا النور فيها محكما
 فنكون اول مستحل حلاله
 نحن الخيام من البرية كلها
 الخائفون غمرات كل منية
 والمبرمون قوى الامور بعزمهم
 سائل اياك رب وسائل تبعنا
 انا لنفنع من اردنا منعه
 وترد عاديه الخفيس سيوفنا
 ما زال وقع سيوفنا ورفلنا
 حتى تركنا الارض سهلا حرقنا
 فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم
 قسما لعمرك ليس كلاقنا
 ومحترم لله كل حرام
 ونظامها وزمام كل زمام
 والضا منون حوادث الايام
 والناقضون مراثي الاقوام
 عنا واهل العتر والازلام
 ونجود بالمعروف للمعتام
 ونقيم راس الاصيد المقام
 في كل يوم تجالذ وشرامى
 منظومة من خيلنا بنظام
 فخر اللبيب به على الاقوام
 البصر الطويل

هل المجد الا السجود العفو والندى
 نصرنا واويننا النبي محمدا
 نصرناه لما سئل وسط رحلتنا
 جعلنا بشيئا ذونه وبناتنا
 ونحن نصرنا الناس حتى تتابعوا
 وجاه الملوك واحتمال العظام
 على انف راض من معدود غم
 باسيافنا من كل باغ وظالم
 وطننا له نفوسا يفي المغانم
 على دينه بالمرهفات الصورا

ونحن ولدنا من قریش عظیمها
 لنا الملك فی الاشراك والسبق فی الهدی
 بنی دارم لا تفخرها ان فخرکم
 هبلم علینا تفخرت وانتم
 فان كنتم جئتم لحقن دماءکم
 فلا تجعلوا لله ندًا واسلموا
 ولا یبغناکم وسقنا نساءکم
 وافضل ما نلتکم من الحمد والعلی
 ولدنا نبي الخیر من آل هاشم
 ونصر النبی وابتناء المکارم
 یعود وبها لا عند ذکر المکارم
 لنا خول من بین ظئر وخاد
 واموالکم ان تقسموا فی المقاسم
 ولا تلبسوا نیا کزنی الاعاجم
 بستم القنا والمقربات الصلادم
 رداقتنا عند احتضار الموتوم

وقال یحییٰ ابن الزبیری حین بکے

على المشرکین من اهل بدرا

البحر الكامل

ابک بکت عیناک ثم تباعدت
 ماذا بکیت علی الذین تماعلو
 وذاکرت منا ما جذا فاحمة
 اعنی النبی اخا التکرّم والنک
 فلیثله ولشیل ما یداعوله
 بدم یعل غروبها بسجام
 هلا ذکریت مکارم الا قوام
 سمح الخلائق ملجدا الاقدام
 وابر من یولی علی الاقسام
 کان النملح ثم غیر کهام

البحر الطویل

الين اذا لان العثير فان تكن به جنة فنجنتي انا اقدم
 قريب بعيد خيرة قبل شره اذا طلبوا مني العرامة اعزم
 اذا مات متا سيد ساد مثله رحيب الدراع بالسيادة خضر
 يجيب الى الجلى ويحضر الوغى اخو ثقة يزحاذ خيرا ويكرم
 البحر المتقارب

ويثرب تعلم انا بها اذا التبس الامر ميزانها
 ويثرب تعلم انا بها اذا قحط القطر نوانها
 ويثرب تعلم انا بها اذا خافت الاوس حيرانها
 ويثرب تعلم ان النبى است عند الهزاهن دلانها
 متى ترنا الاوس فى بيضا نهر القنا تحب نيرانها
 وتعط القياد على رغمها وينزل من الهام عصيانها
 البحر البسيط

ومسك بصداع الراس من سكر ناديته وهو مغلوب ففداني
 لما صحا وتراخى العيش قلت له ان الحياة وان الموت مثلان
 قاشرب من الخمر ما اناك مشرب واعلم بان كل عيش صالح فان
 البحر البسيط

ابلاغ هوازين اعلاها واسفلها ان لست هاجيها الا بما فيها

قبيلة الأم الأحياء أكرمها وأعدد الناس بالجيران وأفيها
 وشر من يحضر الامم ما ضار وشر يادية الاعراب باديا
 تبلى عظامهم لها هم دُفوا تحت التراب ولا تبلى فخازيا
 كان اسنانهم من خبت ظمتم اظفار خاتنة كلت مواسيا
 نجيب هبيرة ابن ابى وهب الخزومي

البحر البسيط

سقتم كنانة جهلا من عداوتكم الى الرسول فحمد الله غرهما
 وردتموها حياض الموت ضاحية فالنار موعدها والقتل لاقيها
 انتم احابيش جمعتم بلا نسب ائمة الكفر غرتكم طواغيا
 هلا اعتبرته بجيل الله اذ لقيت اهل القلب ومن اردينه فيها
 كم من اسير فكناه يلا ثمن وجزوا ناصية كنا مواليها

البحر البسيط

لو خلق اللؤم انسانا يكلمهم لكان خير هذيل حين ياتيها
 ترى من اللؤم دقما بين اعينهم كما كوى ادرع العانات كاويها
 تبكي القبور اذا مات ميتهم حتى يصيح بمن في الارض داعيها
 مثل الضفاد تحزني ان تفلجها شد النهار ويلقى الليل ساريها
 قال في النبي صلى الله عليه وسلم

(البحر الطويل)

ثوى بمكة بضع عشرة حجة يذكر لو يلقي خيلا مؤاتيا
 ويعرض في اهل الموسم نفسه فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا
 فلما اتانا واطأنت به النوى فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
 واصبح لا يخشى عداوة ظالم قريب ولا يخشى من الناس باغيا
 بذلنا له الاموال من جل مالنا وانفسنا عند النوى والتاسيا
 فحارب من عادى من الناس كلهم جميعا وان كان الحبيب للمصافيا
 ونعلم ان الله لا رب غيره وان كتاب الله اصبح هاديا

قصائد شتى

قبصة بن النصراني

(البحر الطويل)

الم تر ان الورد عرّده صدرة وحاد عن الدعوى وضوء البوق
 واخرجني من فتيمة لم ارد لهم فراقا وهم في مازق متضايق
 وعص على فاس اللجام وعزني على امر اذ يد اهل الحقائق
 فقلت له لما يلبوت بلاءه وانى بمتع من خليل مفارق
 احلثت من لا قيت يوما بلاءه وهم يحسبون اننى غير صادق

البَرّاق البحر الطويل

بليت لغرسان وحق لناطري بكاء قبيل الفرس اذ كان ناشيا
 بليت على واري الزنادقي الوغى السريع الى الليجاء ان كان عابدا
 اذا ما علا نهرا وعرض ذابلا وتحم بكريا وهز يمانيا
 واصبح مغتالا بارض قبجة عليها فتى كالسيف فات الهجاء
 وقد اصبح البراق في دار غربة وفارق اخوانا له ومواليا
 لطيف نوى طاو وحشا سافح دما يرحل عبرات يحسن البواكيا
 فمن مبلغ عني كريمة امه لتندب غرسانا وبراق ثانيا

المهلل

البحر البسيط

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها ان انت خيلتها في من يحلها
 كليب ائى فتى عز ومكرمة تحت السفا سفاد فيطولك فيها
 نعي النعام كليب بالى فقلت لهم مادت بنا الارض ام مدت واسمها
 ليت السماء على من تحتها وقعت وحالت الارض فانجابت بمن فيها
 اضحت منازل بالسلان قد دنت تبكى كليبيا ولم تفرج اقاصيها
 الحرم والعزم كانا من صنيعة ما كل الاله يا قوم احصوها

القائد الخيل تردى في اغنتها	زهوا اذا الخيل تحت في تغادها
الناحر الكوم ما ينفك يطعمها	والواهب المئة الحمر ابراعها
من خيل تغلب ما تلقى استنها	الا وقد خضبتنا من اعادها
قد كان يصحبها شعواء مشعلة	تحت العجاجة معقودا نواصيا
تكون اولها في حين كركتها	وانت بالكر يوم الكر حاميها
حتى تكسر شرا في نخورهم	زرق الاسنة اذ تروى صواها
امست وقد اوحت جربلقة	للوحن منها مقيلا في مراعيها
ينفرن عن امها مات الرجال بها	والحرب يفترس الاقارن صاليها
يخزرون من الخطى مدجة	كمتا انايسها زرقا عواليها
ترى الرماح بايدينا فتودها	بيضا ونصددها حمرا اعاليها
يارب يوم يكون الناس في رجز	به تراني على نضى مكايها
مستقد ما غصصا للحرب مقتعما	نارا اهنجها حينا واطفيها
الا صلح الله منا من يصالحكم	ما لاحت الشمس في اهل مجاليها

عمرو بن كلثوم

البحر الوافر

الاجم صبيحى الحمر ارتكلا	ولما شعر ببين منك هالا
ولما رمثل هالة في معد	اشتبه لحشها الا الهالا

الا ابلغ بنى جشم بن بكر
 بان الماجد القرم ابن عمرو
 كتيته مملعة رداح
 جزى الله الاغتر يزيد خيرا
 بماخذه ابن كلثوم بن عمرو
 يجمع من بنى قران صيد
 يزيد يقدم السفراء حتى
 وتقلب كلما آتيا حلالا
 غداة نطاع قد صدق القتالا
 اذا يرمونها تفق النبلا
 ولقاءه السرّة والجمالا
 يزيد الخير نازله نزالا
 يجيئون الطعان اذا اجالا
 يروى صدرها الاسل النها

زهير بن جناب الكلبي البحر الوافر

فلم تبصر لنا غطفان لثما
 ولولا الفضل منا ما رجعت
 فكم غادرت من بطل كمي
 فدو نكم ديوتا فاطبوها
 فانا حيث لا يخفى عليكم
 فقد اضلحى لحي بنى جناب
 نفينا نخوة الاعداء عنا
 ولولا صبرنا يوم التقينا
 تلاقينا وكحزرت النساء
 الى عذراء شيمتها الحياء
 لدى الهجاء كان لها غناء
 واوتارا ودونكم اللقاء
 ليوث حين يجتضر اللواء
 فضاء الارض والماء الرواء
 بارماح استنّها ظمأ
 لهينا مثل ما لقيت صدأ

غداة تعرّضوا لبني بغيض وصدق الطعن للنوكي شتاء
وقد هربت حذار الموت قين على آثار ما ذهب العفاء
وقد كنّا رجونا ان يملؤا فاطلنا من القوم الرجاء

الفند الزماني

البحر الخفيف

لقيت تغلب كعصبة عاد اذا اتاهم هول الغزاة صبا
ونهيها عن حربنا تغلب الشو + س فما عافت البلاء المتأصبا
دون ان ابصرت خيولا ليكر وسيوفا هندية ورماحا
فقتلنا بواردات رجالا اذا بدا كاتم الفير قماحا
ورجت تغلب نعيد كليباً فاطلنا سرا تضر حيث ط
قد تركنا نساء هم معولات معلقات مع البكا نواحا
قد تركنا ديار تغلب قفر وكسرنا من العواة الجناحا
بقيت بعده الجحيلة تبكي واليزود العطاء تدعو للما
وترى الزعيم القبول فينا بعد ما صار مفردا سنا

جساس بن مرة

البحر الرمل

انما جارى لعمري فاعلموا ادنى عيالى
 وارى للجار حقاً كيمنى من شمالى
 وارى ناقة جارى فاعلموا مثل جمالى
 انما ناقة جارى فى جوارى وظلالى
 ان للجار علينا دفع ضيم بالعوالى
 فاقلى اللوم مهلاً دون عرض الجار مالى
 ساودى حوت جارى ويدي رهن فعالى
 وارى بالموت فيبقى لؤمه عند رجالى

عبد المسيح بن عسلة

البحر الكامل

يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الحزم
 وسماع مدجنة تعلنا حتى تؤوب تناوم العجم
 لصحوت والنمى يحبسها عم السماك وخالة النجم
 هاهل لكعب بعد ما وقعت فوق الشئون بمعصم فعم
 جسداً به نضم الدماء كما قنات انامل قاطف الكرم

والخمر ليست من اخيك ولا كن قد تحون يا من للعلم
وتزيّن الرأى السفيه اذا جعلت شمول رياحاتنى
وانا امرؤ من آل مرّة ان اكلمكم لا ترفأوا كلنى
من اسرّ لى ان لقيتهم حامى الحقيقة دافعى الظلم

الخنساء

المقارب

اعينى جودا ولا تجمدا لا تبكيات لصخر المذكى
لا تبكيان الجري الجميل لا تبكيان الفتى السيدا
رفيع العماد طويل النجا دساد عشيرته امردا
اذا القوم مدّوا بايديهم الى المجد مدّ اليه يدا
فقال الذى فوق ايديهم من المجد ثم مضى مصعدا
ويحمل للقوم ما عالهم وان كان اصغرهم مولدا
جوع الضيوف الى بيته يرى افضل الكسب ان يحدا
وان ذكر المجد فيته تأزر بالمجد ثم ارتدى
غيات العشيرة ان احلوا يمين التلاد ويحيى الجدا

صفية الباهلية

البسيط

كنا كغضنين في جرثومة سمقا
 حينما باحسن ما يسمو له الشجر
 حتى اذا قيل قد طالت فروعهما
 وطاب فيآهما واستنظر الشمر
 اخفى على واحد ريب الزمان وما
 يبقى الزمان على شئ ولا يذر
 كنا كالنجم ليل بينهما قمر
 يجلو الدجى فحوى من بيننا القمر

اميّة بن ابى الصلت

الوافر

أذكر حاجتى أم قد كفانى	حياءك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالامور وانت قدأ	لث الحسب المذهب السناء
كربولا يغيره صياح	عن المخلق السنّى ولا مساء

تبارى الريح مكرمة ومعجداً اذا ما الكلب اجحده الشتاء
اذا اثنى عليك المرو يوماً كنهاه من تعرضه الشتاء
اذا خلفت عبد الله فاعلم بانّ القوم ليس لهم جزاء
فارضك كل مكرمة بناها بنوتيم وانت لهم سماء
فابرز فضله حقاً عليهم كما برزت لناظرها السماء
فهل تخفى السماء على بصير وهل بالشمس طالعة خفاء

ورقة بن نوفل

البيط

لقد نعتت لافوام وقلت لهم
انا التذير فلا يغركم احد
لا تعبدون الها غير خالقكم
فان دعوكم فقولوا بينا حدد
سبحان ذى العرش سبحان تعوذ به
وقيل قد سخر اليهودى والحمد
مسير كل ما تحت السماء له
لا ينبغي ان ينأوى ملكه احد

لا شيء مما نرى تبقى بشاشته
 يبقى الاله ويودع المال والولد
 لا تغنى عن هر مزيومًا خزانته
 والحلد قد حاولت عاد فما خلدوا
 ولا سليمان اذ دان الشعوب له
 والحق والانس يحرى بينها البرد
 ابن الملوك التي كانت لعزتها
 من كل اوب اليها وافد يفد
 حوض هنالك مورود بلا كذب
 لا يد من وردة يوما كما وردوا

سموأل بن عاديء

الطويل

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
 فكل رداء يرتديه جميل
 وان هو لم يحمل على النفس ضمها
 فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيّرنا انا قليل عديدا
فقلت لها ان الكرام قليل
وما قتل من كانت بقاياهم مثلنا
شباب ساسى للعالى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جل يحتله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة
اذا ما رهاته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالها لنا
وتكرهه اجالهم فتطول
وما مات منا سيد حنف انفه
ولا طلع منا حيث كان قتيل
تسيل على حدّ الطباة نفوسنا

وليست على غير الظبأة تسبيل

صفونا فلم نكدر واخلص سرتنا
 اناث اطابت حملنا وفحول
 علونا الى خير الظهور وحطنا
 لوقت الى خير البطون نزول
 فحن كماء المزن ما في نساينا
 كهام ولا فينا بعد تجميل
 ونكر ان شئنا على الناس قولهم
 ولا ينكرون القول حين نقول
 اذا سيد منا خلا قام سيد
 قؤل لما قال الكرام فقول
 وما حجت نار لنا دون طارق
 ولا ذمنا في النازلين نزيل
 وايا منا مشهورة في عدونا
 لها غور معلومة وحجول
 واسياقنا في كل غرب ومشرق
 بها من قراع الدارين فلول
 معودة ان لا تسلي نصالها
 فتعمد حتى يستباح قبيل
 سلى ان جهلت الناس عنا وعظم
 فليس سواء عالم وجهول
 فان بنى الديتان قطب لقومها
 فان دسرها حولهم وحجول

ABBREVIATIONS AND SIGNS.

<i>adj.</i>	...	...	Adjective.
<i>f.</i>	...	...	Feminine.
<i>impt.</i>	...	...	Imperative.
<i>inf.</i>	...	...	Infinitive.
<i>neg.</i>	...	...	Negative.
<i>part.</i>	...	...	Participle.
<i>pass.</i>	...	...	Passive.
<i>pl.</i>	...	...	Plural.

ابواب الفعل

I.	...	...	محجور
II.	...	...	تفعيل
III.	...	...	مفاعلة
IV.	...	...	افعال
V.	...	...	تفعل
VI.	...	...	تفاعل
VII.	...	...	اذفعال
VIII.	...	...	افتعال
IX.	...	...	افعلان
X.	...	...	امتدفاع

الف

to delay,	II	اخر	ever,	ابدأ
to stay behind,	V	—	herd of she	ابل
other,		اخر	camels.	
to make a bond	III	اخو	devil,	ابليس
of brotherhood.			son,	ابن
brother,		اخ	daughter,	ابنة - بنت
sister,		اخت	father,	اب
leathern,		ادمي	to refuse,	I
to pay, send,	II	ادي	refusal,	اجابة
to drive, urge,	IV	—	obstinate,	ابية
when, behold,		اذا	to come, reach,	I
to permit,	I	ادن	go.	اقي
to give the call	II	—	to agree with,	III
to prayer, sum-			to make a mark,	IV
men.			have effect.	
to ask permis-	X	—	footsteps, traces,	اثر
sion.			deeds, after.	
ear,		أذن	to hire,	X
to injure, annoy,	IV	اذي	payment,	اجر
earth, ground,		ارض	servant,	اجير
to keep awake,	II.	ارق	brickbat,	آجر
root, origin,		ارومة	appointed time,	اجل
barn,		ازج	fate.	
to help,	IV	ازر	to take, <i>inf.</i> , مأخذ	I
			to choose, make,	VIII

God,		الله	to put on a loin- V	—
to swear,	IV	الو	cloth.	
gift,		أبو	place of danger,	مازق
oath,		ألية	opposite,	ازاء
to, towards,		الي	teacher, master,	استاذ
to aim at,	I	امم	title of " master "	استاذية
mother,		أم	lion,	اسد
people,		أمة	to capture, X & I	امر
illiteracy,		أمية	captive,	اسير
leader,		إمام	tribe,	أُسرة
before (place),		أمام	entirely,	بأحره
to command, I		امر	spears,	اسل
to exercise	امر وقهي	امر	to heal, comfort IV	احي
supreme autho-			one another.	
rity.			origin,	اصل
to put in com-	II	—	bureaus of first	دواوين الاصول
mand.			instances.	
to take counsel	VI	—	fort,	اطم
together.			to eat, I	اكل
thing, business,	امر اخور		lie,	انك
arrangement.			to be, grow V	اكد
government, pl.			strong.	
command, pl.	اوامر	—	labourer, pl.	اكار، إكرة
office, title of amir,	إمارة		to gather, as- V	انب
evening, the	امتل		semble.	
previous day.			Which (relative	الذي
to be safe, I	امر		pronoun).	
			thousand,	الف

pot, vessel,	إِثَام	to give safety,	II	—
where ?	أَتَى	to ask for safety,	X	—
to prepare one- self.	V أَهَب	submit.		
people, family,	أَهْل	promise of safety,	أَمِن	
party, inhabi- tants.		safety, deliver- ance, amnesty.	أَمَان	
to return,	V ادْب	faithful friend,	أَمِين	
first,	أَوَّل	slave girl,	أَمَة	
family,	أَل	that (<i>conj</i>),	أَنْ	
utensil, tool,	آلَة	joint (of a bamboo),	أَقْبُوب	
to give refuge IV	أَدَى	female,	أُنْثَى	
to.		to be friendly,	I اِنْس	
refuge, shelter,	مَأْدَى	man,	اِنْسَان	
sign, verse,	آيَة	companion,	اِقْبِيس	
also,	أَيْضًا	to begin,	X اِنْف	
		nose,	أَنْف	

ب

bravo !	بَغْ	with, by, in,	ب	
to be selfish, I	بَغْل	well.	بَعْدُ	
stingy,				
miserly,	بَغِيل	to be bad,	بُغْسِي	
escape, "it is necessary".	بَدَّ - لَا يَدْرِي	harm, damage, adversity.	بُوس	
to begin,	VIII بَدَأ	breach,	بَقْ	
to begin, hurry,	III بَدُو	to rejoice,	V بَجَج	
to go forward,	VI —	to neigh,	I بَعَم	
to go forward,	VIII —	to search,	I بَعَث	
hurry.		sea,	بَحْر	

to flash, shine, I	برق	full moon,	بدر
to kneel, I	برک	to change, II	بدل
to bless, III	—	body,	بدن
blessing,	برکت	to appear, appear I	بدو
to strengthen, IV	بزم	good.	
to shape, I	بزی	desert, <i>fem. part.</i>	
to imitate, vie III	—	to waste, squander. II & I	بذر
with.		der.	
world,	بریه	to give, pro- I'	بذل
garden,	بستان	pose.	
to stretch out, V & I	بسط	generous,	بذل
to be spread, VII	—	honest,	بر
to have a free	بد —	gifts, benevolence,	بر
hand.		righteousness.	
to smile, V	بسم	to be healed, I	برأ
to give good II	بشر	exonerate.	
news.		to set free, clear, IV	—
to give good IV	—	to clear, excul- V	—
news, be bold.		pate oneself,	
to be joyful, X	—	free (of guilt),	برأ
men,	بشر	to cease (with I	برح
to see, watch, IV	بصر	neg.)	
sight,	بصر	cloak,	برد - بردة
seeing,	بصیر	post, mail,	برید
to spit, I	بصق	to appear, I	برز
a few, about	بقعة	to engage in sin- III	—
(with a num-		gle combat.	
ber).		to show, IV	—
to go slowly, IV	بطأ	to exceed, V	برح
delay.			

plain, level,	بفتح	to ask to go	X	—
to stop, stay, I	بقي	slowly.		
to make perma- IV	—	to make impu- IV	يعط	
nent.		dent.		
remainder, rest,	بقية	to seize by vio- I	بعش	
unpaid taxes.		lence.		
to go, do in the I	بكر	violence,	بعاشة	
morning.		vain, nonsense, part I	بعال	
young camel,	بكر	brave, hero,	بعال	
belonging to the	بكري	falsity,	بعالان	
tribe Bakr.		to put on an IV	بعان	
to cry, weep, I	بكي	undergarment,		
weeping.	بكاء	conceal.		
but,	بل	valley,	بعن	
to be tired, V & II	باح	to send, I	بعس	
weak.		'resurrection,	بعس	
to be exhausted V	بلد	to be distant, I	بعد	
(by sorrow).		to remove, IV	—	
town,	بله	after, over and	بعد	
country,	بلاد	above.		
crystal,	بلور	far, distant,	بعيد	
to arrive, amount I	بلغ	dung,	بعر	
to.		camel,	بعير	
to bring, II	—	one, some, part,	بعض	
to do excellent- III	—	to exceed, IV	بعط	
ly.		to do evil, I	بغى	
to tell, IV	—	to be fitting, VII	—	
sum, total, limit,	مبلغ	to seek desire, VIII	—	
desert,	بفتح . بلقمة	to tear, I	بقر	

curtains made of reeds.	براري	to experience, I	بلو
mind,	بال	test.	
what is the matter with?	ما بال	to show bravery, IV.	—
to spend the night.	I	to be tested, VIII	—
to attack by night, spend the night.	II	tried.	
house, verse,	بيت	calamity,	بلاية
white,	بيضا	experience, brave-	بلد
helmet,	بيضة	ry.	
whiteness,	بياض	yes,	هائي
to sell,	I	to build, VIII & I	بني
to do homage,	III	to marry her, بها	
promise to obey.	—	to be struck I	بغت
to buy,	VIII	silent, <i>pass</i> .	
homage,	بيعة	to be delighted, VII	بوج
to appear, be	I	chief,	بهادر
seen.	بين	to boast at one	بوي
to make evident, II	—	another.	
to be clear, V	—	door, gate, chap-	باب
evident.		ter.	
		to appear, I	بوح
		to outlaw, kill, IV	—
		to declare it X	—
		lawful to kill,	
		to kill.	

ت

claim,	تبعة	to perish, I	تبط
a title,	تبع	to follow, VIII, & VI,	تبع
chaff,	تبن	III, I	

to destroy, waste, IV	تلف	merchant,	تاجر
destruction death,	تلف	goods merchant,	تجارة
to recite, repeat, I	تلى	dise,	
to be finished, I	تم	earth, dust,	تراب
to complete, IV	—	to leave,	ترك
dates,	تمر	inheritance,	تركة
to repent, I	توب	to be tired, I	تعب
repentance,	توبة	apple,	تفاح
change of mind.		to spit, I	تقل
to fix, decree, IV	تيمم	hill,	تل
to enslave, II	تيمم		

ث

to be heavy, I	ثقل	to take vengeance, I	ثار
great.			
to make heavy, II	ثلاث	to stand fast, I	ثبت
three.			
then,	ثم	to encourage, II	—
there,	ثم	confirm.	
antimony, eye-	اثمد	to establish, IV	
salve.		to persevere, III	ثبر
to make fruitful, II	ثمر	to prevent, hinder, I	ثبما
to bear fruit, IV	—		
fruit,	ثمر	party, band,	ثبة
price,	ثمن	earth,	ثرى
eight,	ثمان	frontier,	ثغر
belly,	ثنية	to tear, he I	ثقب
to turn aside, I	ثني	strong.	
to repeat,	ثني على	to meet, catch, I	تلق

to rise, rebel, I	ثور	to praise, IV	—
to make a dis- IV	—	praise, ثناء	
turbance, stir		two, اثنا	
up.		pass, front tooth, ثنية	
to remain, be I	ثوب	to reward, IV	ثوب
dead.		garment, cloth, ثوب	
		reward, ثواب	

ج

to suffer from IV	جذب	overcoat, جبّة	
famine.		surface of the	جذب
scarcity famine, جذب		earth.	
wall, جدار		to be set (bone), VII	جبر
small pox, جذري		healed,	
to cut, I	جذع	mountain, name	جبل
to cut off, IV	—	of a province.	
to ask a gift, I	جذو	cemetery, جبان	
to be asked to VIII	—	tax, جباية	
give.		to stay in one I	جثم
gift, جذي		place.	
capricorn (star), جذي		noble chief, جصباح	
trunk (of a tree), جذع		to deny, I	جحد
bold, جريء		to exert oneself, I	جدد
boldness, جرأة		to repeat, renew, II	—
to prove, expe- II	جرب	to do well, IV	—
rience.		grandfather, جد	
root, جرثومة		very, excessively, جدا	

great,	جليل	to wound,	I	جرح
majesty,	جلال	wound,	جراحة - جرح	جرح
glory,	جللي	to try hard,	V	جود
to fight,	III جلد	reed, rush,		جريدة
to be brave,	V —	short haired		اجرد
to fight one	VI —	(horse.).		
another.		to make a noise, I		جرس
strong, hard,	جلد	speak		
to sit,	I جلس	sin, crime,	جريمة - جرم	جرم
to sit with, ac-	III —	to flow, pass, I		جري
company.		happen.		
to make to sit, IV	—	to fight with,	III —	
wait.		to cause to flow, IV	—	
company, assemb-	مجلس	give.		
ly, committee.		manner path,		مجبوري
to shine, show, I	جلو	slave girl,		جارية
to expel, banish, IV	—	to cut,	I	جزز
to cease, he VII	—	to be afraid, I		جزع
banished.		cross		
skull,	جمجمة	to reward,	I	جزي
to freeze, be dry, I	جمد	reward,		جزاء
to collect,	I جمع	to spy out,	V	جسس
to determine on, IV	—	bold,		مجرد
to assemble, VIII & V	—	to make, set, I		جعل
agree.		begin.		
crowd, band,	جمع	to give a gift, III	—	
all,	جميع	to exalt,	IV	جلك
friday,	جمعة	greatest part,		جل

to fight, fight III —	for Islam.	crowd, account (money) Unconfirmed account.	جماعة
to exert oneself, VIII —		to make good, IV	جمل
to send, prepare, II جهز		do well.	
to equip oneself, V —		camel, total,	جمل
to turn away, IV جهض	conquer.	party,	جملة
to be ignorant, I جهل	brutal.	beautiful, kind,	جميل
ignorant, brutal, جهول		beauty,	جمال
the period before جاهلية		crowd, multi-	جمهور
Islam "time of ignorance."		tude.	
to answer, reply X&IV جواب	favourably.	to cover, I	جاني
to come to an VII —	end.	paradise,	جنة
answer, جواب		madness,	جنون
to be generous, I جود		side, جنب - جالبي	جنب
excellence, جودة		ceremonially impure.	جنب
horse, جراد		direction, جنم	
to protect, IV جور		wing, جناح	
to ask for pro- X —	tection.	army, province, جنود	
protected guest, جار		sort, kind, جنس	
protection, rights جوار		to commit (a I	جني
of a guest.		fault).	
to pass, be ag- I جوز		fruit, جماء	
reeable, allow-		surveyor, account-	جوز
able, possible,		ant, banker.	
		to exert, exhaust I	جهد
		oneself.	

fight,	جُرَّة	to pass, permit,	IV	سَبَّ
cloud,	جَوْن	to exceed,	VI	—
rank, honour,	جَاة	to pass,	VIII	—
jewel,	جَوْهَر	palace,		جَوْسَق
to come, I	جِيءَ	(hollow) coward,		مَجْرُون
to boil; rush out, I	جِيَشَ	to rush, attack, I		جَوْن
army,	جِيَشَ	to attack,	IV	—

ع

excuse,	عُذْرَة	to love, desire,	IV	عُجِبَ
year,	عَجَبَة	beloved,		عَبَّ - حَبِيبَة
to be chamber-lain.	عَجَبَ	love, desire,		حَبَّ - مَحَبَّة
to make chamberlain.	—	to imprison, I		عَبَسَ
office of chamberlain.	عَجَبَة	stop.		
to shut in a room, IV	عَجَرَ	prison,		حَبَسَ
breast, lap, protection.	عَجَرَ	tribes allied to Qureish (mercenaries).		أَخَابِيشَ
stone,	حَجَر	origin,		مُحَدَّث
stones,	حَجَارَة	death, "natural death".		حَتَفَ - حَتَفَ
room, cell,	حَجَرَة			أَنَفَة
to separate, I	حَجَزَ	until,		حَتَّى
white band on a horse's leg,	حَبْل	to urge, I		حَثَّ
young camel;		to go on pilgrimage.		حَجَجَ
		to argue, plead,	VIII	—

war, fighting,	حرب	to refrain from, IV	حجم
javelin,	حرقة	barber, barber-	حجام
field,	حرف	surgeon.	
to feel scruples V	حرج	to embezzle, VII	حجب
at.		to be sharp, VIII	حد
apart, separate,	حريد	grievous.	
to guard, keep, IV	حز	edge, point,	حد
to guard, I	حرس	iron,	حديد
to desire, I	حرم	blacksmith,	حداد
to encourage, I	حرض	a kind of boat,	حديشي
urge.		To happen, I	حدث
to turn aside, VII	حرف	to tell, II	—
desert.		to talk about, V	—
letter,	حرف	new, conversation,	حديث
to burn, II	حرق	youth,	حادثة
to burn, set on IV	—	newly acquired,	مستحدث
fire.		to go down, VII & I	حدر
to move (intrans.) V	حرك	to be afraid, I	حذر
to hinder, I	حرم	to fear one III	—
to make unlaw-	—	another.	
ful.		garden,	حديقة
to declare un-	IV	—	
lawful, put on	—	heat,	حر
the garments of		freeman,	حر
pilgrimage.		ground covered	حرقة
women, devotion,	حرمة	by volcanic	
unlawful,	حرام	rock.	
to cut off, I	حز	to fight with, III	حرب
pain,	حزاة		

bowels,	حشا	to form a party II	حزب
heart &c. بنات العشا		against.	
court servants,	حاشية	party,	حزب
to besiege, III & I	حصر	to guess, esti- I	حزر
way, road,	حصير	mate.	
mat,	حصيرة	to decide, I	حزم
to be produced, I	حصل	rough ground,	حزون
arrive.		to perceive, I	حس
to cause to II	—	to count, think, I	حسب
arrive, place.		sufficient for,	حسب
to be chaste, IV	حصن	reputation,	حسب
to defend a fort, V	—	achievement.	
fort,	حصن	duty, due, office	حسبة
to count, IV	حصى	of.	
pebbles,	حصى	account (passed	حسابان
to urge, excite, I	حضض	by government).	
instigate.		to envy, I	حسد
to be present, VIII	حضر	to do well, show IV	حسن
& I.		kindness.	
to cause to be IV	—	to approve, X	—
present.		good, beautiful,	حسن
to summon, X	—	goodness,	حسن
town-dweller,	حاضر	hay,	حشيش
staying at home,	حضر	to levy, call out I	حشد
presence (of the	حجرة	the army.	
monarch).		court servants,	حشم
to support on VIII	حس	respect,	حشمة
the chest.			

to hate,	I	حقد	to send down, I	حَقَّقَ
to insult,	VIII	حقر	deduct.	
to spare life, دَمًا I	حقن		having great	حَقَّاي
to judge, deside, I	حكم		influence.	
to fix,	IV	—	to forbid,	I
judgement,	حكم		to surround,	I
at discretion, حَكْمَةً	علي		murmur,	حَفِيف
to tell, relate, I	حكى		to dig,	I
to loose, annul, I	حلل		hole, trench, حَفْر - حُفْرَة	
inhabit.			to guard,	I
to be loosed, VII	—		fighting,	حَقِيقَة
finished.			not to trouble VII	حَقْل
to inhabit,	VIII	—	about (with	
to declare lawful, X	—		negl.	
lawful,	حلال		handful,	حَفَاة
position,	مَحَلّ		to be right,	I
to swear,	I	حلف	to give one the IV	—
to force one to IV	—		right to:	
take an oath.			to be confirmed V	—
to ask one to X	—		(report), be	
take an oath.			faithful to,	
oath, alliance,	حلفت		Credit <i>inf.</i>	
ally, confederate.	حليف		to deserve, X	—
			right, legal due,	—
			duty, <i>inf.</i>	
to shave,	I	حلق	truth, duty, right,	حَقَق
throat,		حلق	duty,	حَقِيقَة
ring,		حَلَقَة	time, age,	حَقَب

may it not be ! without.	حاشا	kindness, pa- tience.	حلم
cistern,	حوض	form, manner,	حليّة
wall, garden, <i>part.</i> I	حرم	to fix, decree, I	حسم
to surround, IV	—	fate,	حمام
to act prudently, VIII	—	bath,	حمام
to be changed, I	حول	to praise, I	حمد
to move (from a V place).	—	red,	احمر
to contrive, use VIII	—	redness,	حُمْرَة
deceit.		donkey,	حمار
condition,	حال	to carry, con- I	حمل
trick,	حيلَة	ceive,	
round about,	حوالي	to endure, be VIII	—
to hover, I	حرم	impossible (with neg).	
to preserve, II	حشي	revenue,	حكم
salute.		to defend, I	حوي
to make to live, IV	—	pious,	حليف
to keep alive, X	—	to need, VIII	حوج
tribe,	حيّ	need, necessity,	حاجة
life,	حيّاة	as much as one needs.	
shame, modesty,	حياء	to drive, pos- I	حوز
where,	حيث	sess, leave one's post.	
to turn from, I	حيد		
to be perplexed, I	حير		
to arrive (time), I	حين		
time,	حين		

خ

land tax,	خراج	caravanserai,	خان
financial year	خراجية	badness,	خبث
(began in June).		to tell, inform, IV & II	خبر
virgin,	خريدة	to seek infor- X	—
cut glass,	مختروما	mation, investi-	
to be torn up, VII	خروق	gate.	
piece of cloth,	خُرقة	news, report,	خبر
garment.		bread,	خبز
silk,	خز	to be hidden, I	خبي
to forsake, desert, VII	خزل	to finish, I	ختم
treasury,	خزائنة	to circumscribe, I	ختم
to put to shame, IV	خزي	cheek,	خدة
disgrace,	خزي - مظار	treachery, deceit,	خدعة
pole,	خشبة	to serve, I	خدم
to fear, I	خشي	servants,	خدم
to belong to, have I	خصص	service,	خدمة
a right to.		to desert, I	خذل
belonging to the		to cause to desert II	—
caliph, <i>f. part.</i>		alienate.	
to be friendly VIII	—	to fall, I	خر
with.		ruin,	خراب
rich pasture,	خصب	to go out, I	خرج
to dye, II	خضب	outside, <i>part.</i>	
to be fertile, IV	—	to expel, banish, IV	—
green, dark,	اخضر	set apart.	
generous chief,	خضر	to extort, X	—

to meddle,	II	خلط	writing,	خط
to be mixed,	VIII	—	business, province,	خطه
to abdicate, give	I	خلع	spear,	خماي
a robe of honour.			to make a mis-	خطا
robe of honour,		خلعة	take.	
to act as deputy,	I	حلف	to declare one a	II
to leave behind,	II	—	sinner.	—
to oppose,	III	—	to make a speech,	I
to remain behind,	V	—	to speak to,	III
to disagree,	VIII	—	to happen,	I
differ.			bridle,	خطام
to appoint as	X	—	to be thick,	I
deputy, leave			shoe,	خف
behind,		خلف	thinness,	خفة
Caliph, deputy,		خليفة	to nod (in sleep),	IV
Caliphate,		خلافة	to be hidden,	I
to create,	I	خلق	concealment,	خفاء
to ruin,	IV	—	friend,	خليل
creation, men,		خلق	between, among,	خلال
character,		خلق - خليفة	to be obstinate,	I
worn out,		خلى	eternity,	خلد
to be absent,	I	خلو	to be pure,	I
be gone.			to make, keep	IV
to permit, be	II	—	pure.	—
alone, abandon,			to be saved,	V
leave empty.			escape,	خلى
he let him go		خلى - بيلة		

hole, window,	خِرَاجَة	deserted place,	خَلَاة
helmet,	خِرَاقَة	private room,	خَلْوَة
to go down into, I	خَرَجْتُ	privacy.	
to fear, V & I	خَرَفْتُ	to put out, ex-	IV خَمَد
uncle (on the	خَالَ	tinguish.	
mother's side),		wine,	خَمَر
aunt,	خَالَتْ	veil,	خِمَار
servants,	خَدَوُل	to take a fifth I	خَمِيس
to be a traitor, I	خَرَنَ	part.	
treachery, <i>inf.</i>		five,	خَمِيس
to be good to, I	خَيْرَ	fifth part of booty,	خَمِيس
to choose, select, VIII —	—	army,	خَمِيس
& V		to be proud, V	خَمَطَ
better, best, خَيْرَ - خِيَارَ		to dig, I	خَدَقَ
to be proud, VIII	خَيْلَ	moat, trench,	خَدَقَ
horses, cavalry,	خَيْلَ	small herd,	خَامِلَة
tent,	خَيْمَة	to destroy, IV	خَذَبَ
		wickedness,	خَفَاءَ
		baseness.	

د

bees,	دَجَجَ	horse, camel, I	دَبَبَ
to do something IV	دَجَجَ	riding animal,	
on a dark day.		<i>f. part.</i>	
to be dark, I	دَجَجَ	brocade, satin,	دَبِيحَ
to go in, enter, I	دَخَلَ	to manage, cons. II	دَجَرَ
to be intimate III —	—	pire.	
with.		to go back, IV —	
		retreat, be rich,	
		be unlucky.	

to push, give, I	دفع	to send in, IV	—
prevent.		to make peace VI	—
to postpone, III	—	between two.	
time,	دفعه	step, stair,	درجۃ
to bury, I	دفن	to be wiped out, I	دس
to guide, I	دلل	obliterated.	
to guide, argue, IV	—	to wear a coat I	درع
be proud.		of mail,	
guide,	دليل	to overtake, IV	درک
pail, bucket,	دلو	come to,	
to wrap, IV	دسم	dirhem (about six	درهم
place whence	مدمع	annas.	
tears come, tears.		to know, I	دري
to do continually, IV	دمن	to treat, reason III	—
to make to bleed, IV	دمي	with, make	
blood,	دم	friends with.	
to be dirty, I	دفس	to tell as a I	دس
defiled.		secret.	
to ask to approach, X	دذر	to cry, invite, I	دعو
nearest	دولي	to bless دعا, curse علي	
world,	دنيا	to claim, VIII	—
time, age, fate,	دھر	to accuse, علي	
soft ground,	دوس	to invite, ask for, X	--
to be at one's I	دهش	prayer, invita-	دعرة
wits' end, be		tion.	
wildered.		prayer,	دعاو
to go round, I	دور	shout,	دعوي
house,	دار	pillar,	دعامة
monastery, convent,	دور	drum, tamburine,	دوب
		book,	دفتر

debt,	دَيْن	events,	pl.	هَائِثَة
orthodoxy,	دِيَانَة	turn, rule, dynas-		دَوْلَة
city, town,	مَدِينَة	ty, government.		
dinar (gold coin,	دِينَار	to last,	I	دَوْم
worth about		in front of, with-		دَوَس
eight rupees.)		out, rather than.		
department of	دِيَوَان	cock,		دِيَك
government, mi-		to obey,	I	دِيَس
nistry.		religion,		دِيَس

ذ

to humiliate,	IV	ذَلَّ	to push, protect,	I	ذَب
humiliation,		ذَلَّ	to sacrifice, cut	I	ذَبَح
mean,		ذَلِيل	the throat.		
weak		ذَلَّان	pliant (spear),		ذَابِل
that, this,		ذَلِك	to store,	VIII	ذَخَر
to blame,	I	ذَمَم	treasure,		ذَخِيرَة
to be ashamed,	V	—	children,		ذَرِيَّة
protection,		ذَمَّة	arm, forearm,		ذِرَاع
shame, hush		ذَمَامَة	to dung,	I	ذَرَق
money,			to be afraid,	VII	ذَعِر
honour,		ذَمَار	to confess,	I	ذَمِن
to commit a fault,	IV	ذَلَب	to remember,	I	ذَكَر
fault, sin,		ذَلَب	mention.		
			to remind,	II	—
			to remember,	V	—
			speak of.		

Understanding,	ذهن	to go, depart,	I	ذهب
mind.		gold,		ذهب
owner,	ذات f.	legal school,		مذهب
		orthodoxy.		

}

rank,	مرتبة	to make one	II	راس
to return,	I رجع	commander,		
to converse, ret. III	—	head,		رأس
reat.		chief,		رئيس
to bring back,	X —	to see, think,	I	رأى
return,	مرجع	to show,	IV	—
taken back,	مرتجع	thought, plan,		رأى
rumour.	ارجاج	flag, banner,		راية
to dismount,	V رَجَل	lord,		رب
man,	رجل	many a...,		رب
foot,	رجل	to make a profit,	I	ربح
stream,	رجلة	profit, interest,		ربح
infantry,	رجالة	open space for		مريد
to throw stones I	رجم	tying camels.		
at.		to expect,	V	ربص
to hope,	I رجو	to tie, bind, VIII & I		ربط
to be hoped for,	VIII -	four,		اربع
hope,	رجاء	tooth (next to		رباعية
wide,	رحيب	the canine).		
to travel,	I رحل	(education) pupil,		تربية
riding camel, f. part.		current (expen- part, I		ترب
to travel,	VIII —	ses).		

to write to, send a message.	III	رسل	saddle, camp, <i>pl.</i>	رَحْل
to send,	IV	—	departure,	رحيل
herd,		رَعَدَ	womb,	رَحْم
messenger, prophet, letter, message,		رسل رسالة	maintanance of friendship.	صلة الرحم
to order, fix, I appoint.	I	رسم	mercy,	رحمة
mark, rule, pay, rate of interest, budget.		رسم	merciful,	رحمان
to be anchored, I fixed.	I	رسو	mill, mill stone,	رحي
to educate, II to lead aright, IV to lie in wait I for, make an ambush.	II IV I	رشم رشد رصد	to be lazy, VI remiss, easy.	رخو
ambush,		رصد	to bring, give I back, answer, reject.	ردد
act of giving suck.		رضاعة	to be sent back V and forward.	—
big rocks,		رغام	to apostatise, VIII big (army),	— رداح
to be content, I to content, con- IV ciliate.	I IV	رضو —	to make one IV ride behind on a camel.	ردت
to be frightened, I to guard flocks, I graze, be kind to.	I I	رعب رعي	being deputy for,	ردافة
shepherd, <i>part.</i>			to trot, I to destroy, IV to put on a cloak, VIII cloak,	ردي — — رداء
			loss, calamity, to receive pay, VIII pay, salary,	رأ رقت رِزق

to make com- II	دعا	to take care of, III —	
fortable.		help.	
to soften, II	دقق	pasture, رمعى	
slave, رقيق		to be pleased ب - الى	دع
relationship, رقة		with.	
patch, letter, رقة		to be displeased with, من	
heaven, sky, رقيق		to cause to delight II —	
to be striped, I رقم		in, urge on.	
mark, رقم		desire, رغبة	
to ride, I ركب		to dislike, I دهم	
knee, ركبة		to staunch (blood), I نأ	
messenger, ركابي		a kind of heretic, دافعي	
carriage, ship, مركب		to raise up, be I رفع	
post, station, مركز		high.	
prostration, sec- ركعة		to be lifted up, VIII —	
tion of the		profit.	
prayers.		revenue, inf	
side, support, دكن		tall, long, رفيع	
rotten, دميم		to be friendly, I رفق	
spear, دمح		kind.	
suffering from ارمد		to give a share of, IV —	
ophthalmia.		to take a share VIII —	
to hide, I دمس		of.	
wind, f. part. دمي		profit, مرتفعة	
to shoot at, throw, I دمي		ally, رقة	
archer, part دمي		chief, رقب	
to cut off the برأس			
head.			

wine,	راح	to shoot at one	VI	—
wind,	رمح	another.		
ease,	راحة	nun, <i>f. part.</i>	I	رهب
gladness, evening	روحة	to frighten,	II	—
journey.		to become a monk,	V	—
easier,	اردح	dust,		رهم
to wish, intend	رود	troop,		رها
to attack.		to make thin,	IV	رغف
to be better than,	I	sharp (sword).		
beautiful,	روقة	to pledge, give	I	رهن
to think, intend,	I	hostages.		
to tell, wet,	I			
to wet,	II	to ask for hos-	X	—
sweet plentiful	رواء	tages.		
water.		to do in the	I	روح
bo be in doubt, VIII	ريب	evening.		
hesitate.		to do in the	IV	—
doubt, amazement,	ريب	evening, drive		
to pour out,	IV	home from pas-		
to remove,	I	ture.		
to make wretched, IV	ريس	to rest,	X	—

ذ

to shout, levy,	I	زق	to roar,	I	زار
to assert, intend,	I	زم	to advance against	VI	زحف
road, lane,		زقاق	each other.		
religious tax,		زكاة	field,		زم
poortax.			blue, dark coloured,		ازرق

wife,		زوجة	arrow (used in	زَنَمَ
to visit,	I	زور	divination).	
to falsify, forge,	II	—	rein, control,	زِمَامَ
fond of female		زير	time fate,	زَمَانِ
society.			wood, flint for	زَلَدَ
to cease,	I	زول	striking fire.	
to remove,	IV	—	adultery,	زَنَا
sunset, loss,		زوال	white, lion,	اَزْهَرُ
to increase, VII & I		زيد	to destroy (life), I	زَدَقَ
excess, increase,		زيادة	proudly,	زَهْرًا
more than,		ازيد	to give a wife, II	زَجَّ
dress,		زَيَّ	marry.	
to adorn,	II & I	زيس	to take a wife, V	—
barber,	part. II	—	marry.	

س

wine,		سبينة	remainder, part. I	سَأَرُ
Saturday,		سبوت	others.	
ground impreg-		سبخ	to ask, III & I	سَأَلَ
nated with salt.			question, business,	مَسْأَلَةً
seven,		سبع	to curse, abuse, I	سَبَّ
week,		أسبوع	to give an allow-	—
to outstrip, pre-	I	سبق	ance, allocate.	
cede, anticipate.			to abuse, III	—
road, path, way,		سبيل	cause, reason,	سَبَبَ
to take prisoner, I		سبي	servant	
make slaves.			curse, shame,	سُبْحَةً

to hasten,	IV	سرع	to hide oneself,	VIII	تَرَسَ
swift,		سريع	rump,		سَكَّة
to be lavish, ex-	IV	سرف	to bow down,	I	سجد
travagant.			mosque,		مسجد
excess,		سرف	big bucket,		سجال
to be relieved	II	سرو	to flow (tears),	I	سجم
from anxiety, pass			to drag,	I	سهب
chiefs,		سروات	to be unruly,	V	سب
trousers, drawers,		سردال	impudent.		
to travel by night,	I	سري	cloud,		سحاب
rafter,		سارية	morning,		سحر
raiding troop,		سرية	to grind,	I	سحق
level plain,		سطح	low, level, plain,		ساحل
to help, support,	III	ساعد	to be angry, dis	I	سخط
to make fortunate,	IV	—	pleased.		
name of a star,		سعد	to throw down,	I	سددح
to light a fire	IV	سعر	kill.		
to undertake,	I	سعي	six,		(سدس) سَف
slander, tell			to please,	I	سرر
lies about.			to whisper to,	III	—
running ground,		مُسْعِي	secret,		سِر
to shed (blood),	I	سفع	pleasure,		سرور - مسرة
foot (of a moun-		سفع	lamp,		سراج
tain).			to send out ani-	I	سرم
flowing,		سفرح	mals to graze		
to journey, hap-	I	سفر	grazing ground,		سَرَح
pen.					
provisions,		سفرة			

to go, travel,	I	سلك	ambassador,	دليل
to be safe,	I	علم	rubbish, dust,	دقائق
to bless, hand II	—	—	to pour out, shed, I	دفع
over, surrender.	—	—	lower,	اسفل
to surrender, turn IV	—	—	foolish,	دغية
Muslim	—	—	to blow, sweep I	سفى
to give, receive, V	—	—	away.	—
to put oneself in X	—	—	to fall, I	سقط
another's hands.	—	—	to repent, ^{نقطة} في ايديهم	—
safety, honesty,	—	حكمة	to deduct, IV	—
poison,	—	سم	roof,	سقف
to be generous, I	—	سبح	to give drink to, I	سقى
boon companions,	—	سحر	carry water.	—
to hear, I	—	سمع	to ask for water, X	—
to listen, VIII & V	—	—	be ill with	—
to be tall, I	—	سوق	dropsy.	—
name of a star,	—	سواك	pouring rain,	سكب
to become high, I	—	سور	drunkenness,	سكر
to go up, VI	—	—	to be quiet, dwell, I	سكن
sky, heaven,	—	سماء	to trust, ^{سكن} الي	—
to name, say II	—	سمي	to quiet, II	—
"بسم الله".	—	—	to draw (sword), I	سلك
name,	—	اسم	to plunder, strip, I	سلب
tooth, age,	—	سن	arms, weapons,	سلاح
point of a spear,	—	سنان	authority, monarch,	سلطان
lance.	—	—	to be past (time), I	سلف
	—	—	to borrow, anti- X	—
	—	—	icipate (revenue).	—

chapter,		سورة	to rest on, sup-	VIII	سند
hour, time,		ساعة	port oneself.		
to digest, eat,	I	سوغ	year,		سنة
to drive,	I	سوق	glory,		سنام
leg,		ساق	to keep one awake, IV		سهر
market, market-		سوق	to make easy, II		سهل
town.			encourage.		
rearguard,		ساقة	smooth,		سهل
a food made from		سويق	easier, lighter,		اسهل
corn.			to give a share, IV		سهم
to drive, urge, I		سوم	arrow, share,		سهم
give work.			to neglect, I		سهو
to be level, es-	VIII	سوي	to make bad, IV		سود
tablished, stand			harm, evil,		سوء
upright.			worse,		اسوء
except, besides,		سوي	to sink in the I		سوخ
other.			ground.		
like equal, middle,		سوار	to lead, I		سود
to go, march, I		سير	Chief, Sir,		سيده
to send, II		---			
going,		مسير	lordship, leader-		سيده - مؤده
lite (of the Pro-		سيرة	ship		
phet)			black,		اسود
shore,		سيف	blackness,		سواد
sword,		سيف	Negro troops,		سودان
to flow, I		سيل	wall,		سور
flood,		سيل	cushion,		مسيرة

ش

strong, violent, loud.	شديد	to be of ill omen, I	هَام
a kind of boat.	شذاة	cause misfor- tune.	
evil (noun and adj).	شَرّ	case, condition, tear-duct.	شَان
bad,	شرير	to be young, I	شِبب
to drink, I	شرب	to make poems II	—
drink, شراب - مشرب		about.	
to hold up the head, propose.	اشرأب	to be mixed, VIII	عَبِك
to explain, des- I	شرح	to be like, IV & II	شَبَه
cribe.		compare.	
troop,	شُرطة	likeness,	شَبَه
to impose condi- I	شرط	to abuse, III & I	شَتَم
tions.		winter,	شَتَاء
to give privileges, ب		to quarrel, III	شَجَر
to impose duties, علي		trees,	شَجَر
police,	شُرطة	brave,	شَجَاع
to begin, propose, I	شرح	to go away, I	شَتَط
road, part.		to exert oneself, I	شَدَد
to honour, II	شَرَف	fight hard.	
to control, be IV	—	to be difficult, VIII	—
near (death).		serious, danger- ous.	
noble,	شريف	calamity, (death),	شَد
east,	مشرق	voilence,	شَدَّة
to be partner, III	شَرِك		
sharer.			

cold,	شَفِيف	to give a partner IV	—
side, edge,	شَفِير	to.	
to intercede, I	شَفَعَ	idolater infidel, <i>part.</i>	
intercession,	شَفَاعَة	unbelief, portion,	شَرِك
to speak with, III	شَفَا	to buy, VIII & I	شَرَى
hip,	شَفَاة	to pierce side- I	شَرَز
to be near (death), IV	شَفِي	ways.	
healing,	شَفَاء	river bank,	شَطَا
to split, be I	شَقَق	bankside (adj.	شَطَائِي
grievous to.		from شَطَا).	
to derive, عَلِي		half,	شَطَار
to go through, VII	—	pass,	شَطَب
misery,	شَقَاء	fate,	شَعْرَب
to doubt, I	شَكَّ	to perceive, notice, I	شَمَر
doubt,	شَكَّ	to put on an X	—
to be grateful, I	شَكَر	under-garment.	
to be difficult, IV	شَكَلَ	poetry,	شَمَر
shape, form,	شَكَلَ	hair,	شَمَر
to complain, I	شَكَو	barley,	شَمِير
sun,	شَمْس	to scatter (a raid- IV	شَعَلَ
left hand,	شَمَال	ing party).	
north wind,	شَمُول	dishevelled,	شَعْوَاء
water skin,	شَبِي	to riot, make a III & II.	شَغَب
to rebuke, insult, II	شَنَعَ	disturbance.	
to be present at, I	شَهَدَ	to be empty, I	غَفَر
testify.		to be busy, VI	شَغَلَ
to see, III	—		
to order one to IV	—		
give evidence.			

to ask advice,	X	—	to be killed in <i>pass</i> X	—
prond eyed,		اغرس	battle.	
(thorn) strength,		شدة	martyrdom, death	شهادة
party.			in battle.	
to be ugly,	I	شدة	battle,	معه
sheep,		شدة	to make a specta-	I
to wish,	I	شدة	cle of (by para-	شدة
thing, anything,		شدة	ding through	
will,		شدة	the town).	
white haired,		شدة	famous, <i>pass part.</i>	
old man, elder,		اشيب	to be famous, VIII	—
chief.		شيخ	notorious,	
devil,		شيطان	month,	شهر
to spread,	I	شدة	desire.	شهرة
party, partisans,		شدة	to mix,	I
nature,		شدة	to take counsel, III	شدة
			to advise,	IV
			to take counsel VI	—
			together.	

ص

to be patient,	I	صبر	love,	صداقة
endure.				
to persevere,	III	—	to give the morn-	II
defenceless,		صبراً	ing drink.	صبح
to point with the	IV	صبر	to be, reach morn-	IV
finger.			ing, to do.	—
boy,		صبي	morning,	صبح

to speak the I	صدق	to be healthy, I	صح
truth.		healed, actual	
to believe (some- II	—	(paid).	
one) corroborate.			
friend,	صديق	he believed,	صح مئدة
tax,	صدقة	true, healthy, Col-	صحيح
to be thirsty, I	صدي	lection of Hadith.	
to put in the I	مدر	truth,	صحة
purse, cherish.		lord, friend, sol-	صاحب
to cry out, call X	صرع	dier, companion.	
out an army.		friendship,	صعابة
cry, noise,	صرع	desert, waste,	صحراء
killed,	صرع	flat thing, paper,	صهيفة
place where a	مصرع	volume, Koran,	مصنف
man is killed,		to become sober, I	صحو
station.		rock,	صخرة
to change, dis- I	صرت	to turn. aside, I	صدد
miss, spend.		away.	
successor,	part.	to fine, extort III	صدر
to manage,	V —	money.	
to go away,	VII —	to bring up, IV	—
to cut,	I	breast, top,	صدر
to ascend, go up, IV & I	صعد	place of going	مصدر
lightning, disaster,	صاعقة	up, out.	
little, small,	صغير	to suffer from V	صح
rank, line,	صف	headache.	
to be, become II	صفر	headache,	صداء
yellow.		to meet,	III صدت

to block the ear, IV	صم	events, calamities.	صافق
deafen,			
deaf, hard,	اصم	to be pure, I	صلو
to be silent, I	صمت	to be a good friend to, III	—
cash, ready money, part.			
box,	صندوق	district,	صقع
to do, make, I	صنع	polished,	صقيل
benefit, work, agent.	صنيعة	to make a noise. <i>inf.</i>	صلك I صلي
to be related by marriage.	صهر	to be resolute, I	صلب
relative,	صهر	firm,	صليب
to hit, meet, kill, IV	صرب	to be good, fit for, I	صاح
to approve, X	—	to be at peace with, III	—
right,	صواب	to make peace between, IV	—
calamity,	مصيبة	to be fit for, be on good terms with, X	—
voice, noise,	صوت		
form, face,	صورة	peace,	صاح
goldsmith, part. I	صاغ	better, more suitable.	اصاح
jewelry,	صاغة		
wool,	صوت	hard hoofed,	صلدم
to attack one another.	صل	to pray, bless, II	صلو
security,	صيانة	prayer,	صلاة
to cry, scream, I	صيح	to burn, light a fire. I	صلي
cry, alarm,	صيحة		

departure,

China,

مسير

ميني

prince,

to become,

join, arrive,

امير

I

مير

مارل

ض

to be weak,	I	ضعف	to set in order, I	ضبط
times,	pl.	ضعف	repair.	
weak, helpless,		ضعيف	tumult, clamour, ضجيج	ضجة
middle,		تضعيف	to be disgusted, I	ضجر
to go astray,	I	ضل	to throw to the IV	ضج
error,		ضلالة	ground, kill.	
to press, collect, I		ضم	place where one	مضجع
add.			is killed.	
to be joined,	VII	—	sheep,	اضاعة
to collect,	X	—	feast of sacrifice, pl.	
secret,		ضمير	sheep,	اضعية
to guarantee, I		ضمن	morning, ضحوة - ضاحية	
to entrust, insert, II		—	to hurt, I	ضرر
farm out the			to suffer hardship, VIII	—
taxes.			necessity.	ضرورة
to be surety for, V		—	to hit, beat, pitch I	ضرب
guarantee.			(tent).	
surety,		ضمان	to urge on, II	—
to give light, IV		ضوء	to create enmity, بين	
shine.			to be troubled, VII	—
to ask light from, X		—	character,	ضرب
light,		ضوء	tent,	مضرب
to waste, squander, II		ضج	lion,	اضغاث

to be dangerous, VI	—	estate, village,	ضيفة
narrowness, poverty, hardship.	ضيق	to combine, IV	دَيف
		to be joined, VII	—
narrow,	ضيق	guest,	ضيف
injury, hardship,	ضميم	to be narrow, I	ضيق
		to be poor, IV	—

ط

to begin, I	طابق	to agree, unite III	طابق
to leave un- avenged, I	طال	with.	
to be above, IV	—	to throw away, I	طرح
to seek, ask for, III & I	طلب	throw.	
to be in the ascendent, I	طالع	to drive out, I	طرد
scout, look out, طليعة		edge, border direction, glance.	طروت
to set free, pay, IV	طاق	beautiful, clever, طريف	
to go away, VII	—	to travel by night, I	طارق
to give free use of, —	—	road, way, طارق	
unsettled, طلق		fresh, طاري	
divorce, طلاق		to give food, feed, IV	طعم
to fill up (well), I	طعم	food, طعمة - طعام	طعام
to be quiet, rest, IX	طمان	taste, طعم	
to hide, obliterate, I	طامس	to thrust, pierce, I	طامس
to desire, I	طبع	attack, slander.	
to cause to desire, IV	—	to pierce, III	—
ingite.		proud violent man, طالفة	

length,	طال	to be pure,	I	طهر
long, tall,	طيل	to purify, circum-	II	—
to fold,	I طوي	cise,		
to be thin,	طوي حشا	to perish,	I	طرح
to be good,	I طيب	to destroy,	IV	—
to satisfy,	II تنفست	mountain,		طه
to make good,	IV —	to obey,	IV	طرح
perfumes,	طيب	to be able,	X	—
good,	طيب	willingly,		طاماً
to fly, flee,	I طير	obedience, ser-		طاعة
to cause to fly,	IV —	vice.		
birds,	طير	party, band, <i>f. part.</i>	I	طرت
a kind of boat,	طيار	troop.		
		power,		طاقة
		to be long, tall,	I	طول

ظ

to remain, con	I ظل	nurse, foster	حاض
tinue.		parent.	
shade, shadow,	ظل - ظلال	edge, point,	ظبة
shady,	ظليل	to travel,	I ظفر
to do wrong to,	I ظلم	litter, woman,	ضعية
to complain of	V —	to seize, capture,	I ظفر
injury.		to make oneself	VI —
injury,	ظلم	strong.	
wickedness,	ظلمة	claw, nail,	ظفر

to show, display, IV	—	complaints, name	مَعالِم
publish, pre-		of an office.	
tend.			
to help, X	—	thirsty,	هَاس
back, surface, roof,	ظَهَر	to think, expect, I	ظَنَنِي
land, horses.		to appear, be I	ظَهَرَ
noon,	ظَهَرَ	seen.	
		outside, part.	

ع

to do imme-	II & I	مَجَل	to worship, I	عَبَدَ
diately.			to cross over, go, I	مَبَرَّ
to hurry, V	—		to take warning VIII	—
foreign, Persian,	اعجم		from.	
to count, I	مَدَدَ		tears,	مَبْرَدَ
to tell, recount, II	—		idol,	عَتَر
to prepare, IV	—		to set free, be I	مَتَقَ
to get ready, X	—		old.	
number, مَدَدَ - عَدِيدَ			to set free, IV	—
number, crowd, مَدَّةَ			setting, manumis-	مَتَقَ
to turn to, I	مَدَلَّ		sion.	
to neglect, عَصَ			darkness,	مَدَمَّةَ
to set in order, II	—		dust,	مَعَاجِدَ
justice, certified	مَدَّلَ		to wonder, I	مَعَجَبَ
witness.			marvellous,	مَعْجَبَ
			miracle, f part. IV	مَعْجَزَ
			deficit,	مَعْجَزَ

honour,	مرفى	to be in want	I	مدم
purpose,	مرفقة	of, be deprived		
to know,	I مرف	of.		
to tell,	II —	mine,		معدن
to confess,	VIII —	to attack,	I	معدو
commander,	مريف	to be hostile,	V & III	—
kind, right action	معروف	to advance, gal-	VI	—
vein,	مروق	lop.		
to fight,	VIII مرمى	to ask to oppose,	X	—
battle,	معركة	to call to fight.		
to make strong,	IV مزز	enemy,		معدو
strong,	مزيز	hostility,		مداوة
to set apart,	I مزل	punishment,		مذاب
to go apart, live	VIII —	to excuse oneself,	VIII	مذار
separately.		virgin,		مذراء
to determine,	I مزم	to watch,	II علي	مراج
troop,	مزة	to be, become	IV	—
to console,	II مزي	lame.		
unfortunate, dan-	أضر	to turn, aside,	II	مرد
gerous.		throne,		مرفى
to camp,	I مكر	bower, shelter,		مرفى
camp, army,	مكر	to meet, send,	X & I	مرفى
camp,	مكسر	to hint at, put	II	—
honey,	مكد	forward.		
ten,	مشر	to oppose,	III	—
intercourse, friend-	مشرقة	to turn from,	IV	—
ship.		to oppose oneself,	V	—
		meet.		
		to meet,	VIII	—

to think great, X	—	tribe,	مشير - مشير
be impressed,		company,	مشر
by.		twilight, dusk,	مضاد
bone,	عظم	to form a party, V	مصب
great, strong, im-	عظيم	be partisan of.	
portant.		band, company, مصبة - مصابة	
majority,	معظم	to press, I	مصر
to hurt, I	عظرو	afternoon, time,	مصر
honest,	مفت - عفيف	to blow violent. IV & I	مصف
to be obliterated, I	مضو	ly.	
willingly,	مضراً	bitter plants,	مصلى
to wipe out, II	—	modesty, purity,	مصمة
to wipe out, III	—	name of a pro-	المواصم
forgive.		vince.	
to pardon, release, IV	—	wrist,	مضم
to ask leave to X	—	to rebel, I	مضى
retire.		rebellion, dis-	مضاي
health,	واقية	obedience.	
obliteration,	مضاد	to help, III	مضد
to take turns (in VIII	مضرب	to help oneself, VIII	—
riding).		arm (upper arm),	مضد
heal,	مضب	door post,	مضادة
eagle (war),	مضب	to be kind to, V	مضب
punishment,	مضربة	to remove deco-	مضد
to fasten, unite, I	مضد	rations.	
make alliance		to give, IV	مضو
with, give a		to be great, I	مظم
flag.		serious.	

upper room,		مَلِيَّة	to make an agree-	VI	—
height, high place,		مَعْلَى	ment, alliance.		
for, on account of,		عَلَى	to collect, be fixed,	VIII	—
against, in spite			be violent.		
of.			to imprison,	VIII	عَلَى
to be general,	I	عَمَم	mind, understand-		عَلَى
universal			ing.		
paternal uncle,		مَم	to drink a second <i>inf.</i>	I	عَلَى
populace,		عَامَّة	time.		
to purpose,	V	عَمَد	to give the second	II	—
leader,		عَمِيد	drink, amuse.		
pillar, column,		عَمُود - مِمَاه	weakness,		عَلَّة
to populate, cul-	I	عَمَر	fodder,		مَلَرَنَة
tivate.			to hang up,	I	مَلَق
to live,	II	—	evil consequence,		عَالَقَة
to perform the	VIII	—	to know,	I	عَلِمَ
lesser pilgrim-			to teach, inform,	II	—
age.			to inform,	IV	—
life,		عَمَر	wor d, crowd,		عَالَم
the lesser pil-		عَمَرَة	mark,		عَلَمَة
grimage.			to make public,	IV	عَلَسَ
maintenance,		عَمَارَة	public,		عَمَلِي
fierce fighting,		عِمَاس	to climb, overcome,	I	عَلَو
to do, make, pre-	I	عَمَد	upper, higher, <i>f. part.</i>		
pare, estimate.			to be exalted	VI	—
to treat,	III	—	height, high things,		عُ
assessment,	<i>inf</i>		high,		عَلِي

festival,	عيد	to make governor, X	—
return,	معاہ	use.	
to take refuge, V & I	مرد	work, estimate,	محل
chance (arrow), part I	مور	province, minist-	
to black up II	—	try.	
(well).		from, on behalf of,	ممن
to take turns in VI	—	rein,	مطان
(striking).		ambergris,	مظير
nakedness, weak	مورق	beside, in the	مند
ness, exposed.		opinion of.	
shameful,	مردد	neck,	مُنق
to trust, ask help, II	مور	spider,	مكبروت
to be miserable, IV	—	to take care. pass I	ماني
family,	عياال	care,	مذية
year,	عام	meaning, purport,	معاني
to help, IV & III	عون	to stipulate, take III	مهد
to ask help, X	—	an oath.	
she ass,	عانة	treaty, covenant,	مرد
help, taxes, pl. معونات	معونة	to return, visit, I	مرد
defect, shame,	عيب	to accustom, II	—
to insult, reproach, II	عير	to repeat, III	—
caravan,	عير	to go again, IV	—
to live, I	عيش	repeat, restore.	
life,	عيش	to answer, VIII	—
long in the head,	اعيط	wood,	مرد
neck.		ancient road,	مرد

to see,	III	عين	to dislike,	I	ميف
eye, cash,		عين	to take the best part.	VIII	ميم

غ

to be drowned,	I	غرق	to envy,	VIII & I	غبطا
to drown,	IV	—	to act treacher-	I	غدر
a tree (boxthorn),		غرد	ously.		
to pay a debt,	I	غرم	to leave,	III	—
payment of debt,		غرامة	to do in the	I	غدو
to cause to join,	IV	غري	morning.		
instigate.			to take the morn-	VIII	—
to make a raid,	I	غزد	ing meal, eat.		
fight.					
raid, expedition,		غزاة - غزاة	to-morrow,		غدا
to wash,	I	غسل	morning,		غداة
washed,		غسيل	to deceive,	I	غدر
to attack,	I	غشو	to go into danger,	II	—
distress,		غصة	to be deceived,	VIII	—
branch,		غصن	white mark on a		غرة
to humiliate,	I	غضن	horse's fore-		
		من	head, blaze.		
fresh,		غش	surprise attack.		
to be angry,	I	غضب			
to be angry with,	III	—	glorious,		الغر
anger,		غضب	west, front or		غرب
			back of the eye.		
angry,		غضبان	strangeness,		غربة
chief,		غباريف	to plant, thrust,	I	غرز

flood,		غمر	to cover,	I	غطى
to be soft,	I	غمض	cover,		غطاء
to plunder,	I	غلم	to pardon,	I	غفر
to take hold of, VIII & I	—		to ask pardon,	X	—
sheep,		غنم	chain mail worn		مخفر
booty,		غنيمة	under the head		
to be of use to, IV	IV	غني	covering.		
profit.			to neglect, be	I	فك
to have need of, X	X	—	careless.		
sufficiency,		غلاء	to put in chains,	I	غلا
to cry for help, X & II		غوت	fetters, irons,		غلا
help,		غياث	produce, crops,		غلة . مستغلة
to attack,	IV	غور	to prevail over,	I	غلب
cave,		غار	to capture,	V	—
to perish,	VIII	فول	to make a mistake, I		غلا
this sword,		مغول	to mislead,	III	—
to go astray,	I	غوي	to be rough, angry, I		غلا
end, limit,		غاية	to frighten,	IV	—
error,		غواية	to shut, lock,	IV	غلق
to be absent,	I	غييب	to be shut,	V	—
to be taken away, II	—		boy, youth, ser-		غلام
marsh,		غابة	vant, soldier.		
setting,		مغيب	to trouble, grieve,	I	غم
to change,	II	غير	to sheathe,	I	غمد
			to overflow,	I	غمر

to be angry. VIII	—	to be changed, V	تبدل
anger,	غضب	except, but, other,	غير

ف

matter for boasting, boast.	مفتخر	and, then,	و
to ransom, VIII & I	فدى	bit (of bridle),	فأس
to say "you are my ransom".	—	to break, I	كسر
ransom,	فداء	to weaken.	—
to run away, flee, I	فر	to break, crumble, II	—
to give relief, II	فرج	to conquer, I	فتح
to set free, let IV	—	to be opened, conquered, suggest. VII	—
escape.	—	to conquer, begin, VIII	—
relief, ease,	فرج	weakness,	قوة
base, lower part,	فرخ	man in the prime of life, youth.	قوى
to set apart, IV	فرد	to still, break, I	قفا
make the sole authority.	—	to come upon suddenly	فجأ
to be alone, act V	—	to be split, opened, VII	فجر
by oneself.	—	to be vile, I	فحش
solitary,	فرد	wickedness,	فحش
paradise,	فردوس	camel stallion,	فحل
to rend, VIII	فرس	hero.	—
horse,	فرس	to be splendid, I	فخر
horseman,	فارس	boast.	—

to save (money),	X	—	to spread carpets,	I	فرش
goodness,		فضل	bedding, bed,		فراش
excellent, noble,		فضيل	carpet,		فرش
to come to,	IV	اضي	chance, opportu-		فرصة
extent,		فهم	nity.		
to break fast,	IV	فطر	to decree, institute,	I	فرح
to understand,	I	فطن	wharf,		فرصة
to do act,	I	فعل	duty,		فريضة
deed,		عمل	branch, twig, chief,		فرع
doer,		فعل	to be finished,	I	فرغ
wide, fat,		فعم	to empty,	II	—
to lose, miss, be	I	فقد	to separate,	I	فرق
in want of.			بين		
loss,		فقدان	to abandon, leave,	III	—
poor,		فقير	to be divided,	V	—
to be serious,	VI	فتم	to be afraid of,	I	فزع
dangerous.			to grant permis-	II	فسح
to teach,	II	فقد	sion to.		
learned man,		فقيه	to cancel,	II	فسخ
lawyer.			to be bad,	I	فسد
to release,	I	فكك	to be wicked,	I	فسق
to cease,	VII	—	cowardice,		فشل
to think,	V	فكر	to decide,	I	فصل
to be notched,	I	فكك	to be settled,	VII	—
to be routed,	VII	—	section, paragraph,		فصل
defeated.			silver,		فضة
to escape,	IV	فكك	to be disgraced,	VIII	فضح
fugitive,		فكك	to be in addition,	I	فضل
			exceed.		

without a chief,	فوضي	mouth,	فم
confused.		to go wrong, IV	فند
above, from the	فوق . من فوق	mistake.	
top of.		to disappear, I	فنى
mouth,	فم	perish.	
in,	في	to destroy, IV	—
shade, plunder,	في	to understand, I	فهم
band, army,	فيل	to escape, I	فوت
elephant,	فيل	immediately, —	فورا
		to share in, III	فرض
		to unite, mix, VI	—

ق

to kiss, II	—	law, rule,	قانون
to be opposite, III	—	tent,	قبلة
to go forward, IV	—	to be ugly, miser-	قبح
begin.		able.	
to go forward, X	—	to make ugly (a	II —
before,	قبل	curse).	
direction, facing	قبلة	to think disgrace-	X —
which prayer		ful.	
is offered.		ugly, wicked,	قبيح
tribe,	قبيلة	grave, tomb,	قبر
crowd,	قبيل	to take, grasp, I	قبض
cloak,	قباء	to accept, I	اقبل
to kill, I	قتل	the previous year, part.	

antiquity,	قدم	to fight,	III	—
fact,	قدم	killed,	قتل	—
old,	قديم	to fail (rain),	I	فشل
coming,	مقدم	to drive forward,	II	تقدم
leader,	مقدم	to rush,	VIII	—
to throw,	I	with the perfect	قد	—
missile,	مقذوف	denoted past	time.	—
to be cool,	I	with the imperfect	—	—
to be cheered,	تفرج	denotes "some-	times."	—
to fix, make to	II	to cut,	I	قصد
confess.	—	to injure,	I	تقدم
to cool, confirm,	IV	to be able, strong,	I	تقدر
determine, con-	—	to estimate, fix,	II	—
fess.	—	to prepare,	V	—
to be settled,	V	amount, value,	تقدر	—
to stop, halt,	X	cooking pot,	تقدر	—
to read,	I	measure, value,	مقدار	—
to make to read,	IV	holiness, purity,	تقدس	—
to be near,	I	to go to, reach, VI & I	تقدم	—
approach.	تقرب	advances.	—	—
to bring near,	II	to do previously,	II	—
led horse, part.	IV	send in front,	—	—
to be near each	VI	hasten.	—	—
other.	—	to advance,	IV	—
nearness,	تقرب	to order,	V	—
near,	تقرب	to summon, ad-	X	—
sheath,	قرباب	vance.	—	—
to lend,	IV			

to decide,	III	—	paper,	قُرطاس
to be finished,	VII	—	to blame,	II قَرع
ever,		تَط	to strike,	III —
only,		تَطَا	whip, blow,	مَقْرعة
pivot,		تُطِب	chief,	قَرَم
drop, rain,		تَطَر	chief,	قَرَن
to cut, cut down,	I	تَطع	to entertain,	I قَرَن
to cut, separate,	II	—	town, village,	قَرْيَة
to grant an estate.	IV & III	—	to divide,	I نَسَم
to be cut off, stop,	VII	—	part, share,	نَسَم
estate, fief,		نَطع	severity,	نَسْرَة
portion,		نَطْمَة	fresh,	نَشِيب
to pick, pluck,	I	نَطَف	to aim at, intend,	I نَصَد
to sit, halt,	I	نَعَد	march against.	
to keep one quiet,	IV	—	to come short,	I نَصَر
to stop,	VI	—	restrain oneself.	
empty,		نَفَر	to be behind, idle,	II —
to return,	I	نَقَلَ	to fall short, limit	VIII —
caravan, <i>f. part.</i>			oneself, deduct.	
to shut,	IV	—	fort,	نَصَر
to follow the	V & I	نَفَر	basin, basin-face,	نُصْمَة
tracks of.			furthest,	أَقْصَى
back of the neck,		نَقَا	sceptre,	نَقِيب
rhyme, verse,	ثَانِيَة		to do, settle, dis-	I نَقِي
to be few, little,	I	نَلَل	charge.	
to make little,	IV	—	judge, <i>part.</i>	

to talk with, III	—	smallness,	قِلَّة
converse.			
speech	قَوْل	small, short, few,	تَلِيل
speaker,	قَوْل	heart, centre,	قَلْب
words, what is	مَقَالَة	well,	تَلِيْب
said.		to appoint (to an	قَد
to stand, arise, I	قَوْم	office).	II
to manage, ب		to be made chief	V
to stand, stay, IV	—	(of an office).	—
appoint.		to grow short,	I قَلَص
to be straight, X	—	moon,	قَمَر
upright, prosper-		moonlight (night),	اَقْمَر
ous.		generous lord,	قَمَقَام
tribe, people, some,	قَوْم	to be red,	I قَنَّا
height,	قَامَة	to be dissatisfied,	I قَنَط
value,	قِيَمَة	to be satisfied,	I قَنَع
foot,	قَامَة	to satisfy,	IV —
more fit, capable,	اَقْوَم	hedgehog,	قَنْفُذ
stopping, halting,	مَقَام	lance,	قَنْذَة
place.		to overcome,	I قَهَر
to be become I	قَوِي	stewardess,	تَهْر مَانَة
strong.		to lead,	I قَوْد
to strengthen, II	—	bridle,	قِيَاد
support.		bow,	قَوْس
strength,	قَوَّة	with one accord,	قَوْس وَاحِدَة
to put in irons, II	قَيْد	to track, follow	I قَرَب
fetters,	قَيْد	the tracks.	
place of siesta,	مَقِيل	to say,	I قَرَن
afternoon sleep.			

ک

to go great, nu- merous.	I	کثر	sorrow, trouble,	کتاب
to do often, at length.	IV	—	sorrowful,	کثیب
to be great,	V	—	to overthrow,	کلب
to think great,	X	—	to come towards,	کلی
to anoint the eyes,	I	کحل	liver,	کبد
eye-salve, antimony,	—	کحل	big, chief, im- portant.	کبیر
vein in the leg,	—	اکحل	to fill a well with	I کبس
to exert oneself,	I	کد	earthly fortify,	—
to exert oneself,	I	کد	attack.	—
to be dirty, im- pure.	I	کدر	ram, chief,	کبدش
to dirty,	II	—	crowd, squadron,	کبدکة
dirt,	—	کدر	to write, be sec- retary.	I کتب
to tell a lie,	I	کذب	to correspond with,	III —
to call one a liar.	IV & II	—	fix the price of a slave.	—
untruthful,	—	کغوب	to appoint secre- tary.	X —
to return, attack,	I	کر	book, letter, treaty,	کتاب
return to the attack.	—	—	act of writing,	کتابة
to repeat,	II	—	army,	کتيبة
horses,	—	کراخ	to bind fetter,	I کف
to honour,	IV	كرم	shoulder	کلف
to be honoured,	V	—	to hide,	I کتم
honourable,	—	—	hill,	کثیب

to overturn,	I	فَعَا	vineyed,	فَعَا
to reward,	III	—	noble, generous,	فَعَا
to return, scatter,	VII	—	noble deed,	مَكْرَمَة
equal,		كُنْز	to dislike,	I
to be, become an	I	فَعَا	pain, <i>pass. part.</i>	
infidel.			to force, constrain,	IV —
unbeliever, infidel, <i>part.</i>			to be annoyed,	V —
unbelief,		فَعَا	to wish to compel,	X —
camphor,		كافور	dislike,	كِرَاهِيَة . كِرَاهِيَة
to be sufficient	III & I	كَفَى	to earn, gain,	I
for.			he who profits,	كَسَب
to ask protection	X	—	gain, profit,	مَكْسَب
against.			to break, appro-	I
sufficiency, ability,		كَفَايَة	priate (money).	
to be blunt,	I	كَلَل	to shatter,	II —
all,		كَلَل	to be broken,	V —
weary,		كَلِيل	to fail to pay	VII —
dog,		كَلْب	taxes at the	
to give a task to	II	كَلَف	right time.	
another.			to be dark, severe,	I
to take a task on	V	—	clothing,	كَسْوَة
oneself.			to uncover, reveal,	I
to wound,	I	كَلَم	to do openly,	III —
to speak,	V & II	—	to be uncovered,	VII —
a colour between		كَلَم	driven away.	
red and black		كَلَم	heel, with round-	كَلَم
(horse).			ed breasts.	
			to withhold, res-	I
			train.	كَلَم

province, district,	كورة	brave,	كسبي
troop,	كوكبة	quiver,	كنازة
fat camel,	أكرم	to give a	كناية II كني
to be, become, I	كون	name like	كناية
place, station,	مكان	adult,	كهول
in his place,	مكانة	exhausted,	كهام
to brand,	I كوي	to be on the point I	كود
brand,	مكوي	of —, almost,	
trick, stratagem,	مكيدة	scarcely (with	
bag, purse,	كيس	neg).	

ل

to clothe, perplex, IV —	—	to, for,	ل
to be confused, VIII —	—	because,	لأن
clothes, dress, لباس - لبسة		angel,	ملك - ملاك
milk,	لبن	baseness,	لؤم
brick,	لبنة	coat of mail,	لأمة
to take refuge, I	لجأ	most base,	لأام
bridle,	لجام	danger,	لؤاد
to do passionately, IV	لحم	upper part of the	لُب
insist.		chest, mind.	
perseverance,	لحام	wise,	لبيب
to be an atheist, IV	لحد	to wear, put on I	لبس
grave,	ماحد		
moment,	لحظة		

to repair,	VI	—	to join, go to,	I	لحق
to give a لقب, title,	II	لقب	overtake.		
nickname.					
milch camel,		لقحة	to follow,	X	لصم
to meet, VI & V	I	لقد	tone, pronuncia-		لص
to cause to meet,	II	—	tion.		
to meet (in battle),	III	—	to quarrel,	III	لص
to throw, impart,	IV	—	to be perplexed,	V	لده
but,		لكن	near, by, in,		لبي
when, after,		لما	to frequent, asso-	I	لزم
to seek,	VIII	لست	ciate with, stay		
to flash,	I	لمع	in.		
collected, big,		مللم	to pay court to,	III	—
sorrow, woe is—!		لهف	to impose,	IV	—
to shine,	I	لوح	to stick to, ac-	VIII	—
to blame,	IV & I	لوم	quire.		
blame,		ملامة	tongue,		لسان
colour,		لون	cover,		مغط
flag,		لواء	kind, gentle,		لطيف
would that,		ليت	to strike in the	II & I	لطم
lion,		ليه	face.		
is not,		ليس	to play with,	III	لعب
night,		ليل	to be thick,	VIII	لثف
to be soft, kind,	I	لين	tangled.		
			to turn, return,	VIII	لقد
			to strike, burn,	I	لنم
			to find,	IV	لقد

to reach,	VIII	—	what, not,	ما
extent, length,	مدّة	—	inside corner of	مأني
resources,	مادة	—	the eye,	—
to praise,	II & I	مدح	provisions,	مؤنة
to come to a head,	VI	مدى	hundred,	مائة
be long.	—	—	to enjoy, get V & I	متع
limit,	مدى	—	advantage.	—
—	مد - منذ	—	to do the like to, II	مثل
to pass,	I	مرر	make an exam-	—
time, sometimes,	مرة	—	ple of.	—
steadiness,	مريّة	—	to obey,	VIII
passage,	مرّة	—	like, as,	مثل
woman,	امراة	—	image, doll,	تمثال
manliness, gene-	مروية	—	to be noble, glo-	I
rosity,	—	—	rious.	مجد
meadow,	مرج	—	glory,	مجد
beardless,	امرد	—	to make pure, IV	مطهر
mixture, health,	مراج	—	true,	—
cloud,	سُحابة	—	pure,	مطهر
to wipe, stroke,	I	مسح	to be an enemy,	III
skin,	مسح	—	to be poor, starv-	IV
to take (a wife),	IV	مكّن	ing.	—
restrain one-	—	—	trial,	—
self.	—	—	to stretch out,	I
—	—	—	to help,	IV

possession, pro-	ملك	musk,	مسك
perty.		poor,	مسكين
owner,	ملك	to do in the IV	مسي
kingdom,	ملك	evening.	
from, of, out of,	من	to walk, go, I	مشي
some.		to suck, I	مص
who,	من	province,	مصر
to be kind to, I	مان	to go, I	مضي
since,	منذ	to decide, IV	—
to prevent, protect, I	منع	to go quickly, V	مطر
to refuse, VIII	—	rain,	مطر
impregnable,	منيع	with,	مع
to grant a wish, II	مني	to stir, I	ممع
fate,	منية	evil,	مفد
heart's blood,	مهجة	to implant firmly, II	مكن
to grant delay, II	مهل	to be possible, IV	—
to ask to wait, X	—	to make oneself V	—
to die, I	موت	master of	
to kill, IV	—	to fill, I	مل
to ask for death, X	—	to be full, ملأ	
ie, to fight to		company, some,	ملا
the death.		desert.	
death,	موت	salt,	ملح
dead,	ميت	to get possession I	ملك
wealth, property,	مال	of,	
money.		king,	ملك

to incline to, be III	—	water,	ماء
friendly.		to ask for gifts, X	مهم
inclination, friend-	ميل	to be shaken, I	ميد
ship.		food, table,	مائدة
mile,	ميل	to turn, bend, I	ميد
		like.	

ن

most successful,	أنجح	to be distant, I	لأني
star, Pleiades,	نجم	prophet,	نبي
official list المصادرات	نجوم	to grow up, be- IV	نهم
of fines.		come adult.	
to escape, be I	نجر	to throw away, I	نهد
saved.		pulpit,	منبر
safety, escape,	نجاة	to dig up, I	نهب
to slaughter, I	نحر	arrows,	نهل
throat,	نحر	to waken, call II	نهد
to claim VIII & V	نحل	attention.	
authorship false-		to wake up, reco- VIII —	
ly, tell lies.		ver conscious-	
to remove, II	نحر	ness.	
district, neigh-	ناحية	to turn aside, IV	نهر
bourhood.		to scatter, spend, I	نثر
towards, about,	نحر	noble,	نحيب
like.		to ask help, X	نجد
coward,	نضب	sword belt,	نجاه
palm tree,	نظلة	to fulfil, IV	نجز
bravery,	نظرة		

guest,		نَزِيذ	idol,	نَدَمَة
dwelling, house,		مَنْزِل	to call to arms, I	نَدَب
position.			lament.	
to enjoy, amuse V	نَزَة		to volunteer, VIII	—
oneself.			to fall out, I	نَدَر
to name after, I	نَسَب		to repent, I	نَدَم
accuse of.			to be a friend to, III	—
to tell one's VIII	—		companion,	نَدِيم
family name.			to cry out, pro- III	نَدُو
prestige,		نَسَب	claim.	
famous,		نَسِيب	assembly, place	نَدْوَة
to weave, I	نَسَج		of meeting.	
to annual, I	نَسَم		generosity,	نَدِي
to be cancelled, VII	—		generous,	نَدِي
copy record,		نَسْطَة	to warn, vow, I	نَذَر
to devote to reli- V	نَسَك		to warn, IV	—
gious duties.			to ask many I	نَزَر
to forget, I	نَسِيَ		questions.	
to write, publish, IV	نَشَأَ		to converse, III	نَزَم
to be fastened to, I	نَشَبَ		to take out, VII	—
driven into.			to exhaust, I	نَزَفَ
to recite, quote, I	نَشَدَ		to dismount, stay I	نَزَلَ
to spread out, I	نَشَرَ		with, stop, sur-	
tradition,		نَصَّ	render, be re-	
to set up, I	نَصَبَ		vealed.	
share, portion,		نَصِيب	to send down, IV & II	—
origin, root,		نَصَاب	apply, reveal.	

cattle,	نَم	to be silent,	IV	سَم
ostrich,	نعام	to advise,	I	نصم
to announce a death,	I نعي	adviser,		نصيح
to fail,	I نقد	advice,		نصيحة
to cause to go through, send, accomplish.	IV نفذ	to help,	I	نصر
to separate, go alone, be alarmed.	I نفر	Christian,		نصراني
to call one to help.	X —	middle, part.	VIII	نصف
a small party, few,	I نفر	half,		نصف
soul, self,	I نفس	blade,		نصل
valuable,	I نيس	forelock,		ناصية
to help,	I نفع	to sprinkle. shoot, goring (bull).	I	نقم
profit, perquisite,	I منعة	to speak,	I	نطق
to be a hypocrite,	III نلق	girdle, belt,		نطاق
to spend,	IV —	to look at,	I	نظر
minister,	part.	agent.	part.	
expense, expenditure.	IV نفقة	to examine,	III —	
bogty,	I نكل	to expect, X & VIII	—	
to banish,	I نكي	await.		
to make a hole through, bore, have sore feet.	I نكب	equal,		نكاي
pass, defile,	I نقي	to set in order,	III	نقم
		to be set in order,	VIII	—
		to make prosperous.	IV	نعم
		wealth, kindness,		نعمة
		kindness,		نعماء
		yes,		نعم

to plunder, spoil, VIII	نهب	chief,	قريب
beautiful strong horse.	فهد	soul, mind,	قريبة
river,	نهر	good quality,	مقينة
day, daytime,	نهار	virtue.	
to get up, start, I	نهض	to save, recapture, X	نقد
to drink the first I	نهل	to diminish, I	نقص
time (camel).		to break, cancel, I	نقض
to give the first IV	—	to wet, soak, be I	نقع
drink.		common (death).	
to prevent, I	نهك	dust,	نعم
to forbid, I	نهى	to move from place V	نقل
to reach, finish, VIII	—	to place.	
end, extreme,	نهاية	to talk about, VI	—
star that brings rain.	نوء	to remove, VIII	—
to act for, take I	نوب	to make suspi- I	نقم
the place of.		cious of.	
to come one after VIII	—	to turn aside, I	نكب
another.		overthrow,	نكبة
lamentation,	نواح	marriage,	نكاح
to cause to kneel IV	نوح	to declare unlaw- IV	نكر
down.		ful, disapprove,	
to shine, X & IV	نور	deny, not to	
fire,	نار	know.	
to engage in VI & III	نوحى	to change, become V	—
battle.		disloyal.	
the camel,	ناقة	blow, punishment,	نكابة
foolish,	أفوك	defeat.	
		finger,	انملة
		to grow, rise up, I	نمي

tooth, old she camel.	ثَاب	to obtain,	I	ثَوَّلَ
		to grasp,	VI	—
some (less than ten).	ثَيْف	to sleep,	VI & I	ثَوَّمَ
		to put to sleep,	II	—
		to purpose,	I	ثَوَّى
to get, obtain,	I	ثَيْد		ثَوَّى

 ٥

to give,	IV	—	give, hand over,	هَات	
to be led,	VIII	—	(irregular <i>impt.</i>		
to ask to lead,	X	—	of اَنِي).		
gift, sacrifice,		هَدِيَّة	to blow,	I	هَبَّ
to trim, streng-	II	هَذَب	to be bereaved,	I	هَبَلَ
then.			bereaved,		هَبِلَ
to flee,	I	هَرَب	to insult,	III	هَتَرَ
see, رَاق	هَرَق		without the front		اهْتَمَّ
			teeth.		
to shake,	I	هَزَز	to emigrate,	III	هَجَرَ
to put to flight,	I	هَزَمَ	flight, emigration,		هَجَرَةً
defeat.			to attack,	I	هَجَمَ
to be routed,	VII	—	child of a free-		هَجِيئِي
defeat,		هَزِيئَة	man and a slave		
to shake,	I	هَزَزَ	girl.		
wars,		هَزَاهَزَ	to lampoon,	I	هَجَرَ
to break,	I	هَشَمَ	to threaten,	V	هَدَدَ
to bend, mix II & I		هَصَرَ	to destroy, ruin,	I	هَدَمَ
(wine).			peace, truce,		هَدَنَةً
to perish,	VI	هَنَمَ			
to flow,	VII	هَلَلَ	to lead,	I	هَدَّى

to give, make fortunate.	IV	—	new moon,	هلال
Indian (sword),		مهند	first day of the month.	مستهل
to think terrible, be alarmed.	X	هول	to perish,	I هلك
terror		هول	to destroy,	IV —
head,		هامة	death, destruc- tion.	ملاك - مهلك
to despise,	IV	هون	to delay,	I هلهل
to fall,	I	هوي	to think of, pur- pose.	I همم
air, coward,		هواء	to be important,	IV —
to prepare one- self, get ready.	V	هيي	to melt,	VII —
to fear,	I	هيپ	care,	هم
fear, reverence.		هيبة	purpose, mind,	همة
to make a riot, excite.	I	هيج	camels grazing without guard.	همد
to excite, proveke,	II	—	there,	هناك - هناك
war,		هيجاء	to congratulate,	II هنا

و

to ask for a pledge, security.	X	—	to insult,	II دبح
confidence, con- fidential agent.		ثقة	heavy rain,	دبك
idol, idolatory, pl.		وثن	disaster,	دبال
to be necessary,	I	وجب	peg,	دند
			vengeance,	دتر
			to trust,	I وثقت
			to guard,	V —

pledge, deposit,		وَدِيْعَة	to make neces-	IV	—
to pay blood	I	وَدِي	sary.		
money,		دِيَّة	to find, love, be	I	وَجَدَ
blood money,		دِيَّة	sorry.		
river-bed, valley,		وَادٍ	to be in pain,	V	وَجَعَ
to leave,	I	وَدَرَ	sorry.		
behind,		وَدَّرَا	cheek,		وَجَنَّة
to inherit,	VI & I	وَرِثَ	to send,	II	وَجَّهَ
to go down to the	I	وَرَدَ	face, method,		وَجَّهَ
watering-place,			chief.		
go down, arrive			direction,		جَهَّة
at.			solitary,		وَعِيد
to go down one	VI	—	one,		وَأَمَدَ
after another.			to be desert,	IV	وَسَّطَ
paper, leaf,		وَرَقٌ	to be hostile	X	—
to strike fire,	I	وَدَى	wild animals,		وَسَّسَ
to hide oneself,	VI	—	enmity,		وَسَّشَة
to make one	X	وَزَّ	to reveal,	IV	وَحَى
minister.			writing, revela-		وَحْيٌ
burden,		وَزْرٌ	tion.		
prime minister,		وَزِيرٌ	to run,	I	وَحَدَ
ministry,		وَزَارَة	friendship, love,		وَدَانَة
to weigh, pay,	I	وَزَنَ	to let alone;	I	وَدَعَ
scales, measure,		مِيزَانٌ	permit.		
to give a cushion	II	وَسَدَ	to insert, salute,	II	—
go between, f. part	I	وَسَّطَ	to make terms	III	—
to reach the	V	—	with, peace		
middle of.			to commit to,	IV	—

to put, place, give	I	ضع	middle,	وسط
birth to, deduct,			to make wide,	II وسع
take off.			comfortable.	
to humiliate,	من		to grow wide,	VIII —
to stop,	حرباً		size,	مَسَاحَة
writing,		وضع	spring rain,	وسمي
place,		موضع	festival,	موسم
to tread on,	I	ومأني	razor,	موسي
revenue, contri-		وظيفة	to gird oneself,	V وضع
bution.			wrap oneself in.	
to promise,	I	وعد	quick, near,	وشيك
to make an agree-	VI	—	to be of many	I وشي
ment with, threa-			colours, varie-	
ten.			gated.	
appointed time,	موعده . ميعاد	موعده	to describe,	I وصف
to preach, warn,	I	وعظ	description,	وصف
to grant an estate	IV	وخر	to reach,	I وصل
on condition that			to cause to arrive,	IV —
it paid taxes			receive in audi-	
direct to the			ence.	
monarch.			to arrive at, obtain,	VI —
war,		وخصي	to reach, adjoin,	VIII —
to come as an	I	وكف	joining, gift,	مِلَّة
embassy.			to warn,	IV وصي
to be abundant,	I	وثر	to be evident,	I وضع
great.				
to supply,	II	—		
to agree, be	III	ولق		
friend, with.				

to guard,	I	ولي	to agree, happen,	VIII	—
to defend oneself,	V	—	to be perfect,	I	ولي
to fear, trust,	VIII	—	sufficient for.		
piety,		تقي	to come to, over-	III	—
guard,		وقار	take, fulfil.		
procession, festival,		مركب	to die, <i>pass.</i>	V	—
to impress upon,	II	وك	to demand,	X	—
strong,		وكيد	death,		IV,
to entrust, give in	II	وك	time,		وك
charge.			to light, set on	IV	وك
steward,		وكيل	fire.		
to bear children,	I	ولد	to fall, happen,	I	وقع
child, son, des-		ولد	to fail,		س
cendant, ser-			to do injury, write,	II	—
vants.			order.		
child,		ولد	to write to, order,	IV	—
inherited wealth,		نكاح	cause, attack.		
birth,		مولد	to expect,	V	—
to be near, shelter,	I	ولي	happening, event,		موقع
rule over.			battle,		وقعة
to give authority,	II	—	to stand, sit,	I	وقف
turn back.			to find out,		طوي
to rule over,	X & IV	—	to settle, tell,	II	—
to do manage,	V	—	found.		
turn the back.			to oppose, agree,	III	—
friend, official,		ولي	show:		
ministry,		ولاية	to wait,	V	—
lord, servant,		مولى	to stand opposite,	VI	—
client, ally.			religious trust fund,		وك

to suspect,	VIII	هم	to give,	I	هب
imagination, lie,		هم	to ask for a gift,	X	—
to be, become	I	هن	giver,		هاب
weak.			to fear,	I	هل
woe,		يع			

ي

to believe,	IV	يقن	to despair,	I	يئس
to be sure of,	X	—	ruin,		يياب
right hand, oath,		يوين	hand,		يد
from Yemen (sword),		يمانى	to be easy,	V	يسر
right side,		ميملة	little, easy,		يسير
prosperous,		ميرون	left (hand), few-		يسار
day,		يوم	ness.		
then, at that time,		يومئذ	left side,		ميسرة

END.

